



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10244 Saturday 24 April 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10244 السبت 24 نيسان (أبريل) 2021 - 12 رمضان 1442 هـ

بلادة السعادة في بلاد لا يحكمها شعبها!

23



ابراهيموفيتش يمدد عقده مع ميلان الإيطالي حتى العام المقبل

18



المطربة التونسية غالية بن علي تواصل مشروع «أم كلثوم»

14



عرب في قصر الحمراء؛ ماذا لو أن الأندلس لم تسقط؟

13



ماكرون يربط حادث مقتل شرطيّة فرنسيّة بـ«الإرهاب الإسلامي»

لندن - «القدس العربي» - ووكالات: تعرضت شرطة فرنسية، أمس الجمعة، لمنطقة رامبوويه قرب العاصمة باريس، من قبل رجل تونسي أردني الشرطة قتيلا، حسب ما نقله موقع قناة «بي إف أم» الفرنسية عن الشرطة. وأضافت الشرطة أن المشتبه به يبلغ من العمر 36 عاما، ويقع بصفة قانونية في فرنسا، مشيرة إلى أنه غير معروف لدى أجهزة الشرطة والاستخبارات الوطنية، وتوفيت الشرطة على الفور إثر إصابته بطعنة في خلفها رغم تدخل رجال الإطفاء بالخطر، في محاولة بائسة لمساعدتها حسب المصدر ذاته. وتعلّقا على الحادثة، كتب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في تغريدته: «في المعركة ضد الإرهاب الإسلامي، لن نتنازل عن شيء»، وذلك بعد أن نقلت وسائل إعلامية أن منفذ الهجوم هُفّف «الله أكبر» أثناء هجومه على الشرطة.

وأضاف: «كانت شرطة، ستيغفاني قتل في دائرة شرطة رامبوويه، على أراضي إقليم التي سبق أن شهدت أحداثا البيرة»، في إشارة إلى قطع رأس الدرس صمويل باتي عام 2020 وقتل شرطيين في حزيران/ يونيو 2016 في إقليم نفسه من المنطقة الباريسية. وربط ماكرون بين الحادثة والإسلام، رغم إعلان الدعي العام الوطني لمكافحة الإرهاب، في وقت سابق أمس أنه «سيجري تقييما للحادث لمعرفة الدوافع وراء الهجوم». وأوضح الاعاء أنه ما زال يبحث «ما إذا كانت الدوافع ذات صلة بالإرهاب»، دون الإشارة إلى الدين الإسلامي في أي من الادعاءات، بدور، وصف رئيس الوزراء جان كاستيكس، عملية قتل الشرطة طعنا بأنه «تصرف مهيمن وجبان إلى أقصى حد».

الكشف عن وجود شركات وهمية لشراء عقارات في القدس ومحاولات إماراتية للتسريب المقدسيون ينفجرون في وجه الاحتلال: 120 مصابا و50 معتقلا و60 ألفا يؤدون الصلاة في الأقصى رغم الحواجز العسكرية

رام الله - غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور: انجر المقدسيون غضبا بوجه جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين وممارساتهم، وخصوصا في شوارع البلدة القديمة مارك عنيقة، ما أسفر عن إصابة ما لا يقل عن 120 مقدسيا برصاص وهراوات جنود الاحتلال ومستوطنيه، واعتقال ما لا يقل عن 50.

واعدى مستوطنون، فجرا، على ممتلكات الفلسطينيين في شارع المطران في حي الشيخ جراح شمال القدس المحتلة، ونفذ آخرون اعتداءات على المقدسين في حي التلة الفرنسية، وحطمو زجاج عشرات السيارات وأعطبوا إطارات أخرى، وادى الهجوم لإصابة مقدسية بجروح في رأسها، كما هاجم عشرات المستوطنين بيوت مقدسين قريبة من تظاهرهم، قرب باب الخليل وفي البلدة القديمة، فيما أغلقت شرطة الاحتلال فجر أمس الجمعة باب حطة، أحد الأبواب الرئيسية المؤدية للأقصى، ومنعت المصلين من دخوله لأداء صلاة الفجر.

وقالت الأوقاف الإسلامية إنه رغم كل إجراءات الاحتلال أدى نحو 70 ألف مقدسي صلاة التراويح داخل باحات الأقصى متجاوزين كل حواجز الاحتلال التي حاولت التقليل من وصول المصلين إلى المسجد الأقصى، لكن شرطة الاحتلال أجبرت بعدها المعتكفين في المسجد على الخروج بالقوة بعد اقتحامه.

ولم تمنع الإجراء العسكرية المشددة حول الأقصى وبواباته والبلد القديمة، التواصل منذ الأول من رمضان، أكثر من 60 ألف فلسطيني



آلاف الفلسطينيين خلال صلاة الجمعة الثانية من رمضان في الباحات الخارجية للمسجد الأقصى أمس

الرئيس الفرنسي يشارك في تشييع رئيس تشاد القتيل... و«التايمز» تكشف علاقة المتمردين بأموسكو

لندن - «القدس العربي» - ووكالات: في مراسم تشييع الرئيس التشادي الراحل ابريس ديببي انتو في نجامينا، ودع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الصغيرة الجائرة لسنقط رأسه بيروبويا عاصمة إقليم إيندي الشرفي (شمال شرق) بالقرب من الحدود السودانية، إلى ذلك، نقلت صحيفة «تايمز» البريطانية عن مسؤولين أن جبهة الوفاق من أجل التغيير في تشاد (التي تتوردت في تشاد) تلقت تدريبات في ليبيا على أيدي مرتزقة روس مرتبطين بالكلين.

ونكرت الصحيفة أن مقاتلي «فاكت» كانوا يعملون لدى مجموعة فاغتر (جماعة شبه عسكرية يديرها حليف مقرب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين)، وأساد التقرير أن روسيا استقلت من الاضطرابات في جيب أفريقيا لسيطرتها في القارة، ولم يكن هذا واضحا في أي مكان أكثر مما كان عليه في ليبيا ما بعد القذافي، حيث استغادت مجموعة فاغتر من الروابط مع المتمردين في منطقة مغتربة، وأضاف أن المتمردين في «فاكت» يمكن أن يثبت أنهم حلفاء قبيون للروس.

وذكر التقرير أن من بين تلك الشركات الوهمية «شركة وطن» و«شركة وهيب» و«شركة الأرض المقدسة». وتعمل هذه الشركات بالتزوير كما حصل في أكثر من مكان، كبلدة سلواد وغيرها، من أجل تسريب العقارات بعد شرائها من ملاكها للمستوطنين.

فلسطينيين. وتتوسط حاليا شركات وهمية تتخذ من بعض البلدان، بينها بلدان عربية، وربما تكون الإمارات والبحرين، مقار لها للعمل على تسريب اراض وعقارات فلسطينية لمصلحة الاستيطان، حسب ما كشف تقرير صادر عن المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان.

من الوصول إلى الأقصى وتادية صلاة الجمعة الثانية من رمضان.

في سياق القدس أيضا كشف ما من الجعبري، الباحث والمختص في شؤون القدس، عن فضيحة جديدة للإمارات، أكد فيها وجود محاولات إماراتية لشراء عقارات ومبان في القدس المحتلة من خلال وسطاء

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان: جهات السلطات العراقية، أمس الجمعة، ما اسمتها «جماعة خارجة عن القانون»، في الضلع باستهداف محيط مطار العاصمة العراقية بغداد، ليلة الخميس، الذي يستهدف قوتة «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن، وبمباركة من قبل ماركون وقادة الدول الأربع الأخرى، في مجموعة الساحل (مالي والنيجر وبوركينا فاسو وموريتانيا)، التي شكلت قوة عسكرية تدعمها باريس لحاربة المجاهدين، لجنرال ديببي الابن عن «معهم الشتر» للعلية الانتقالية المدنية العسكرية من أجل استقرار

سوريا؛ قتلى وجرحى في مواجهات مستمرة بين قوى كردية وميليشيات النظام

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد: ما زالت المواجهات مستمرة بين ميليشيا «الدفاع الوطني» التابعة للنظام السوري، وميليشيا قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، لليوم الرابع على التوالي، وتوسعت نتيجة اغتيال أحد وجهاء العشائر، من حضورا اجتماعا لوقف إطلاق النار في القامشلي، بينما اتهمت «الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية»، النظاميين السوري والروسي، بخلق الفتنة بين الأكراد والعرب، وطالبهم بضرورة وضع حد وعدم إفساح المجال للدفاع الوطني يضرب الأمن والاستقرار في مدينة القامشلي شمال الحسكة، مصادر محلية قالت إن المواجهات بين الطرفين تصاعدت عقب اغتيال الشيخ هايس الجريان، أحد وجهاء عشيرة «البو سبيعة» بعد اجتماعه مع عياني ووجهاء القامشلي بهدف وقف إطلاق النار في حي طي في مدينة القامشلي. وخلفت المواجهات أمس الجمعة قتلى وأربعة مصابين من الدفاع الوطني، في حين أصيب عنصران من قوات سوريا

الديمقراطية. ولا تزال الاشتباكات تصعد في مناطق عدة في مدينة القامشلي، حيث تمكنت الأخيرة من التقدم والسيطرة على شوارع فرعية في الجهة الشمالية من حي طي، وطردت ميليشيا الدفاع الوطني منها. وعشرات القتلى والعربات العسكرية المصفحة وطوقت كل المنافذ المؤدية إلى الأحياء الرئيسية والفرعية الخاضعة لسيطرة النظام في مدينة القامشلي، في حين نشرت قوات الدفاع الوطني فتاوين لها، ضمن الأبنية العالية لاستهداف «قسد» في دوار الوحدة وشارع الكوريش.

سوريا؛ قتلى وجرحى في مواجهات مستمرة بين قوى كردية وميليشيات النظام

يعتزم رفع دعاوى إذا تمّ الملاء الثاني لسد النهضة دون اتفاق السودان يتوعد بمقاواة إثيوبيا ويتهم الاتحاد الأفريقي بالانحياز لها

العراق: صواريخ تستهدف موقعا يضم أمريكيين في محيط مطار بغداد

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان: جهات السلطات العراقية، أمس الجمعة، ما اسمتها «جماعة خارجة عن القانون»، في الضلع باستهداف محيط مطار العاصمة العراقية بغداد، ليلة الخميس، الذي يستهدف قوتة «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن، وبمباركة من قبل ماركون وقادة الدول الأربع الأخرى، في مجموعة الساحل (مالي والنيجر وبوركينا فاسو وموريتانيا)، التي شكلت قوة عسكرية تدعمها باريس لحاربة المجاهدين، لجنرال ديببي الابن عن «معهم الشتر» للعلية الانتقالية المدنية العسكرية من أجل استقرار

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان: جهات السلطات العراقية، أمس الجمعة، ما اسمتها «جماعة خارجة عن القانون»، في الضلع باستهداف محيط مطار العاصمة العراقية بغداد، ليلة الخميس، الذي يستهدف قوتة «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن، وبمباركة من قبل ماركون وقادة الدول الأربع الأخرى، في مجموعة الساحل (مالي والنيجر وبوركينا فاسو وموريتانيا)، التي شكلت قوة عسكرية تدعمها باريس لحاربة المجاهدين، لجنرال ديببي الابن عن «معهم الشتر» للعلية الانتقالية المدنية العسكرية من أجل استقرار

مسؤولون أمريكيون: الحركة قد تساهم على تخفيف تشدها مقابل الشرعية والتمويل وزراء خارجية أفغانستان وتركيا وباكستان دعوا طالبان لحضور مؤتمر السلام في إسطنبول

لندن - «القدس العربي» - ووكالات: قال وزير الخارجية الأفغاني حنيف أتمار، أمس الجمعة، إن بلاده كرست نفسها من أجل عملية السلام، وأن وعدها قائمة بعقد اجتماع يضم جميع الشركاء. وشارك أتمار عبر اتصال مرئي في المؤتمر الصحافي الذي انعقد عقب اجتماع ثلاثي جمعه مع وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو، والباكستاني شاه محمود قريشي، في إسطنبول. ووافق الوزير الأفغاني أنه شارك في المؤتمر الصحافي من الفندق الذي يقم فيه بواسطة اتصال مرئي، بسبب مشاكل صحية، لم يوضح طبيعتها، وأضاف قائلا: «تبحث لنا فرصة إجراء استشارة جيدة بخصوص إرساء مجالات التعاون والأمن

مسؤولون أمريكيون: الحركة قد تساهم على تخفيف تشدها مقابل الشرعية والتمويل وزراء خارجية أفغانستان وتركيا وباكستان دعوا طالبان لحضور مؤتمر السلام في إسطنبول

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان: جهات السلطات العراقية، أمس الجمعة، ما اسمتها «جماعة خارجة عن القانون»، في الضلع باستهداف محيط مطار العاصمة العراقية بغداد، ليلة الخميس، الذي يستهدف قوتة «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن، وبمباركة من قبل ماركون وقادة الدول الأربع الأخرى، في مجموعة الساحل (مالي والنيجر وبوركينا فاسو وموريتانيا)، التي شكلت قوة عسكرية تدعمها باريس لحاربة المجاهدين، لجنرال ديببي الابن عن «معهم الشتر» للعلية الانتقالية المدنية العسكرية من أجل استقرار

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان: جهات السلطات العراقية، أمس الجمعة، ما اسمتها «جماعة خارجة عن القانون»، في الضلع باستهداف محيط مطار العاصمة العراقية بغداد، ليلة الخميس، الذي يستهدف قوتة «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن، وبمباركة من قبل ماركون وقادة الدول الأربع الأخرى، في مجموعة الساحل (مالي والنيجر وبوركينا فاسو وموريتانيا)، التي شكلت قوة عسكرية تدعمها باريس لحاربة المجاهدين، لجنرال ديببي الابن عن «معهم الشتر» للعلية الانتقالية المدنية العسكرية من أجل استقرار

المعارض الروسي نافالني ينهاي إضرابه عن الطعام

موسكو - أف ب: أعلن المعارض الروسي السجون اليكسي نافالني، أمس الجمعة، إنهاء إضرابه عن الطعام الذي يبداه قبل ثلاثة أسابيع للتذبير بطرف احتجاجه، بصورة آثارا خرواف جديدة في تدهور حالته الصحية وتوتر بين روسيا والدول الغربية. وحث أطباء مقربون من نافالني بيهنم طبيبه الشخصية، الإثنين، المعارض على إنهاء إضرابه عن الطعام فوراً، قائلين إنهم يخشون موته وأضرارا كبيرة على صحته في حال واصل امتناعه عن الأكل.

وقال ليونيد فولكوف أحد المقربين من نافالني، مساء الإثنين، إن المعارض خضع أخيراً لفحص طبي هذا الأسبوع في مستشفى مدني وقلبه الطبي أرسل إلى أهليته، وكتب نافالني الجمعة إن الأطباء الذين أتق بهم تماما أمس أننا حققنا ما ينفي من الأمور لأهلي إضرابي عن الطعام».

وزير الخارجية شريل وهبة طلب ضبط عمليات التهريب على الماعبر لوقف الإضرار بالاقتصاد استغلال الخضار والفواكه لتهريب المخدرات من لبنان يدفع السعودية لحظر دخولها أراضيها

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: أسف ناشطون ومزارعون لبنانيون لاستغلال مهربي المخدرات المنتوجات الزراعية والخضار المصدرة من لبنان، للقيام بتهريب حبوب الكبتاغون إلى المملكة العربية السعودية، والتسبب بضرب سمعة لبنان ومنع دخول الخضراوات والفواكه اللبنانية إلى السعودية والمرور عبر أراضيها، حسب ما قررت السلطات السعودية اعتباراً من يوم الأحد، لافتة إلى أنّ الجهات المعنية لاحظت تزايد استهداف المملكة العربية السعودية من مهربي المخدرات في لبنان. يأتي ذلك بعدما تمكنت الجمارك السعودية في ميناء جدة، من إحباط محاولة تهريب كمية كبيرة من حبوب الكبتاغون بلغت أكثر من 5.3 مليون حبة كانت مخبأة ضمن إرسالية فاكية زمان أمس.

وتبلغ الأمين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير هاني شميطلي بواسطة القنصل السعودي، قرار منع دخول الخضار والفواكه من لبنان قبل ساعتين من نشره في الإعلام. ونقل وزير الخارجية شريل وهبة الموضوع إلى كبار المسؤولين، وصدر عن وزارة الخارجية اللبنانية بيان أكدت فيه أنه يهّمها التأكيد أن تهريب المخدرات في حاويات أو شحنات محملة بالفواكه والخضار من لبنان إلى الخارج عمل يعاقب عليه القانون اللبناني، وتؤكد أن تهريب المخدرات وشحنها يضرّ بالاقتصاد والمزارع اللبناني ويسمعه لبنان.

وأضافت «على السلطات اللبنانية العمل بأقصى الجهود لضبط كل عمليات التهريب عبر تكثيف نشاط الأجهزة الأمنية والجمارك على الماعبر الحدودية، في ضوء القوانين

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان: جهات السلطات العراقية، أمس الجمعة، ما اسمتها «جماعة خارجة عن القانون»، في الضلع باستهداف محيط مطار العاصمة العراقية بغداد، ليلة الخميس، الذي يستهدف قوتة «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن، وبمباركة من قبل ماركون وقادة الدول الأربع الأخرى، في مجموعة الساحل (مالي والنيجر وبوركينا فاسو وموريتانيا)، التي شكلت قوة عسكرية تدعمها باريس لحاربة المجاهدين، لجنرال ديببي الابن عن «معهم الشتر» للعلية الانتقالية المدنية العسكرية من أجل استقرار

وسائل الإعلام اعتبرت تصريحه دعوة لهم للعودة وجزءا من حملة انتخابية عقيلة صالح يشكر يهود ليبيا ويصف دورهم بالوطني

طرابلس - «القدس العربي» - من نسرين سليمان: جدل كبير أثاره قيام عقيلة صالح رئيس مجلس النواب الليبي، بالاتصال برئيس اتحاد يهود ليبيا رافاييل لوزون، الخميس، وإعلان الأخير عن هذا الاتصال بشكل رسمي على صفحته الرسمية على فيس بوك.

لوزون وفي منشور عام على صفحته المتابعة من الألاف، أعلن قيام عقيلة صالح بالاتصال به شخصيا، مقمدا له الشكر على مجهوداته.

خلية الإعلام الأمني؛ جماعات خارجة على القانون تحاول إشغال قواتنا استهداف محيط مطار بغداد... وقتلى بانفجار عبوات ناسفة في ديالى



تنظيف آثار انقاض في قاعدة عين الأسد عقب سقوط صواريخ العام الماضي

وحذر، الحكومة من «خطورة استمرار التراجع في الوضع الأمني في المحافظة وارتفاع وتيرة العمليات الإرهابية تجاه الأبرياء والاستهداف الممنهج للمناطق والعيوائل الآمنة ما ينذر بتحولها إلى ظاهرة خطيرة قد تؤدي إلى انتكاسة أمنية ومجتمعية تحرق الأخضر واليابس».

التصدي لهجوم

في محافظة كركوك، أبرز المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، صدت قوة مشتركة من الجيش العراقي و«الحشد الشعبي» أمس، تعرضاً لتنظيم «الدولة الإسلامية» جنوب غربي المحافظة. وقال إعلام «الحشد» في بيان صحفي أمس، إن «قوة مشتركة من اللواء 16 في الحشد الشعبي والجيش، صدت تعرضاً على قاطع مسؤؤل وليتهم في أطراف قرية تبة جنوب غرب كركوك». وأضاف البيان، أن «قوة الحشد والجيش أجبرت عناصر داعش على التراجع والفرار».

وقال الدهلكي إن «عبوة ناسفة انفجرت على عجلة مدنية أثناء مرورها في قرية جزائني حميد الملا جواد، فسي المحافظة ثم تلاها انفجار عبوة ثانية في المكان نفسه، أعقبها إطلاق رصاصات من سلاح قنص» مبيناً أن «الهجوم الإرهابي أدى إلى استشهاد ثلاثة مدنيين» حسب موقع «السورية نيوز».

وأضاف أن «هذا العمل الإرهابي واستمرار الخروقات الأمنية يستوجب من الحكومة الاتحادية ولا دعم المؤسسة الأمنية في ديالى ومساندتها مادياً ومعنوياً وعددياً وإسنادها في إعادة ترتيب أوراقها وخطتها الأمنية والاستخبارية».

وطالب المؤسسة الأمنية في محافظة ديالى «بتكثيف العمل الأمني من خلال العمليات الاستباقية لضرب أوكار الإرهاب وحصر السلاح بيد الدولة، وتعزيز القطاعات الأمنية في المناطق الخروجة بما يمنع العصابات الإرهابية والإجرامية من استباحة دماء الأبرياء».

ناسقين في محافظة ديالى، خلية الإعلام الأمني ذكرت في بيان صحفي، أمس، أن «في عمل إجرامي جديد، أقدمت عصابات داعش الإرهابية على تفجير عبوتين ناسفتين في تقاطع الجيزاني باتجاه أبي صيدا ضمن قاطع عمليات ديالى، الأولى على عجلة مدنية والثانية على دورية للشرطة، مما أدى إلى استشهاد مدني ومنسحبين اثنين من شرطة ديالى وجرح أربعة آخرين».

وأضاف أن «القطعات الأمنية باشرت باجراء تفتيش بالمنطقة للبحث عن المنفذيين».

رواية أخرى

لكن النائب عن محافظة ديالى، رعد الدهلكي، تحدث عن رواية أخرى للهجوم، معلناً مقتل ثلاثة مدنيين في هجوم نفذه الجهاديين، فيما حذر من خطورة استمرار التراجع في الوضع الأمني في المحافظة.

على أن «الحشد الشعبي» لن يتم حله بأي حال من الأحوال، فيما نأى به الكاتب» عن أي دور في الفواضات الإيرانية - السعودية في العراق. وقال في «تفريده» على موقع «نوير» «الحشد الشعبي لن يحل، وإذا ما حدث هذا (على فرض المحال) فإن المقاومة الإسلامية ستستوعب مجاهدي الحشد ويصونهم وتخصاتهم كافة... وأضاف: «وكما قالها الحاج الأمين: فإننا لن نسلم سلاحنا إلا بيد الحجة، فلتفكر عيتمك أيها الجاهلون، وليتم بغلبة التحالف الصهيوني امريكي السعودي».

وأكد قائلا: «ليعلم الجميع أننا لسنا طرفاً في أي مفاوضات يجريها كيان السعودية في العراق». وأشار إلى العاصمة العراقية بغداد احتضنت في التاسع من نيسان/أبريل الجاري مفاوضات بين وفدين إيراني وسعودي، ومن المتوقع إجراء جولة مفاوضات أخرى بين الطرفين. ميدانياً، قتل 7 أشخاص بانفجار عبوتين

والاستخبارات العراقية والإجراءات الأمريكية في العراق دفاعية الطابع» مبيناً أن «الحكومة العراقية تدرک فوائد وأهمية وجود القوات الأمريكية».

وبشأن الهجمات التي تستهدف المصالح الأمريكية في العراق، قال القائد العسكري الأمريكي: «تتساور مع شركائنا العراقيين حول مصدر الضربات» لافتاً إلى أن «صواريخ باتريوت ستكون جاهزة في العراق خلال أيام». وتابع، أن «أكثر ما يثير القلق هي الأسلحة البالسستية الإيرانية التي تتزايد دقتها، منوهاً إلى أنه «لا يعتقد أن الولايات المتحدة على حافة الإنخراط بحرب في الشرق الأوسط».

وعقب هجوم المطار الأخير، علقت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون» أمس، بالقول: «البنتاغون على علم بالتقارير الإعلامية حول استهداف مطار بغداد، وأنه «يراقب الأوضاع» دون ذكر مزيد من التفاصيل. وقال في حديث صحفي، «سقطت 3 صواريخ على محيط مطار بغداد الدولي من أصل 8 صواريخ» موضحاً أن الصاروخ الأول «سقط قرب سجن الكرخ المركزي، والثاني قرب أكاديمية جهاز مكافحة الإرهاب في ساحة فارغة، والثالث قرب مقر أحد أفواج التدخل السريع، ولم تسجل أي خسائر بشرية».

وأكد بيان الخلية، شروع «مفازن المعالجة بتفكيك الصواريخ التي لم تنطلق، والتي كانت فوق سطح أحد البيوت الفارغة التي تم استنجازها قبل نحو 10 أيام» لافتاً إلى أنه «عنه إلى مباشرة» قيادة عمليات بغداد بتشكيل فريق عمل للبحث عن الفاعلين والتحقيق في هذا الحادث». وخلافاً للرواية الرسمية، نقلت مواقع إخبارية محلية عن مصادر أمنية قولها، إن الصواريخ الثلاثة استهدفت قاعدة عسكرية أمريكية قرب مطار بغداد.

وطبقاً لقول المصادر، فإن أحد الصواريخ سقط بالقرب من مهبط الطائرات، فيما سقط الأخران قرب «كرافات»، حماية السجن المركزي. وأوضح إن الهجوم الصاروخي أسفر عن إصابة منتسب عراقي بجروح. في الموازة، أعلنت القيادة المركزية الأمريكية، أن الولايات المتحدة لن تخفض عدد قواتها في العراق، وذلك «بناءً على رغبة بغداد». وقال قائد القيادة المركزية كينيث ماكينزي، في مؤتمر صحفي عقده مساء أول أمس، إن «العراق يريد بقاءنا، ولن نخفض عدد القوات هناك». وأضاف: «لا نتوقع الانسحاب من العراق في الوقت الحالي» مشيراً إلى الوقت عينه بالقول: «سنحافظ على وجودنا بنسب عالية على الحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق» وتابع: «لدينا اتصال وثيق بالسلطات

بغداد- «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

اتهمت السلطات العراقية، أمس الجمعة، ما أسمته «جهات خارجة على القانون» في الصلوع باستهداف محيط مطار العاصمة العراقية بغداد، لييلية، الخميس/ الجمعة، الذي يستضيف قوة تتبع «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن، بثلاث قذائف صاروخية انطلقت من إحدى المناطق في غرب العاصمة، وفيما أعلنت مباشرتها بالتحقيق لكشف «الجهات المنفذة»، أكدت القيادة المركزية الأمريكية أنها «لن تخفض» عدد قواتها في العراق. ووفقاً لبيان صحفي، أوردته خلية الإعلام الأمني (حكومية) أمس، فإن «بالتزامن مع العمليات الاستباقية التي تنفذها قواتنا الأمنية ضد عناصر عصابات داعش الإرهابية في مختلف قواطع العمليات، وإنشغالها في ملاحقة بقايا العناصر الإرهابية، نجد الجماعات الخارجة عن القانون تحاول إشغال قواتنا الأمنية في جبهات أخرى من خلال إطلاق الصواريخ على المناطق التي تضم قوات عراقية».

وأضاف البيان: «سقطت 3 صواريخ على محيط مطار بغداد الدولي من أصل 8 صواريخ» موضحاً أن الصاروخ الأول «سقط قرب سجن الكرخ المركزي، والثاني قرب أكاديمية جهاز مكافحة الإرهاب في ساحة فارغة، والثالث قرب مقر أحد أفواج التدخل السريع، ولم تسجل أي خسائر بشرية».

وأكد بيان الخلية، شروع «مفازن المعالجة بتفكيك الصواريخ التي لم تنطلق، والتي كانت فوق سطح أحد البيوت الفارغة التي تم استنجازها قبل نحو 10 أيام» لافتاً إلى أنه «عنه إلى مباشرة» قيادة عمليات بغداد بتشكيل فريق عمل للبحث عن الفاعلين والتحقيق في هذا الحادث». وخلافاً للرواية الرسمية، نقلت مواقع إخبارية محلية عن مصادر أمنية قولها، إن الصواريخ الثلاثة استهدفت قاعدة عسكرية أمريكية قرب مطار بغداد.

حكومة كردستان تفتح النار على قناة المالكي: تزوج لسياسات عدائية

على الترويج لسياساتها العدائية، ولا تزال تردد وتداول مثل تصريحات كهذه باستمرار، وعليه فإن حكومة إقليم كردستان ستلجأ إلى إقامة دعوى قضائية ضد هذه القناة. وطالبت حكومة الإقليم، رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب والسلطة القضائية، «بفتح تحقيق شفاف وإرسال لجنة فوراً لتحديد موقع المركز الإسرائيلي المزعوم، لكي يتم وضع حد لهذه الاتهامات الكاذبة والباطلة والخطيرة بحق إقليم كردستان جزافاً، حيث تمثل إساءة للبلاد كلها». وسبق لوسائل إعلام عراقية وأخرى عربية مقربة من فصائل مسلحة تسمى نفسها «فصائل المقاومة» قالت إن مجموعة مسلحة استهدفت موقعا تابعا للموساد الإسرائيلي في مدينة أربيل مركز إقليم كردستان العراق، منتصف نيسان/أبريل الجاري.

وأضافت أن «الهجوم وقع على ما قالت إنه مركز للرد والعمليات للموساد، وأدى إلى مقتل عدد من العاملين فيه» حسب إداعاتها، غير إن السلطات الكردية سارعت إلى نفي تلك الأنباء حينها.

شنت حكومة إقليم كردستان العراق، هجوماً لاذعاً على قناة تلفزيونية مملوكة لحزب «الدعوة الإسلامية» بزعامة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، مشددة على أنها «تروج لسياسات عدائية». وقالت في بيان صحفي، إن «قناة أفاق التلفزيونية العراقية نشرت على موقعها الإلكتروني، تقريراً بتاريخ 22 نيسان/أبريل 2021 أعادت فيه اتهام إقليم كردستان باستضافة مركز للموساد في أربيل».

وأضافت أن «التقرير المنشور مغفرك وتم إعداده من وحي الخيال لا أكثر، في محاولة لتضليل الرأي العام والتشهير بإقليم كردستان والسعي لإصلاق تهمة مسجحة طالما فنيهاها، وأكدنا حينها ونؤكد الآن بأنه لا وجود لأي إسرائيلي أو مركز إسرائيلي في إقليم كردستان».

وأردت حكومة إقليم بالقول: «على الرغم من أن الجهات المغرضة تدرک هذه الحقيقة وتعني ذلك تماماً، إلا أنها مصرة

بغداد- «القدس العربي»:

شنت حكومة إقليم كردستان العراق، هجوماً لاذعاً على قناة تلفزيونية مملوكة لحزب «الدعوة الإسلامية» بزعامة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، مشددة على أنها «تروج لسياسات عدائية». وقالت في بيان صحفي، إن «قناة أفاق التلفزيونية العراقية نشرت على موقعها الإلكتروني، تقريراً بتاريخ 22 نيسان/أبريل 2021 أعادت فيه اتهام إقليم كردستان باستضافة مركز للموساد في أربيل».

وأضافت أن «التقرير المنشور مغفرك وتم إعداده من وحي الخيال لا أكثر، في محاولة لتضليل الرأي العام والتشهير بإقليم كردستان والسعي لإصلاق تهمة مسجحة طالما فنيهاها، وأكدنا حينها ونؤكد الآن بأنه لا وجود لأي إسرائيلي أو مركز إسرائيلي في إقليم كردستان».

وأردت حكومة إقليم بالقول: «على الرغم من أن الجهات المغرضة تدرک هذه الحقيقة وتعني ذلك تماماً، إلا أنها مصرة

مركز أبحاث: فصائل «الكاتبوشا» العراقية تعتمد سياسة التشنيت على «تلغرام»

مجموعات حراسة مسلحة». وتابع أن «هذا التزايد الواضح في اللاعبيين الجدد في إطار مشهد الجماعات المسلحة الواسع الأطراف، بدأ منذ مارس/ آذار 2020، مضيفاً أن «ما بين هذا التاريخ وتاريخ مارس/ آذار 2021، ظهرت 26 جماعة جديدة». وبشكل متزامن، فإن «بعض الحسابات على تلغرام التي ترتبط بجماعات بديلة استقطبت متابعين جدد أكثر من حسابات تلغرام المرتبطة بشكل علني بالفصائل المسلحة المعروفة» ووفقاً للتقرير، في تقرير، أن «الفصائل البارزة ومنذ منتصف شهر ابريل/نيسان 2021 لفت التقرير إلى أن «أصحاب الكف» وهي إحدى الجماعات البديلة، لديها أكثر من ثمانية آلاف متابع، في حين أن «كتائب حزب الله» لديها نحو 7400 متابع.

وأشار المعهد، إلى أن «هذه الحسابات تتبنى هجمات ضد قوات التحالف أو تنفذ عمليات ضد خصومها الداخليين، وتنتشر في مناسبات معينة

مركز أبحاث: فصائل «الكاتبوشا» العراقية تعتمد سياسة التشنيت على «تلغرام»

مجموعات حراسة مسلحة». وتابع أن «هذا التزايد الواضح في اللاعبيين الجدد في إطار مشهد الجماعات المسلحة الواسع الأطراف، بدأ منذ مارس/ آذار 2020، مضيفاً أن «ما بين هذا التاريخ وتاريخ مارس/ آذار 2021، ظهرت 26 جماعة جديدة». وبشكل متزامن، فإن «بعض الحسابات على تلغرام التي ترتبط بجماعات بديلة استقطبت متابعين جدد أكثر من حسابات تلغرام المرتبطة بشكل علني بالفصائل المسلحة المعروفة» ووفقاً للتقرير، في تقرير، أن «الفصائل البارزة ومنذ منتصف شهر ابريل/نيسان 2021 لفت التقرير إلى أن «أصحاب الكف» وهي إحدى الجماعات البديلة، لديها أكثر من ثمانية آلاف متابع، في حين أن «كتائب حزب الله» لديها نحو 7400 متابع.

وأشار المعهد، إلى أن «هذه الحسابات تتبنى هجمات ضد قوات التحالف أو تنفذ عمليات ضد خصومها الداخليين، وتنتشر في مناسبات معينة

«القدس العربي» - وكالات:

اعتبر معهد «كارنيغي» الأمريكي للأبحاث، أن الفصائل العراقية البارزة التي تعارض قوات «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة، تعدد إلى خلق جماعات متعددة جديدة، لكي تنسب إليها المسؤولية عن هجمات تشنيتها، ولكي تبعد الانتباه عن مسؤوليتها عنها، وهو ما من شأنه تعقيد الانقاص الأمريكي، وتشتت الضغوط السياسية الداخلية ضدها. المعهد ذكر، في تقرير، أن «الفصائل البارزة على غرار كتائب حزب الله وعصابات أهل الحق، تستخدم تطبيق تلغرام لخلق جماعات جديدة لتعلن عن هجمات تشنيتها».

وأضاف أن «مع وجود نحو دزتين من حسابات تلغرام الجديدة ظهرت خلال السنة الماضية وحدها وتدعى أنها تمثل جماعات عسكرية لم تكن معروفة سابقاً، فإن 75 ٪ منها مجموعات شبه عسكرية، و 25 ٪ الأخرى تمثل

العراق: تفاهات مع ثلاث دول لبناء مفاعلات نووية

معرفة تفاصيل التعاون، حيث سيكون وفق بنود مذكرة تفاهم أيضاً تشمل دعم ومساندة العراق في مجال الاستخدام الطبي وكذلك لإنتاج الطاقة». وتابع: «ملتبنا كذلك لقاء مع المسؤولين المختصين في الجانب الأمريكي، حيث يجري حالياً رئيس الهيئة كمال حسين لطيف، مبيناً أن ذلك من قبل وفد مخول وعالي المستوى من اللجنة وجهات حكومية أخرى».

وبشأن الكوادر القادرة على العمل، أكد لطيف في كل برنامج نووي يجري العمل بالتزامن مع بناء المفاعل إعداد الكوادر التي يجب أن تعمل على نفس التصميم في بلد المنشأ» مشيراً إلى أن «هذا ما معمول به في كل دول العالم، وستنجز الشباب الخريجين حديثاً عند توقيع العقود الخاصة بالمشروع للتدريب وإكمال دراستهم العليا لتتزامن مع فترة الافتتاح والتشغيل».

وتعليقاً على أسباب عدم تفعيل قانون هيئة الطاقة الذرية رقم 24 لسنة 2016 أجاب: «لا أعلم السبب الذي يحول دون قيام الحكومة بتفعيل قانون هيئة الطاقة الذرية العراقية» متوقفاً أن «يكون السبب كون الهيئة ما زالت مرتبطة بوزارة العلوم والتكنولوجيا ووضع الوزارة الآن غير واضح المصير».

وبين أن «باعتماد القرار المتخذ في زمن حكومة رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية، وتنتظر منه حصول كامل الموافقات ليتسنى

بغداد- «القدس العربي»:

أعلنت الهيئة العراقية للسيطرة على المصادر المشعة (رسمية) عن تفاهات مع ثلاث دول لتسريع بناء مفاعلات نووية عراقية، لاستخدامها في «المجالات السلمية». وقال رئيس الهيئة كمال حسين لطيف، إن «اللجنة الحكومية الخاصة ببناء مفاعلات نووية للأغراض البحثية، عقدت عدة اجتماعات أولية لدراسة معطيات المرحلة والأسس المعتمدة لإنشاء المفاعلات وفقاً لإرشادات الوكالة الدولية للطاقة، مبيناً أن هذه الاجتماعات رافقت زيارتين للسفارة الروسية واللقاء مع السفير الروسي العسكرية الرئيسية».

وأضاف أن «تم الاتفاق على تحرير مذكرة تفاهت تضمنت العديد من البنود التي ستسهم في الإسراع ببناء المفاعلات، مشيراً إلى أن «هناك لقاء آخر مع مسؤولين في السفارة الفرنسية للبحث في حاجة العراق واحتياجه للمفاعلات الكهرو نووية». وأكد أن العراق يتطلع أيضاً للتعاون المشترك مع فرنسا والاتحاد الأوروبي بصورة عامة لتعزيز قدرات العراق النووية في مجال التطبيقات السلمية، لافتاً إلى أن «الجانب الفرنسي تواق للعمل مع العراق في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية، وتنتظر منه حصول كامل الموافقات ليتسنى

بغداد- «القدس العربي»:

أعلنت الهيئة العراقية للسيطرة على المصادر المشعة (رسمية) عن تفاهات مع ثلاث دول لتسريع بناء مفاعلات نووية عراقية، لاستخدامها في «المجالات السلمية». وقال رئيس الهيئة كمال حسين لطيف، إن «اللجنة الحكومية الخاصة ببناء مفاعلات نووية للأغراض البحثية، عقدت عدة اجتماعات أولية لدراسة معطيات المرحلة والأسس المعتمدة لإنشاء المفاعلات وفقاً لإرشادات الوكالة الدولية للطاقة، مبيناً أن هذه الاجتماعات رافقت زيارتين للسفارة الروسية واللقاء مع السفير الروسي العسكرية الرئيسية».

وأضاف أن «تم الاتفاق على تحرير مذكرة تفاهت تضمنت العديد من البنود التي ستسهم في الإسراع ببناء المفاعلات، مشيراً إلى أن «هناك لقاء آخر مع مسؤولين في السفارة الفرنسية للبحث في حاجة العراق واحتياجه للمفاعلات الكهرو نووية». وأكد أن العراق يتطلع أيضاً للتعاون المشترك مع فرنسا والاتحاد الأوروبي بصورة عامة لتعزيز قدرات العراق النووية في مجال التطبيقات السلمية، لافتاً إلى أن «الجانب الفرنسي تواق للعمل مع العراق في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية، وتنتظر منه حصول كامل الموافقات ليتسنى

النزاهة البرلمانية: طلبات قضائية لرفع الحصانة عن نواب عراقيين متهمين بالفساد

النواب المطلوبين» لافتاً إلى أن «لوصق هذا الأمر فهو يعني أن لثني أعضاء البرلمان يحملون ذات التوجه، مرجحاً أن «يكون تأجيل الجلسات مرتبط بانتشار جائحة كورونا، إضافة لانشغال اللجان البرلمانية ببعض الأعمال». في الموازة، أعلنت هيئة النزاهة، أمس الجمعة، تنفيذ عمليات ضبط في عدد من دوائر محافظة نينوى. وتُذكر بيان لها أن «فريق عمل مديرية تحقيق نينوى تمكّن من ضبط موظف كان يعمل بصفة (معدن) في قسم الرعاية الاجتماعية للمرأة في المحافظة لقيامه بالاحتفاظ بقاعدة البيانات للمستفيدات من الدائرة في وحدة تخزين المعلومات، على الرغم من انقطاع علاقته بالخدمة وتهديد مدير الدائرة بخصوص قاعدة البيانات التي بحوزته؛ بقصد الابتزاز».

وأضاف «في عملية منفصلة، قام الفريق بضبط موظف سابق في مديرية النقاة وهو يمارس أعمال الوظيفة داخل المديرية، وقيامه بسحب الأضابير وتسليمها للمراجعين دون أن تكون له أية صلة قانونية؛ كونه (متقاعد)» مبيناً أن «تم ضبط مبلغ مالي في عجلته الخاصة، إضافة إلى ضبط هويات تقاعد وأحوال مدنية وكتب مختلفة بحوزته عادة لعدم من الأشخاص».

وأوضح أن «الفريق تمكّن في عملية ثالثة من ضبط (مشرّف تروبي)؛ لقيامه بجمع مبالغ مالية من المشرفين التروبيين الإختصاص دون أخذ موافقات أصولية» لافتاً إلى أنه «تم ضبط المبالغ بحوزته».

وأكد البيان أنه «تم تنظيم محاضر ضبط بالعمليات التي نُفذت بناء على مذكرات قضائية، وعرضها رفقة المتهمين على قاضي محكمة تحقيق نينوى المختصة بقضايا النزاهة، الذي قرّر توقيعهم وفقاً لأحكام المادتين (340، 307) من قانون العقوبات».

النزاهة البرلمانية: طلبات قضائية لرفع الحصانة عن نواب عراقيين متهمين بالفساد

كتشف عضو لجنة النزاهة النيابية في العراق، كاظم الشمري، أمس الجمعة، عن وصول عدد من طلبات اعتقال مصحوبة برقع الحصانة عن مجموعة من النواب بينهم أربعة مرتبطين بالقضية التي تحقّق بها اللجنة المعنية بمكافحة الفساد الحكومية، فيما كان البعض منها ناتجة عن شكاوى شخصية. وأوضح أن «طلب رفع الحصانة عن النائب الحالي ووزير الكهرباء الأسبق عبد الكريم عقنان، ورد من القضاء قبيل القبض على زعيم حزب الحل جمال الكربولي» لافتاً إلى أن بعد اعتقال الأخير «لم يصدر أمر قبض أو استدعاء أو ما شابه لأي شخصية سياسية أو برلمانية» حسب موقع «الريد» البصري.

وتُضاف: «لجنة مكافحة الفساد الحكومية لم تعلن حتى الآن نتائج التحقيق بتلك القضية».

وحسب مصادر مُطلعة على القضية، فإن عملية القبض على الكربولي جاءت بعد اعترافات أدلى بها رجل أعمال يدعى بهاء الجوراني حول ملفات فساد اشترك بها مع عائلة الكربولي أثناء وجود شقيقهم أحمد الكربولي في منصب وزير الصناعة 2010-2014.

واستبعد الشمري أن «يعود إخفاق مجلس النواب بعقد جلساته يومي الثلاثاء والخميس الماضيين، لارتباط الأمر بمسألة رفع الحصانة عن بعض

بغداد- «القدس العربي»:

كتشف عضو لجنة النزاهة النيابية في العراق، كاظم الشمري، أمس الجمعة، عن وصول عدد من طلبات اعتقال مصحوبة برقع الحصانة عن مجموعة من النواب بينهم أربعة مرتبطين بالقضية التي تحقّق بها اللجنة المعنية بمكافحة الفساد الحكومية، فيما كان البعض منها ناتجة عن شكاوى شخصية. وأوضح أن «طلب رفع الحصانة عن النائب الحالي ووزير الكهرباء الأسبق عبد الكريم عقنان، ورد من القضاء قبيل القبض على زعيم حزب الحل جمال الكربولي» لافتاً إلى أن بعد اعتقال الأخير «لم يصدر أمر قبض أو استدعاء أو ما شابه لأي شخصية سياسية أو برلمانية» حسب موقع «الريد» البصري.

وتُضاف: «لجنة مكافحة الفساد الحكومية لم تعلن حتى الآن نتائج التحقيق بتلك القضية».

وحسب مصادر مُطلعة على القضية، فإن عملية القبض على الكربولي جاءت بعد اعترافات أدلى بها رجل أعمال يدعى بهاء الجوراني حول ملفات فساد اشترك بها مع عائلة الكربولي أثناء وجود شقيقهم أحمد الكربولي في منصب وزير الصناعة 2010-2014.

واستبعد الشمري أن «يعود إخفاق مجلس النواب بعقد جلساته يومي الثلاثاء والخميس الماضيين، لارتباط الأمر بمسألة رفع الحصانة عن بعض

تونس مستعدة للمساهمة في «توفير شروط» لتسوية الأزمة

سد النهضة: السودان يتهم الاتحاد الأفريقي بالانحياز «إلى حد ما» لإثيوبيا

الخرطوم - «القدس العربي» - وكالات:

قال وزير الري والموارد المائية السوداني، ياسر عباس، أمس الجمعة، إن الاتحاد الأفريقي «منحاز إلى حد ما» لإثيوبيا بشأن ملف سد النهضة.
وذكر في بيان، أن «إثيوبيا رفضت مقترح السودان للوساطة الرباعية، بينما وافقت عليه مصر».
واعتبر أن «إثيوبيا تسراوغ في الوصول لاتفاق، وتعمل على شراء الزمن، لتجعل الماء الثاني للسد أمرا واقعا».
وأشار إلى أن «إثيوبيا اعترضت على دعوة رئيس مجلس الوزراء، عبد الله حمدوك، لقمة ثلاثية لرؤساء الدول الثلاث، وتري أن يترك الأمر للاتحاد الأفريقي».
وتابع: «الاتحاد الأفريقي منحاز إلى الجانب الإثيوبي إلى حد ما».
وزاد: «لم يلعب الإتحاد الأفريقي دوره القيادي بل اكتفى بدور المراقب فقط».
وواصل «لم تكن هناك منهجية جادة للتفاوض للوصول لاتفاق».

سيناريوهات وخطأ

وأضاف: «وضعنا عدة سيناريوهات وخطط تقنية وقانونية وسياسية إذا تم الملاء الثاني دون اتفاق قانوني ملزم».
وتابع: «في حال تم الملاء الثاني دون اتفاق، لدينا فرق قانونية تعمل بمساعدة بعض مكاتب محاماة عالمية على تقديم رفع دعوى قضائية ضد الشركة الإيطالية المنفذة وضد الحكومة الإثيوبية، للتعويض عن الأضرار التي ستلحق بالسودان».

وزاد «ندرس أيضا خيارات أخرى مختلفة من بينها اللجوء لحكمة العدل الدولية ومحاكم حقوق الإنسان ومحكمة الكوميسا (السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا)».
وقال: «لا نتوقع نشوب حرب بين الدول الثلاث بسبب قضية سد النهضة».
وأوضح أن «الفلسفة الأولى لسد النهضة هي أن يكون أداة تعاون وليس للخلاف».
ولفت إلى أن «عدم التوصل لاتفاق يهدد الطريق لرفع الأمر إلى مجلس الأمن باعتبار أن سد النهضة يشكل خطرا حقيقيا على السلم والأمن الإقليمي».
ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من الاتحاد



وزير الري السوداني ياسر عباس خلال اجتماعه مع القائم بالأعمال الأمريكي في الخرطوم بريان شوكان

والمواطن وكل الأنشطة الاقتصادية على النيل الأزرق ونهر النيل الرئيسي».
من جانبه، أبدى الدبلوماسي الأمريكي تفهمه للموقف السوداني، ورغبة بلاده في الوصول لاتفاق مرض لكل الأطراف، حسب المصدر ذاته.
إلى ذلك، أعرب وزير الشؤون الخارجية التونسي عثمان الجرندي عن استعداد بلاده «للمساهمة في توفير كل الشروط التي من شأنها تسوية ملف سد النهضة بالطرق الدبلوماسية».
جاء ذلك لقاء لقاء جمع الجرندي بنظيره المصري سامح شكري مساء الخميس، في العاصمة تونس التي يزورها الأخير ضمن جولة أفريقية بدأها قبل أيام، حسب بيان للخارجية التونسية صدر أمس الجمعة، لم يوضح مدة الزيارة.

دعم تونس

وفق البيان، عبر الجرندي عن «تضامن تونس مع مصر واستعدادها للمساهمة في توفير كل الشروط التي من شأنها تسوية هذه الأزمة بالطرق الدبلوماسية خاصة، وأنها ترتبط بمسائل حيوية تتعلق بالأمن المائي لكل من البلدين الشقيقين، مصر والسودان».
وأثنى شكري على «مقانة العلاقات التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين».
وأكد الوزيران، حسب البيان، على ضرورة توحيد جهود البلدين من أجل دفع العمل العربي المشترك وتطوير آلياته وإيجاد الحلول الكفيلة بمعالجة القضايا العربية الراهنة على غرار المسألة السودانية ودعم المسار السلمي في ليبيا.

وتتطلع مصر إلى دعم تونس في ملف سد النهضة، خاصة أن الأخيرة هي العضو العربي الوحيد حاليا في مجلس الأمن.

وتأتي زيارة شكري إلى تونس عقب أول زيارة رسمية أجراها الرئيس التونسي قيس سعيد إلى مصر، في 9 أبريل/ نيسان الجاري، واستمرت 3 أيام.

والتقى شكري الخميس، مع الرئيس التونسي، الذي أكد وقوف بلاده إلى جانب مصر في المحافل الإقليمية والدولية بخصوص ملف سد النهضة الإثيوبي.
وأحد، بدأ شكري جولة أفريقية شملت كينيا وجزر القمر وجنوب أفريقيا والكوخو الديمقراطية والسنغال وتونس، لعرض موقف بلاده من تطورات سد النهضة».
وخلال الأشهر الماضية، كتفتت مصر من تحركاتها الدبلوماسية إلى جانب السودان، من أجل تني إثيوبيا عن الملاء الثاني لسد النهضة» من دون اتفاق معها.

وفي فبراير/ شباط الماضي، أعلن السودان عن مقترح لتشكيل وساطة رباعية دولية، لحلحلة مفاوضات سد النهضة، المتعثرة على مدار 10 سنوات، أيدهت مصر ورفضته إثيوبيا.
وخلال لقاء آخر جمعه مع القائم بالأعمال الأمريكي في الخرطوم، بريان شوكان، الخميس، قال عباس إن الوقت يمضي دون التوصل إلى اتفاق بشأن سد النهضة» وفق بيان منفصل لوزارة الري.
وأضاف: «تمسك إثيوبيا بالملاء الثاني الأحادي للسد في يوليو/ تموز المقبل، يشكل تهديدا لسلامة المنشآت المائية

الاتحاد الأوروبي لدى بلاده، وروبرت فان دوول، وفق بيان وزارة الري السودانية.
وحسب البيان، بحث الجانبان «تطورات ملف سد النهضة والعقبات التي تقف في طريق استئناف المفاوضات حوله والوصول لحل مرض لأطراف الثلاثة (السودان ومصر وإثيوبيا)».
وحث الاتحاد الأوروبي على دعم موقف السودان الداعي لتعزيز آنية التفاوض وتوسيع مظلة الوسطاء والعمل على إقناع أطراف الأزمة للعودة إلى طاولة التفاوض».

والأفريقي وإثيوبيا بشأن ما جاء في بيان وزير الري والموارد المائية السوداني.
وتصر أدريس أبابا على ملء ثابن للسد بالمياه، في يوليو/ تموز المقبل، حتى لو لم تتوصل إلى اتفاق، فيما تتمسك مصر والسودان بالتوصل أولا إلى اتفاق ثلاثي يحافظ على منشأتهما المائية ويضمن استمرار تدفق حصتهما السنوية من المياه.
ودعا عباس، الخميس، الاتحاد الأوروبي إلى دعم موقوف بلاده حول مفاوضات السد.
جاء ذلك خلال لقائه في العاصمة الخرطوم، رئيس بعثة

أكد أن حل قضية ندرة الدواء يكمن في التصنيع المحلي

وزير الصحة السوداني: إصابات كورونا أكبر من المعلن بكثير

طبيب، وقال الوزير: «قلت للأطباء إن المسألة إن الامتياز هم تمكن في أضعف حلقاتها، وإن أطباء الامتياز هم الحلقة الأضعف في السلسلة»، وهذا يوضح التردى الذي يشهده القطاع الصحي»، وأوضح أن النظام الإداري في وزارة الصحة قد استغل حاجة الأطباء للتدريب وأخذهم كرهائن» معتبرا أن «استغلالهم سواء كان من الناحية الأخلاقية أو الإدارية غير صحيح».
الوزير قدم اعتذاره لأطباء الامتياز، لما حاق بهم من الإذابات السابقة، وأشار إلى «توفير أوضاعهم المالية وإرجاع المتأخرات بأثر رجعي وتوظيفهم في الوزارة».
وكشف عن مشاكل تواجه قطاع نواب الاختصاصيين حيث «لا توجد لديهم وظائف».
وأوضح أنه «خلال النظام القديم كان يتم فصل أطباء الامتياز عندما تنتهي فترتهم، ويلجأ الأطباء للتخصص على نفقتهم الخاصة»، ولفت إلى أن «النظام المباد قام بلخبطه القطاع الصحي، وأن الوضع الراهن هو نتاج تلك السياسات».

كارتة مشرحة

فيما يتعلق بكارتة مشرحة المستشفى الأكاديمي، قال الوزير إن «طاقة المشراح الاستيعابية في ولاية الخرطوم تقدر بـ (100) جثة، وعدد الجثث الموجودة الآن يقدر بـ (1300) جثة».
وأوضح أن «أحد أحداث اجتماع بين النيابة ولجنة المقوقدين والطب العدلي، وتم الاتفاق على تشريح الجثث حسب البروتوكولات وفنها، وكانت المشكلة في مكان دفن الجثث في أي مقابر، وتم تحديد مقابر غرب أم درمان، لكن توجد فيها تعقيدات إدارية بأنها أرض زراعية، والي الخرطوم خصص أرضا في شرق النيل الوادي الأخضر لدفن الجثث في ولاية الخرطوم، وتم الاستفان لتوفير أوضاع الجثث».
وأوضح أن «المشراح تتبع إداريا للقطاع الصحي، والجثث داخل التلاجتات مسؤولة النيابة»، وقطع في «مشكلة المشراح الأساسية هي الطاقة الاستيعابية للمشراح، أما الثانوية فهي قطوعات الكهرياء».

وواصل «المقاح حسب تقارير مكتب الإحصاء القومي في بريطانيا، بعد ثلاثة أسابيع من تلقي الجرعة الأولى بقي الإنسان بنسبة 65% % من الجرعة الثانية بعد شهرين بقي الإنسان من الفيروس بنسبة 90% % المقاح يقلل الأعراض الشديدة، ويقلل احتمالات الموت ونقل الشخص المصاب بالفيروس للأخرين».
ودعا المواطنين لتلقي المقاح مجانئا لحماية أنفسهم وأسرتهم، معلنا عن «دخول المقاح لتسع ولايات جديدة».

وواصل : «قضية الدواء تحتنا لترتيب أكثر فيصا يتعلق بإدارة ودخوله وتوزيعه وتخزينه وحول ندرة الدواء أوضح وزير الصحة «أنها مشكلة حقيقية وتعد من المعضلات التي تواجه النظام الصحي، في ظل غياب التصنيع المحلي الذي يغطي احتياجاتنا من الأدوية».
وزاد: «اجتمعت مع المصنعين المحليين وطلبت منهم الإبلاغ على توفير الدواء والترتيب مع إدارة الدواء على وضع سعر مرن، والدولة لتلتزم بتوفير الدواء للمراكز القومية التخصصية وهم مرضى (الكل، السرطان، الأطفال، القلب والأمراض المزمنة وغيرها) وأن تتبع الشركات الدواء بسعره للحكومة، وتدفع الحكومة فرق السعر للمصانع 800 مليون جنيه شهريا للمادانات الطبية».

وواصل : «قضية الدواء تحتنا لترتيب أكثر فيصا يتعلق بإدارة ودخوله وتوزيعه وتخزينه وحول ندرة الدواء أوضح وزير الصحة «أنها مشكلة حقيقية، والحل الأساسي لا بد من عمل توطين لصناعة الدواء وهذا سوف تحل جزءا كبيرا، إضافة للتصنيع المحلي والاستيراد، ويظل الدواء في المراكز القومية التخصصية مجانئا لا بد من توفير الدواء».

وأبدى تفاؤله بحل مشكلة الدواء، وأقر بالإشكالات الصعبة التي يعانيها المواطنون في الوقت الراهن، وقال «أنا شخصيا الأسبوع الماضي كنت أبحث عن دواء حتى الساعة الرابعة صباحا، هذه مشكلة حقيقية، الحل الأساسي لا بد من عمل توطين لصناعة الدواء وهذا ما لا نجامل فيه، وقبيل نهاية رمضان أتمنى أن يشعر المواطنون بالفرق، وهذا أمر مخيف ومخجل».

وأكد أن «مشكلة الدواء هو ندرة العملة الصعبة، حدثت تغيرات سياسية واقتصادية في البلاد، وخلال الفترة المقبلة سوف تكون جاذبة، هناك أموال للاستثمار في الدواء، لا بد من تشغيل الإنتاج المحلي والاستيراد، حيث تم حل مشكلتهم عن رئاسة تحرير «الأهرام الرياضي» و«الرائي للشعب» وللشركات السنودرة، في الفترة القريبة سوف تشهد البلاد إفراجة في مشكلة الدواء».

إضراب الأطباء

وبخصوص إضراب الأطباء، عبّر النقيب عن حزنه للاوضاع التي عانى منها الأطباء، الذين تمت معاملتهم بظلم، ولا سيما وأن الحكومة لم تعطهم مرتباتهم لـ 11 شهرا، ويقدر هؤلاء الأطباء بـ(1700

وواصل «المقاح حسب تقارير مكتب الإحصاء القومي في بريطانيا، بعد ثلاثة أسابيع من تلقي الجرعة الأولى بقي الإنسان بنسبة 65% % من الجرعة الثانية بعد شهرين بقي الإنسان من الفيروس بنسبة 90% % المقاح يقلل الأعراض الشديدة، ويقلل احتمالات الموت ونقل الشخص المصاب بالفيروس للأخرين».
ودعا المواطنين لتلقي المقاح مجانئا لحماية أنفسهم وأسرتهم، معلنا عن «دخول المقاح لتسع ولايات جديدة».

وواصل : «قضية الدواء تحتنا لترتيب أكثر فيصا يتعلق بإدارة ودخوله وتوزيعه وتخزينه وحول ندرة الدواء أوضح وزير الصحة «أنها مشكلة حقيقية، والحل الأساسي لا بد من عمل توطين لصناعة الدواء وهذا ما لا نجامل فيه، وقبيل نهاية رمضان أتمنى أن يشعر المواطنون بالفرق، وهذا أمر مخيف ومخجل».

وأكد أن «مشكلة الدواء هو ندرة العملة الصعبة، حدثت تغيرات سياسية واقتصادية في البلاد، وخلال الفترة المقبلة سوف تكون جاذبة، هناك أموال للاستثمار في الدواء، لا بد من تشغيل الإنتاج المحلي والاستيراد، حيث تم حل مشكلتهم عن رئاسة تحرير «الأهرام الرياضي» و«الرائي للشعب» وللشركات السنودرة، في الفترة القريبة سوف تشهد البلاد إفراجة في مشكلة الدواء».

وأبدى تفاؤله بحل مشكلة الدواء، وأقر بالإشكالات الصعبة التي يعانيها المواطنون في الوقت الراهن، وقال «أنا شخصيا الأسبوع الماضي كنت أبحث عن دواء حتى الساعة الرابعة صباحا، هذه مشكلة حقيقية، الحل الأساسي لا بد من عمل توطين لصناعة الدواء وهذا ما لا نجامل فيه، وقبيل نهاية رمضان أتمنى أن يشعر المواطنون بالفرق، وهذا أمر مخيف ومخجل».

وأكد أن «مشكلة الدواء هو ندرة العملة الصعبة، حدثت تغيرات سياسية واقتصادية في البلاد، وخلال الفترة المقبلة سوف تكون جاذبة، هناك أموال للاستثمار في الدواء، لا بد من تشغيل الإنتاج المحلي والاستيراد، حيث تم حل مشكلتهم عن رئاسة تحرير «الأهرام الرياضي» و«الرائي للشعب» وللشركات السنودرة، في الفترة القريبة سوف تشهد البلاد إفراجة في مشكلة الدواء».

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

أعلن وزير الصحة السوداني، عمر النجيب، أمس الجمعة، أن حالات كورونا في البلاد أعلى بكثير من التي يعلن. والحالات المستشفية في البلاد، في اليوم، وأشار خلال استضافته في برنامج إذاعي صباح أمس إلى ضعف النظام الصحي في البلاد، وعدم القدرة على إجراء العديد من فحوصات كورونا في اليوم.
وقال النجيب حسب بيان صحافي من مكتبه عقب البرنامج: «إحصاءاتنا غير دقيقة، لأن المعلومات غير متوفرة نتيجة لضعف النظام، الآن نجري 2000 حالة فحص في اليوم، وأغلب تلك المراكز موجودة في المدن الكبرى، الحالات المشتبهة والمؤكد تزد البينا من المسافرين والذين يشكون من الأعراض».
وبين أن جائحة كورونا التي ضربت البلاد، «أظهرت ضعف وهشاشة النظام الصحي، والتحدى الأساسي ليس جائحة كورونا، بل المستشفيات التي تعاني من أزمة في الطاقة الاستيعابية من حيث الأسرة».
وأبدى دهشته من «عدم التزام المواطنين في الطرقات والأسواق والأماكن العامة بالإشتراطات الصحية وارتداء غطاء الوجه، مشيرا إلى مقترح دفع به لفرض لبس الكمامات في كل المؤسسات الحكومية».

محاولات حثيئة

وأوضح أن «البلدان التي فرضت الإغلاق الكلي كان بسبب تقييد الحالات والحفاظة على النظام الصحي من الضغط الكثيف»، وكشف عن وجود (160) سريرا فقط في مراكز علاج كورونا في ولاية الخرطوم، معلنا عن «محاولات حثيئة لزيادة الطاقة الاستيعابية في المستشفيات ومراكز علاج كورونا».

ونبه إلى أن «الوضع الصحي إبان موجة جائحة كورونا الأولى كان أفضل من الوقت الراهن» مؤكدا أن «الجائحة لن تنتهي قريبا، فهي تحتاج للمزيد من العمل وهو ما يتطلب من المواطنين الالتزام بالإشتراطات الصحية والتباعد الاجتماعي». وفي سياق متصل، ذكر أن التطعيم هو من الأسلحة التي تواجه بها الوزارة الفيروس، وبين أن «لقاح استرازينيكا هو لقاح آمن ولا يشكل خطورة».

البرهان بحث مع مكارون التطورات في تشاد

الخرطوم - الأناضول: بحث رئيس مجلس السيادة السوداني، عبد الفتاح البرهان، مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الجمعة، تطورات الأوضاع في تشاد بعد مقتل الرئيس إدريس ديبي. جاء ذلك لدى لقاء الجانبين، على هامش تشييع جثمان الرئيس ديبي في العاصمة نجامينا، وفق بيان لمجلس السيادة السوداني. وتناول اللقاء «الوضع في تشاد والمساعدة التي من الممكن أن يقدمها السودان للمساهمة في استقرار الوضع الجديد في دولة تشاد بعد رحيل الرئيس ديبي»، وأكد الجانبان، وفقا للمصدر ذاته على ضرورة التنسيق بين بلديهما لترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة.

كما تطرق اللقاء للترتيبات الجارية لانعقاد مؤتمر باريس لدعم السودان اقتصاديا المنتظر عقده في 17 مايو/ أيار المقبل بالعاصمة الفرنسية.

والتلقاء، أعلن الجيش التشادي مقتل الرئيس ديبي (68 عاما) متأثرا بجراح أصيب بها خلال تفقده قواته في الشمال، حيث يشن المتحرون هجوما لإسقاط نظامه الحاكم منذ 1990.

كما أعلن الجيش تشكيل مجلس عسكري انتقالي برئاسة محمد (37 عاما) نجل الرئيس الراحل، لقيادة البلاد مدة 18 شهرا يعقبها إجراء انتخابات.

وتشاد هي الجارة الغربية للسودان، حيث تبقى الخرطوم عرضة للتأثر سلبا جراء عدم الاستقرار الأمني والسياسي في انجمينا.

حدوك يعلن استئناف التفاوض مع «حركة الحل» الشهر المقبل

الخرطوم - الأناضول: أعلن رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، أمس الجمعة، استئناف الحكومة التفاوض مع «الحركة الشعبية» شمال، بقيادة عبد العزيز الحل، والشعب المقل.

وأشار حمدوك، في بيان، إلى نجاح الحكومة الانتقالية في وقف الحرب في إقليم دارفور (غرب) وتوقيع السلام مع حركات الكفاح المسلح في الإقليم.

وحدد حمدوك «عزم الحكومة على استكمال عملية السلام بإبرام اتفاق مع الحركة الشعبية لتحرير السودان -شمال، بقيادة الحل، وحركة جيش تحرير السودان بقيادة عبد الواحد محمد نور، لأهمية إرساء دعائم السلام الشامل كاولوية للانتقال إلى التنمية».
وفي 3 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، جرى توقيع اتفاق جوبا بين الحكومة السودانية وممثلين عن حركات مسلحة منضوية داخل تحالف «الجبهة الثورية» فيما لم تنسارك فيه الحركة الشعبية، وحركة تحرير السودان بقيادة عبد الواحد نور التي تقايل في دارفور.
وفي 28 مارس/ آذار الماضي، وقع رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، ورئيس الحركة الشعبية -شمال، بقيادة الحل «إعلان مبادئ» تمهيدا لبدء مفاوضات السلام بين الجانبين.
وإحلال السلام في السودان أحد أبرز الملفات على طاولة حكومة حمدوك، وهي أول حكومة منذ أن عزلت قيادة الجيش في أبريل/ نيسان 2019 عمر البشير من الرئاسة، تحت ضغط احتجاجات شعبية مناهضة لحكمه.

القاهرة - «القدس العربي»:

تواصلت الأزمة في نقابة الصحفيين المصريين، بعد استحواد ما تعرف بحجبة تصحيح المسار» الغربية من الأجهزة الأمنية، على تشكيل هيئة مكتب النقابة، ورفض الأعضاء الأربعة المحسوبين على تيار «الاستقلال النقابي» المشاركة في التشكيل اعتراضا على آلية اختيار أعضاء الهيئة، ووجود مخالفات قانونية في ترشيح عدد من الأعضاء.

وضع التشكيل: ضياء رشوان نقيب الصحفيين ورئيس صندوق التكافل والمشرق على لجنة الحريات، وخالد ميري وكيل النقابة ورئيس لجنتي القيد والتحقيق، وإبراهيم أبو كيلة وكيل النقابة ورئيس لجنتي الحريات والتشريعات، ومحمد شبانة السكرتير العام، وحسين الزناتي أمين الصندوق ورئيس هيئة التاديب وعضو لجنة القيد. كما شمل أمين عبد المجيد وكيل النقابة ومقرر لجنة الرعاية الاجتماعية والصحية ولجنة النشاط وعضو القيد الاستثنائي وعضو هيئة التاديب، ومحمد يحيى يوسف مقرر لجنتي الإسكان والخدمات والتكنولوجيا والسكرتير العام المساعد وعضو لجنة القيد وعضو هيئة التاديب،

مساء أمس الأول الخميس انتخبها سكرتيرا عاما ووكيلا للنقابة.

وزاد: على أي حال لا يوجد أمامنا أعضاء مجلس منتخبين تمثل الجمعية العمومية إلا الطعن أمام القضاء الإداري لتصحح الوضع الشاذ المخالف، فالقوى صريحة تمنع الجمع بين عضوية البرلمان وأي موقع تنفيذي، سواء في المؤسسات الصحافية القومية أو نقابة الصحفيين.

وواصل: لا نتحدث عن الاستثناء والهيمنة أو «التكوير» والإصرار على فرض صوت واحد على جمعية عمومية الأصل فيها لأنها متنوعة وتمثل كل الأراء، ولن نتحدث عن عدم إسناد الأمر إلى أهله من أصحاب الكفاءة والخبرة والمهنة، خاصة في اللسان التي تحتاج إلى أهل المهنة، ولن نتطرق إلى مسابقة نقابية لم تحدث في تاريخ النقابة منذ تأسيسها بإبعاد ثلث المجلس من أي مواقع سواء في هيئة المكتب أو في اللجان، لكننا نتحدث عن مخالفة قانونية فجأة لا يمكن تجاوزها.

وزاد: سيتم إصدار بيان تفصيلي عن أعضاء المجلس الأربعة الذين رفضوا المشاركة في مخالفة القانون والنصوص التي ترشح الزميلين المشار إليهما، وسيتلن فيه تفاصيل ما جرى، وخطوات الطعن في القضاء الإداري.

أعضاء «تيار الاستقلال» يهددون باللجوء للقضاء

أزمة في تشكيل هيئة مكتب نقابة الصحفيين المصريين

ويتولى عبد النبي الشحات رئاسة تحريرها، مع إصدار «بوابة الأهرام أوتو» ويتولى هشام محمود علي الزيني رئاسة تحريرها.
قال في بيان أمس، إن الهيئة الوطنية للصحافة نفذت الفتوى الصادرة من الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع في مجلس الدولة، وقررت في اجتماع مساء الخميس إبعاد الزميلين محمد شبانة وإبراهيم أبو كيلة عن رئاسة تحرير «الأهرام الرياضي» و«الرائي للشعب» و«كتاب الجمهورية».

التشكيل، على أن يصدر بيان لاحقا بتفاصيل الأزمة. وأعلنت الهيئة الوطنية المصرية للصحافة استبعاد عضوي مجلس نقابة الصحفيين محمد شبانة وإبراهيم أبو كيلة من رئاسة تحرير «الأهرام الرياضي» ودورية «كتاب الجمهورية»، التزاما بالفتوى الصادرة من الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع في مجلس الدولة، بإبعادها بعد تعيينهما في مجلس التحرير، وأصدرت الهيئة قرارين بتعيين خالد عبد المنعم رئيسا لتحرير «الأهرام الرياضي» ودمج جريدة «الرائي للشعب» مع جريدة «الجمهورية» لتصبح ملحقا أسبوعيا.
كما قررت تغيير دورية «كتاب الجمهورية» الصادر عن مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر، لتصبح ربع سنوية،

أهمها تضخيم الحدث من خلال «مقالات الإعلام الأجنبي»

الأردن بعد «مسارات الفتنة»: إدارة مخاطر ومخاسر... وتطلعات لـ«طي الصفحة»؟

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

قد لا يتعلق الأمر بقرارات مدروسة بعمق ودقة في إطار ترتيب سياسي لتدابير مغلقة ما بعد الفتنة أو مشروعها في الأردن، بقدر ما يتعلق هذه المرة ببرنامج عمل أصبح أكثر وضوحاً تحت عنوان «إدارة المخاسر أو إدارة المخاطر» التي تنتج في الأبعاد المحلية وحتى السياسية والإقليمية وفي ظرف اقتصادي وصحي حساس جداً، عن الكشف عن تفاصيل تلك المغامرة.

بهذا المعنى، يمكن القول وباختصار بأن القرار المهم الذي أعلنه العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بعد ظهر الخميس، والقاضي بالإفراج عن غالبية الموقوفين على ذمة التحقيق في قضية الفتنة وقيل الوصول إلى مرحلة المحكمة أو التحقيق القضائي، هو قرار سياسي بامتياز قبل أي اعتبار آخر، بعدما خلطت الفتنة بالكيفية والطريقة التي تم الإعلان عنها وبزحام العديد من المسؤولين والحامين للتعامل مع الميكروفون الأوراق، وبصورة ليس سراً الآن في عمان القول بأنها انحلت ضراً كبيراً في مصالح الدولة. الضرر المشار إليه كان يمكن اشتداه وتلمسه مباشرة في أزقة ومجالس كل النخب الأردنية.

الخسارة الأولى

الضرر الأكبر كان عبر التوثق من أن ملف الفتنة دفع باتجاه سلسلة كبيرة من المقالات في الصحافة العالمية التي كانت دوماً صديقة للأردن، بصورة اندفعت فيها وسائل الإعلام الغربية تحديداً لتشريح المشهد الأردني بكل تفاصيله وبعيدا عن الفتنة.

وصلت غرقة القرار، وحتى وصل مجلس السياسات المركزي للدولة الأردنية إلى بعض الاستنتاجات الخاصة، مما نتج على سمعة البلاد من تسليط أضواء الإعلام الخارجي، فكانت الخسائر أكبر من المتوقع هنا، والسبب -على حد تعبير سياسي مخضرم وثقيل الوزن مثل رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري- وجود حدث كما فهمت «القدس العربي».



«نيويورك تايمز» إحدى الصحف العالمية التي كان لها دور نشط في تغذية ما جرى أخيراً في الأردن من تطورات

بمعنى أو بآخر، الطريقة التي تم تضخيم الحدث عبرها ساهمت إلى حد ما في وضع الأردن تحت الأضواء الكاشفة، فكان عنوان الخسارة السياسية والإعلامية الأكبر: لأن الحديث انتقل في الإعلام الدولي من التركيز على الحدث، مع أنه يمثل عملية أمنية كلاسيكية وصغيرة ومحترفة، إلى التركيز على واقع ملف الحريات في الأردن والأسباب التي تدفع بعض الأوساط العشائرية للترحيب بولي العهد السابق

العربي» ذلك مباشرة من سياسيين كبار- من أن تؤثر مسارات الأحداث على دور وصلاحيات وحضور مؤسسة العهد، حيث الدستور واضح في هذا الاتجاه.

وعبر عن ذلك المخضرم عبد الرؤوف الروابدة في لقاء بالقصر الملكي عندما قال بأن الدستور الأردني واضح، حيث يوجد الملك ومعه نجله ولي العهد لا يوجد التباس بهذا المعنى من أي نوع. بمعنى أو آخر، قد تكون تلك من الدوافع السياسية التي دفعت الملك عبد الله الثاني لإعادة إنتاج المشهد بطريقة ذكية، وتعمل -كما قال السياسي الدكتور ممدوح العبادي لـ«القدس العربي»- على «تفيس الاحتقان» وتفعيل القيم الأردنية المتوارثة.

بعد التركيز الشديد على عزل ملف الأمير حمزة بن الحسين، واعتباره من شؤون العائلة الداخلية والتصرف على هذا الأساس، ثم إخلاء سبيل المتورطين أو المتهمين من أبناء العشائر بهدف منع الاحتقان العشائري والحيلولة دون وجود تراحم محاميين قد يؤدي إلى الضجيج والإثارة على المستوى الإعلامي وعلى مستوى منصات التواصل الاجتماعي، وبعد حسم ملف الأمير ثم التحدث باللغة التراثية التي يعرفها الأردنيون بخصوص المتهمين من أبناء العشائر والمكونات الاجتماعية... بقي الأمر القضائي واستمرار التحقيق القضائي بمساره القضائي مرتبطاً بمتهمين كبيرين في هذه القضية، هما الشريف حسن بن زيد، والدكتور باسم عوض الله، الأمر الذي يعني بأن الدولة الأردنية لا تريد التراجع عن كل فكرة أو ملف حصول فتنة لها مواقيت ولها أبعاد تحريضية للشارع الأردني، لكن في الإطار القانوني ستتابع القضية المتعلقة بعوض الله وبن زيد، وسيستنظر الجميع ما يقرره القضاء في هذا الاتجاه.

بالوقت نفسه، معيار مصالح الدولة الأردنية يمكن التعامل معه في سياق نتائج التحقيق مع بن زيد وعوض الله، الأمر الذي يعني بأن مصير المتهمين قد يكون مرتبطاً بجهات خارجية دفعت باتجاه التأسيس للفتنة في الأردن وحرصت عليه، ومسألة الجهات الخارجية هنا سيحسمها القضاء، كما قال رئيس الوزراء والخصامة أمام «القدس العربي»، لكن الغالبى نفسه لديه حسابات مرتبطة أيضاً بمصالح الدولة الأردنية. وبالتالي، الإفراج عن المعلومات والتعاطي معها ستحدده المصالح بعد انتهاء مرحلة التحقيق القضائي.

الأمير حمزة بن الحسين، وإلى تسليط الضوء على المناخات التي تؤسس لحالة نقد للسلطات ولقرارات الدولة الأساسية.

كانت تلك، ومن باب التحليل السياسي بطبيعة الحال، ورقة الخسارة الأولى خصوصاً بعد ما تبين بأن الأمير المتهم الآن بالطموح والأوهام كانت لديه القدرة على تسجيل وثائق صوتية، وصراع مبالغ فيها بطبيعة الحال في الأردن، وزائفة في بعض التفاصيل. ومما ساهم في إنتاج نوع من التدهور الذي لا يناسب الشرعية الأردنية ولا حتى المزاج الشعبي، وهي ندية تغذت على أخطاء وغلطات أو زلات لسنان المسؤولين، كما وصفها رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة في لقاء خاص حضرته «القدس العربي» عند الإشارة إلى مسألة توصيف المعارضة الخارجية.

بمعنى أو بآخر، الخسائر كانت كبيرة على مستوى السماح بإنتاج مادة تجاذبية في الحالة الداخلية والأمنية الأردنية ساهمت في تغذية عدد كبير من المقالات وفت الأنظار للملف الداخلي والإصلاح الأردني ولانقسامات وتجاذبات المجتمع الأردني، مما تطلب تدخل المؤسسات المرجعية مرة أخرى لإعادة ضبط الإعدادات.

إعادة إنتاج المشهد

والانتقال من مستوى هذه الهجمة الإعلامية التي لم تكن متوقعة بطبيعة الحال، رغم أن المجتمع الدولي بأهم أطرافه تضامن وبقوة ووضوح، موجهاً رسالة خاصة مع القيادة الأردنية ومع مؤسسات الدولة الأردنية ومع حالة ثبات الأمن والاستقرار في الأردن.

في المقابل، ثمة مخاطر أو مخاسر أخرى كان لا بد من الانتباه لها جيداً، فالحدث عن فتنة تتورط فيها شخصيات بارزة جداً بعضها تغلق مواقع مهمة وتضخم نخبه من أبناء العشائر المتقاعدتين العسكريين البارزين، خلط بعض الأوراق المتعلقة بمؤسسة ولاية العهد تحديداً، حيث كانت القصص والروايات تتسح خصوصاً مع وجود أكثر من 50 ألف حساب تواصلية الكترونية غامض بصيغة الدناب الإلكتروني يدعم القلق في الأردن ويحاول مضايقة الحكومة الأردنية. بالتالي، خشيت الكثير من الأوساط -وقد سمعت «القدس

قيلان في رد على الحرييري والراعي؛ الحل ليس بجولات استعراضية وفتخر بدعم طهران

غادة عون أمام التفتيش القضائي... وجنبلاط يرحبها ووعي الفخ المنصب من أقرب الناس

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياص:

بعد أيام على صدور قرار مجلس القضاء الأعلى بإحالة مذعي عام جبل لبنان القاضي غادة عون على التفتيش القضائي، منحت القاضية التي تصدّرت على قرار المدعي العام المتميز القاضي غسان عويدات أمام رئيس التفتيش القضائي القاضي بركات سعد في قصر العدل في بيروت في غياب مناصري التيار الوطني الحر الذين دأبوا على مؤازرتها في عمليات الخلع والكرس الأخيرة في شركة متفك للصنعة، وأفيد بأن القاضية عون مثلت في أكثر من شكوى ومخالفة وليس فقط مخالفة قرار عويدات.

وتوجّه رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط إلى القاضية عون، وقال «نرجو عالياً منها أن تعي الصورة الكبرى، والفتح المنصب من أقرب الناس» معتبراً في تغريدته أنه «إذا كانت صفقة القرن الأولى توقفت مرحلياً نتيجة تغيير الإدارة الأمريكية وصيرها صوت واحد فإن صفقة قرن ثانية تلوح في الأفق وتوازي الأولى في خطورتها في تدمير لبنان وأسس وجوده الاقتصادية والمالية والثقافية»، في موازاة ذلك، ردّ الفتى الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبيلان على البطريرك الماروني

مار بشارة بطرس الراعي من دون تسميته بعد اعتباره حزب الله قوة إيرانية من دون أن يوفر جولات الرئيس المكلف سعد الحرييري، فقال في خطبة الجمعة «الحل في الداخل وليس في الخارج، الحل بتضامن وطني وليس بجولات استعراضية، الحل بتضحية اللبنانيين وتفانيهم لصالح وطنهم، وليس بالتضحية بهم، الحل بقطع يد من نهب وما زال يلعب بالقرار السياسي على طريقة لا حكومة ولا إنقاذ، الحل وجزر استيطان، الحل بالتحارب بين اللبنانيين، وليس باستجلاب الخارج وتحريضه على تحويل لبنان إلى محمية أميركية، الحل بتضامن إسلامي مسيحي، وليس بالتحريض على فتنة إسلامية مسيحية».

ورأى قبيلان «أن من سرق البلد هو المسؤول عن الكارثة الوطنية، وليس من حرّز وحمي وما زال يشكل أكبر ضمانات وجود لبنان وشراسته الوطنية السيادية، الحل بإقرار البعض أن من حرّز وقاوم طيلة عقود قاوم وحرّز لجمي لبنان وليس المناطق الطائفية، وحرّز ليستعيد الدولة والمؤسسات الحكومية والقرار السياسي والعيش المشترك، وقد حقق ذلك عبر تضحيات لا حد لها، فقط لجمي لبنان ووحدته الوطنية، الحل بإقرار البعض بأن طهران حينما دعمت

طوافات الجيش اللبناني تواجه أسراب جراد وصلت إلى عرسال وبعلبك

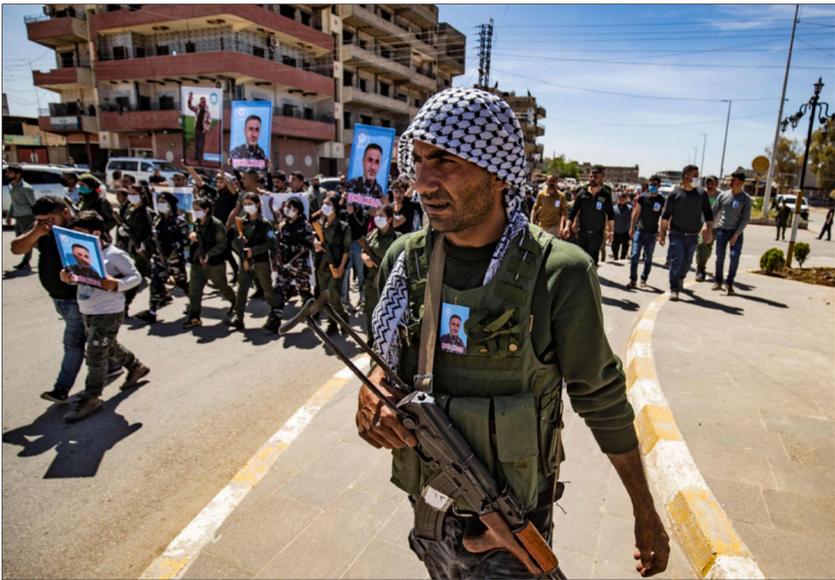
■ بيروت - «القدس العربي»: لم يكن ينقص لبنان سوى قنوم أسراب الجراد إلى أراضيها لئلا ما تبقى من أخضر ويابس، بعدما تبّه رئيس الجمهورية ميشال عون اللبنانيين من أنهم ذاهبون إلى «جهنم» بفعل تراكم الأزمات السياسية والاقتصادية والمعيشية والمالية. وفي إطار إجراءات مكافحة أسراب الجراد التي قدمت سوريا والحد من انتشارها والقضاء عليها، باشرت طوافات الجيش اللبناني بالتنسيق مع وزارة الزراعة رش مبيدات حشرية في مناطق بعلبك وراس بعلبك حسب ما أعلنت قيادة الجيش عبر حسابها على «تويتر».

وقد تفقّد وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال عباس مرتضى بلدة عرسال التي بات يهددها الجراد مع جارتها رأس بعلبك في أعالي السلسلة



وسط اتهامات للنظاميين السوري والروسي بخلق الفتنة

تصاعد وتيرة المواجهات بين «الدفاع الوطني» و«قسد» في القامشلي شمال شرقي سوريا



عناصر من «الأسايش» الكردية السورية في موكب أمام جثة رفيق قتل إثر اشتباكات مع القوات الموالية للنظام في مدينة القامشلي

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

تصاعدت المواجهات بين ميليشيا «الدفاع الوطني» التابع للنظام السوري وميليشيا قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، لسيوم الرابع على التوالي، وتوسعت نتيجة اغتيال أحد وجهاء العشائر، ممن حضروا اجتماعاً لوقف إطلاق النار في المدينة، بينما اتهمت «الريثة المشتركة للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية» النظاميين السوري والروسي، بخلق الفتنة بين الأكراد والعرب، وطالبتهم بضرورة وضع حدّ وعدم إفساح المجال للدفاع الوطني بضرب الأمن والاستقرار في مدينة القامشلي شمال الحسنة.

مصادر محلية قالت إن المواجهات بين الطرفين تصاعدت عقب اغتيال الشيخ «هايس الجريان» أحد وجهاء عشيرة «البوسعي» بعد اجتماعه مع أعيان وجهاء القامشلي بهدف إطلاق النار في حي طي في مدينة القامشلي، وخلفت المواجهات أسس الجمعة قتيلاً وأربعة مصابين من الدفاع الوطني، في حين أصيب عنصران من قوات سوريا الديمقراطية، ولا تزال الاشتباكات تتصاعد في مناطق عدة في مدينة القامشلي، حيث تمكنت الأخيرة من التقدم والسيطرة على شوارع فرعية في الجهة الشمالية من حي طي، وطردت ميليشيا الدفاع الوطني منها، وتوسعت رقعة المواجهات بين قوات الأسايش التي استقدمت عشرات المقاتلين والعربيات العسكرية المصفحة وطوقت كل المنافذ المؤدية إلى أحياء الرئيسية والفرعية المؤدية سيطرة النظام في مدينة القامشلي، في حين نشر الدفاع الوطني قناصين لهم، ضمن الأبنية العالية وتستهدف

«قسد» في دوار الوحدة وشارع الكورنيش، وتكررت وكالة هاوار الكردية أن الاشتباكات اندلعت داخل حي الطي ومحيط مدرسة حلكو حيث نشرت قوات «الدفاع الوطني» قناصين لهم، وسط مواجهات «بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة

أخرى، في غضون ذلك، حمل كل من الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية بريقان خالد ونائب الهيئة الرئاسية في مجلس سوريا الديمقراطية حكمت حبيب، النظاميين السوري والروسي ما آلت إليه الأوضاع في مدينة قامشلي مشيرين إلى أن الهدف منها هو ضرب أخوة الشعوب في المنطقة.

خلق الفتنة

وقالت الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا بريقان خالد إن الهدف من هذه الهجمات هو خلق الفتنة والتوتر بين مكونات المنطقة وخاصة الكر العرب، مشيرة إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي يشن فيها مرتزقة الدفاع الوطني الهجمات وتحاول الحكومة السورية عن طريق مرتزقتها بين الحين والآخر ضرب الاستقرار والأمن في المنطقة، وإفشال مشروع الإدارة الذاتية في المنطقة مشيرة إلى خطر هجمات هؤلاء المرتزقة على حياة المدنيين، مؤكدة أن القوات الأمنية تسعى بكافة السبل إلى إبعاد المدنيين عن مناطق الاشتباكات وتأمين حياتهم.

وطالب نائب الهيئة الرئاسية في مجلس سوريا الديمقراطية روسيا والنظام السوري، حكمت حبيب بما وصفته بـ«لحم مرتزقة الدفاع الوطني» مبيهاً أن قوات الأمن الداخلي لا تقصد القيام بأي عمل ضد أي حي معين لكن وجود هؤلاء المرتزقة وحواجزهم في حي طي أجبر القوات القيام بهذه العمليات ضمن الحي، وحصلت حكمت حبيب النظاميين السوري والروسي، تهديد الاستقرار في المنطقة، وقال «إن هذه الميليشيات تمثل أجدانها الخاصة المكلفة بزعة الاستقرار، كما حمل الحكومة السورية، بالدرجة الأولى، المسؤولية في الضغط عليهم وأخراجهم من داخل المدينة إلى أطرافها، إذا كانت تتبناها بشكل رسمي، خاصة أنها على علم بممارسات مرتزقة الدفاع الوطني».

عشرات آلاف المقدسيين تحلوا الحواجز وأدوا صلاة الجمعة في رحاب الأقصى

القدس ومناطق التماس تنفجر غضبا في وجه الاحتلال والمستوطنين

... وأكثر من 100 إصابة والاعتقالات تطال نحو 50 فلسطينيا



جنود الاحتلال يعقلون فلسطينيا في القدس بعد ليلة من المواجهات

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

انفجرت المواجهات في عدة مناطق تماس كل مناطق التماس والاستيطان، رفضا للهجمات الاستيطانية، التي زادت وطأتها منذ بداية شهر رمضان، واشتملت على عمليات هدم مساكن ومصادرة أراض، والاعتداء على المواطنين، خاصة في مدينة القدس المحتلة، حيث أدت إلى إصابة أكثر من 100 فلسطيني، واعتقال آخرين بينهم أطفال.

مواجهات في مناطق التماس

وتلبية لدعوات تصعيد المقاومة الشعبية في كل مناطق التماس والاستيطان، التي أطلقتها قيادة الفصائل الفلسطينية، شارك أهالي الضفة الغربية في فعاليات جماهيرية في عدة مواقع، ما أدى إلى وقوع إصابات بعد استهدافهم بالناز وقنابل الغاز.

وكالعادة شارك سكان بلدة كفر قدوم التابعة لمدينة قلقيلية شمال الضفة، في تظاهرة شعبية حاشدة، انطلقت مباشرة بعد صلاة الجمعة، ضمن الفعاليات الجماهيرية المنذرة بالاستيطان، التي يحرض سكان البلدة التي باءت بقنوة المقاومة الشعبية في الضفة، على المحافظة على استثماريتها، وتنادي بفتح شارع البلدة الرئيس المغلق منذ أكثر من 16 عاما. واعتدى جنود الاحتلال على المشاركين، واطلقوا صوهم الرصاص المعدني وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في وقوع عشرات الإصابات.

ونظم المواطنون فعالية جماهيرية في بلدة بيت دجن التابعة لمدينة نابلس شمال الضفة، احتجاجا على الأراضي المهددة بالمصادرة لصالح مشروع استيطاني جديد، وانخرط السكان هناك في مواجهات مع جنود الاحتلال. وأفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال أطلقت القنابل الغازية باتجاه المشاركين بالسيرة، ما أدى إلى احتراق العديد منهم.

القدس تنفجر

وفي القدس المحتلة، اندلعت مواجهات بعد انتهاء الصلن من صلوات العشاء والتراويح الليلية قبيل لجنود الاحتلال وقنابل الغاز التي أطلقتها قوات الاحتلال، وأدت إلى إصابة 105 مقدسيين، جراء الاعتداءات الوحشية التي نفذتها قوات الاحتلال والمستوطنون.

واندلعت المواجهات في عدة مناطق في القدس المحتلة، وتركت في محيط البلدة القديمة، حيث تصدى مواطنون لجنود الاحتلال وسجروا صوهم للمستوطنين كان هدفها الاعتداء على المواطنين.

ونشرت جمعية الهلال الأحمر بالقدس، أن 105 مواطنين أصيبوا بجروح خلال تلك الاعتداءات على المقدسيين، من بين هذه الإصابات وصفت حالة 22 مواطنا بالمتوسطة، ونقلوا إلى مستشفيات المدينة.

كما أصيب عشرات الفلسطينيين بحالات

إغماء، جراء رشهم بالمياه العادمة عقب خروجهم من صلاة التراويح، في حين اكتفت شرطة الاحتلال بإبعاد المستوطنين المتطرفين من منطقة باب العمود، دون الاعتداء عليهم رغم قيامهم بالاعتداء على المقدسيين، وترافق ذلك مع إغلاق منطقة باب العمود بالكامل، بانتشار المئات من أفراد شرطة الاحتلال، فيما اندلعت مواجهات أخرى عند باب الساهرة، حين اعتدى جنود الاحتلال على الصلن هناك.

وسجل مقطع فيديو قيام مستوطن بإطلاق النار على صوب المواطنين المقدسيين بالتمزق مع إصابة عدد منهم.

وقالت الأوقاف الإسلامية إنه ورغم كل إجراءات الاحتلال أدى نحو سبعين ألف مقدسي صلاة التراويح داخل باحات المسجد الأقصى متجاوزين كل حواجز الاحتلال التي حاولت التقليل من وصول الصلن إلى المسجد الأقصى،

لكن شرطة الاحتلال أجبرت بعدها المعتكفين في المسجد على الخروج بالقوة بعد اقتحامه، على امتدادات المواطنين في شارع الطران في حي الشيخ جراح شمال القدس المحتلة، وكذلك نفذ آخرون اعتداءات بحق مقدسيين في حي التلة الفرنسية، حيث حطموا زجاج عشرات السيارات وأعطوا اطارات أخرى، وأدى الهجوم لإصابة مقدسية بجروح في رأسها، كما هاجم عشرات المستوطنين بيوت مقدسين قريبة من تظاهرهم، قرب باب الخليل وفي البلدة القديمة، فيما أغلقت شرطة الاحتلال فجر أمس الجمعة باب حطة أحد الأبواب الرئيسية المؤدية للصلن، ومنعت الصلن من دخوله لأداء صلاة الفجر. وكان مستوطنون وتحشد عنوان «العرب سيجرقون» قد دعوا إلى مهاجمة الفلسطينيين وشن حملة عنوانية ضدهم في منطقة باب

العمود. وقالت مصادر عسكرية إسرائيلية إنه تم اعتقال قرابة 50 شابا فلسطينيا من مختلف أنحاء القدس الشرقية المحتلة بعد أن تصدوا لهجمات المستوطنين، وكان من بينهم عدد من الصبية والأطفال.

60 ألف مصل

وشددت سلطات الاحتلال من إجراءاتها العسكرية حول الأقصى والبلدة القديمة، التي بدأت مع أول أيام شهر رمضان، مما حال دون قدرة أعداد كبيرة من الصلن على أداء صلاة ظهر الجمعة الثانية من الشهر الفضيل في رحاب المسجد، وكثفت الحواجز العسكرية، لكن رغم هذه الحواجز إلا أن أكثر من 60 ألف مصل، من سكان القدس ومن مناطق مختلفة من الضفة ومناطق 48- تمكنا من أداء الصلاة في المسجد.

ومنذ بداية شهر رمضان تعمدت سلطات الاحتلال التضييق على الصلن المقدسين، خلال أحياء القدس الشرقية المحتلة بعد أن تصدوا لهجمات المستوطنين، وكان من بينهم عدد من الراغبين بالإفراج في المسجد، وتعتدي عليهم بعد الانتهاء من التراويح، وأسفر هجوم الاحتلال عن اعتقال عدد من المقدسيين بينهم أطفال، وإصابة آخرين بالبرص والضرب المبرح، وحذر خطيب المسجد الأقصى الشيخ عزمه صبري من أن تؤدي هذه الاعتداءات لـ «الانفجار»، وقال «إن المقدسيين لديهم الجرأة والعزة والكرامة للدفاع عن أنفسهم وعدم الخنوع والاستسلام لاعتداءات سلطات الاحتلال والجماعات المتطرفة»، وفي غزة تظلمت حركتنا حماس والجهد الإسلامي سيرات غاضبة بعد صلاة الظهر دعما للقدس الأقصى. وقال محمود الزهار القيادي في حماس خلال مسيرة تظلمت في مدينة غزة

«إن «قتل أي مصل أو مواطن فلسطيني بالأقصى هو قتل لكرامتك أيها العرب، وإن الاعتداء على الصلن في الأقصى هو اعتداء على كرامة الأمة»، وقال خالد البطش القيادي في الجهاد الإسلامي خلال إحدى المسيرات شمال غزة بعد أن أشاد بأهالي القدس، «نحن معكم ولن نتخلي عنكم، وسنظل نحمي الأرض والشعب والمقدسات»، وتابع «إذا قبل البعض بالتطبيع والانبطاح وإقامة العلاقات مع العدو، فإن القدس تلفظ هذا الخبز، وتصر على المواجهة».

اعتداءات للمستوطنين

إلى ذلك هاجم مستوطنون مركبات المواطنين بالحجارة على طريق جنين نابلس شمال الضفة، وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة، غسان غلص، أن انصراف الحقت بزجاج بعض المركبات نتيجة استهدافها بالحجارة. واقترح عدد من المستوطنين أرضا زراعية في منطقة البقعة شرق الخليل، وهي منطقة محاذية لستوتنة «كريات أربع» ووضعوا علامات تشير إلى تقسيمها، في محاولة منهم للاستيلاء عليها. يشار إلى أن قيادة القوى الوطنية والإسلامية تدعو باستمرار لتفعيل وتوسيع نطاق فعاليات المقاومة الشعبية، للرد على الهجمات الاستيطانية، وتشدد على أهمية العمل الميداني والشعبي للتصدي للمستوطنين.

وأدانت اللجنة المركزية لحركة فتح التصعيد الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني وأرضه، والمتشغل ببناء مئات الوحدات الاستيطانية وسرقة الأرض الفلسطينية، والاستمرار بسياسة الهدم والمصادرة والاعتقالات اليومية، واستمرار الاعتداءات على المقدسات الإسلامية والمسيحية، بشكل مخالف لكافة القوانين الدولية وقرارات الشرعية الدولية، بما فيها قرار مجلس الأمن 2334، الذي أكد على عدم شرعية الاستيطان، وأكد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وطالب رئيس الوزراء محمد اشتية، الإدارة الأمريكية الجديدة بسرعة التدخل الجاد والفاعل للمج شبهة التوسع الاستيطاني الذي يتضمن، لافتا إلى أن التوسع الاستيطاني يهدد «بقرة جديدة»، تحصل نذر مخاطر كبيرة من شأنها تقويض الجهود الدولية الرامية لإقامة الدولة الفلسطينية، مؤكدا أن هذا التوسع إضافة لعزم «الكنيست» الإسرائيلي مناقشة مشروع قانون لشريعة النور الاستيطانية مناقض لقرار مجلس الأمن المتعلق بالاستيطان رقم 2334. يتسار إلى أنه خلال الأسبوع الماضي لم تنقطع هجمات قوات الاحتلال على المناطق الفلسطينية، ضمن خطط تكريس الاستيطان، فهدمت العديد من المنازل والمنشآت الزراعية والصناعية، كما سلمت إخطارات بهدم منازل أخرى في عدة مناطق بالضفة، علاوة على قيامها بتجريف أراض زراعية، والاستيلاء على مساحات أخرى.

دعوات لتحويل الفعاليات لـ «انتفاضة شعبية عارمة»

الرئاسة الفلسطينية والفصائل تستنكران تحريض المستوطنين على قتل العرب... وتشيدان بتصدي المقدسيين

غزة - «القدس العربي»:

استنكرت القيادة والفصائل الفلسطينية الاعتداءات الخطيرة التي تعرض لها سكان مدينة القدس المحتلة، ونفذها جنود الاحتلال والمستوطنون، وأدت لإصابة المئات من المواطنين، وتخريب ممتلكاتهم.

«القدس الشرقية هي عاصمة دولة فلسطين، وهي خط أحمر»، وتناشدت المجتمع الدولي لحماية الفلسطينيين في القدس من بطش المستوطنين واعتداءاتهم الإجرامية، وحملت الحكومة الإسرائيلية المسؤولية كاملة عن هذا الظهور الخطير، وقالت «في الوقت الذي يتصدى فيه أهنا في القدس بصورهم العارية لهذا العدوان، تقوم بعض الجهات المشبوهة بتزوير وتسريب أخبار مفكرة تهدف إلى الإساءة للقيادة والقضية الفلسطينية».

وأدان رئيس الوزراء محمد اشتية اعتداءات المستوطنين وجنود الاحتلال على المواطنين في مدينة القدس المحتلة، التي أصيب خلالها عشرات الشبان بجروح، ووصفها بأنها

تعمل «أرهاب دولة منظما، يستهدف تهويد المدينة المقدسة، وفرض واقع زائف فيها، والس بالقدسات الإسلامية والسجحية فيها».

وطالب رئيس الوزراء في بيان، المجتمع الدولي ولجان حقوق الإنسان العالمية بإدانة تلك الاعتداءات، والعمل على توفير الحماية الدولية للمواطنين المقدسيين، مشيدا في الوقت ذاته بشجاعة أهل القدس وتصديهم البطولي للمستوطنين وجنود الاحتلال، وإفشاء مخططاتهم.

وضع حد لاعتداءات المستوطنين

ودعا وزير شؤون القدس فادي الهدمي، الذي أدان اعتداءات المستوطنين والشرطة الإسرائيلية المجتمع الدولي للتحرك السريع والفاعل لوضع حد لاعتداءات المستوطنين والشرطة الإسرائيلية على المواطنين المسلمين. وقال أمين سر حركة فتح في القدس شادي مطور، إن ما يحدث في المدينة المقدسة من تصعيد هو نتيجة طبيعية للسياسة الفاشية لحكومة الاحتلال وصعابات مستوطنها

ضد المقدسيين. وأضاف «إن خروج آلاف المقدسيين إلى الشوارع للتصدي لهذه السياسات دليل واضح على أن من يراهن على سكر إرادة المقدسيين وهم، مؤكدا أن انفجار الوضع في المدينة المقدسة تتحمل مسؤوليته حكومة الاحتلال وأجهزتها العسكرية وعصابات مستوطنها، وقال إسما عيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إن ما يجري في القدس المحتلة يؤكد على عروية وإسلامية وفلسطينية هذه المدينة، وأنها لا يمكن أن تخضع للاحتلال أو تقبل به وبسياساته الفاشية».

وأضاف «فمعرفة القدس هي معركة حضارية ومعركة هوية ووجود في هذه المدينة المباركة، وهي معركة إرادة بين شعب تحت الاحتلال وقوة احتلال غاشمة، مضيفا «شعبنا في القدس ليس وحيدا في معركة الهوية والإرادة، وسنبقي ندافع عن أرضها ومقدساتها وأهلها وتجسيدا هويتها العربية والإسلامية التي يحاول الاحتلال طمسها وإنهاها، ومستعدون لبذل الغالي والنفيس من أجل حريتها وعزة أهلها المرابطين».

وقال الناطق باسم حماس قاسم «إن الثورة

تحذيرات فلسطينية من تكرار مذبحه الحرم الإبراهيمي في الأقصى

الناصرة - «القدس العربي»:

فيما يواصل رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو الصمت على اعتداءات العصابات البيهوية اليمينية بمساعدة الشرطة على المقدسيين، يشارك عدد من النواب الإسرائيليين في التحريض والتأييد وسط تحذيرات من انفجار خطير في القدس وغيرها. وتستنمر هجمات اليمين والمستوطنين والشرطة الإسرائيلية على المواطنين الفلسطينيين في القدس المحتلة حتى فجر أمس الجمعة، حيث أغلقت سلطات الاحتلال باب حطة، أحد الأبواب الرئيسية المؤدية للمسجد الأقصى المبارك، وحالست دون وصول الصلن عبره لأداء صلاة الفجر. وتجمهر مئات المقدسيين أمام باب حطة، مطالبين بفتحها ليتمكنوا من أداء الصلاة في المسجد.

اعتداءات المستوطنون

وبموجب فيديووات نشرت في مواقع التواصل الاجتماعي يظهر مستوطنون يطلقون النار صوب المواطنين المقدسيين، وسط صمت شرطة الاحتلال وقيامها بفتح الأبواب المغلقة حتى فجر أمس منهم في أحياء المدينة، مما استدعى نقل بعضهم للمستشفى، وقبل ذلك اعتدى مستوطنون على طواقم صحافية إسرائيلية أيضا، ومن أكثر النواب الإسرائيليين الحرضين وأخطرمهم رئيس حزب الصهيونية الدينية «اليميني العنصري» بائسليو نتنياهو الذي جدد تحريضه أمس في تغريدة قال فيها «ما

يحدث في المدينة المقدسة من تصعيد هو نتيجة طبيعية للسياسة الفاشية لحكومة الاحتلال وصعابات مستوطنها

وتجنيد من قبل المنظمة الإرامية من على رؤوس الأشهاد عبر مواقع التواصل الاجتماعي تحت مسمى «مسيرات القدس»، وتوجه رئيس القائمة المشتركة النائب أمين عودة لوزير الأمن الداخلي الإسرائيلي أمير أوحانا طالبا الوقف الفوري لناشطي اليمين والاستيطان، ومنعهم من مواصلة جرائم أعمال العنف والإرهاب بحق المقدسيين العرب والطلاب العرب من فلسطيني الداخل ممن يدرسون في جامعات المدينة.

وقال عودة في برقيته «منذ عدة أيام يتعرض المقدسيون لعنف قاس من أنصار منظمة «لاأفاه» الإرامية التي توجع التحريض والاعتداءات وتعمد إرشادات تتضمن أساليب الاعتداء على العرب ومكان اقتناء أدوات الاعتداء وكيفية محو الأدلة».

وشدد على مسؤولية الشرطة عن أمن القدس، منيها أنه بدون تحرك الوزير والوزارة سيترعض أهالي القدس للمزيد من الاعتداءات وربما القتل، وسينفجر الوضع الخطير. كما حملت الحركة العربية للتغيير برئاسة الدكتور أحمد الطيبي حكومة نتنياهو - والوزارة مسؤولية الكاملة على الاعتداءات التي نفذها اتباع منظمة لاأفاه الإرامية التابعة لشريك نتنياهو الكاهاني بن غفير ضد المقدسيين. يشار إلى أن هذه الاعتداءات سبقها نداءات

القيت زجاجات وحجارة على أفراد الشرطة، عندما تم إصدار أمر لفض الظاهرة، لكن خلال وقت ما استمر خلاله العشرات من المتظاهرين بالإخلال بالنظام العام. كما قال الناطق بلسان شرطة الاحتلال إن المتظاهرين أعدوا على بعض عناصرها وتسببوا بأضرار لسياج القطار الخفيف. وتابعت «عندها بدأت قوات الشرطة باستخدام وسائل لفض المتظاهرين. خلال النشطاء تم القاء القبض على ثلاثة مشتبهين واحيلوا إلى التحقيق».

تحذير من مجزرة

وفي محاولة لتشويه رواية ما يحصل في القدس جاء أيضا في بيان آخر أمس من شرطة الاحتلال أن قوات منها عملت ليلة الجمعة/ السبت على تفريق عشرات الشبان من باب العمود، فيما رشق الشبان الحجارة والزجاجات على أفرادها الذين أجبروا على استخدام وسائل مختلفة لمعالجة أعمال العنف من قبل المشتبهين. وتابعت «خلال النشطاء، تم القاء القبض على مشتبه بالعيب بالنظام واقتيد إلى مركز شرطة (حرس الحدود) بالقرب من باب العمود». وحملت صحيفة «الاتحاد» الحيفاوية في افتتاحيتها أمس على حكومة الاحتلال وحملتها مسؤولية الاعتداءات على المقدسيين، وقالت إن عصابات بن غفير ونتنياهو تسعى لارتكاب

عند باب العمود، وهذا بموازاة التضييق على الصلن في المسجد الأقصى المبارك، وترى أنه من المؤكد أن هذا العدوان المستمر، جاء بقرار من رأس الهرم في حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو وجيشه، وبلدية الاحتلال، في محاولة بنائسة لسلب هوية المدينة الفلسطينية، والتضييق على الأهالي واضطهادهم، في إطار الوثيق بين نتنياهو، وقادة الحركة النشطاء من حركة «كاخ» الإرامية، «عوسما يهوديت» التي يقودها إيتان بن غفير، وهي تضم أيضا عصابة «لاأفا» الإرامية التي بات لها تعظيم في الكنيست، بدعم من نتنياهو شخصيا.

وتصاعدت حدة الاعتداءات الإرامية على الفلسطينيين في القدس المحتلة، في مطلع الأسبوع المنتهي، حينما قرر عضوا الكنيست المستوطنان سموسيريتش وبن غفير، اقتحام مساحات باب العمود للاطلاع على سير «عملية» قمع الفلسطينيين واضطهادهم. وتبع هذا، إعلان حركة «لاأفا» الإرامية، عن مخطط لاقتحام منطقة باب العمود ليلة الخميس الماضي وارتكاب اعتداءات إرامية ضد الفلسطينيين، وتم إنشاء صور منها كيف أن العناصر الإرامية يتزودون بأدوات قتل وتعذيب، على العلن، دون أي رادع أو محاولة من أجهزة الاحتلال لمنع التوصل للخطط. وسبق هذا أيضا، أن نفذت عصابات الإرهاب اعتداءات على كل عربي يمر بأحد أحياء نتنياهو الأوى. إيتان بن غفير، تلميذ الإبراهيمي البائد مثير كيانا، واستنكرت «الاتحاد» أنه لليلة العاشرة على التوالي من شهر رمضان المبارك يهاجم جيش الاحتلال المقدسيين، لتضييق فرحتهم في الشهر الفضيل، ويمنعهم من التجمهر في شوارع القدس، وبشكل خاص

الى جانب نشاطات حكومة ننتياهو ومجلس المستوطنات والصندوق القومي اليهودي

شركات إسرائيلية وهمية أبرزها «وطن» و «وهيب» و «الأرض المقدسة» تنشط في عواصم غربية وعربية لتسريب عقارات القدس للمستوطنين

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

يشكل خطير تنشيط حاليا «شركات وهمية» إسرائيلية تتخذ من بعض البلدان، من بينها بلدان عربية، مقار لها للعمل على تسريب أراض وعقارات فلسطينية لصحة الاستيطان. وكشف تقرير جديد صادر عن المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، عن وجود «شبكة شركات وهمية» قال إنها تتخذ من بعض البلدان في الخارج بما فيها بلدان عربية مقار لها، في محاولة لشراء أراض في محيط البؤر الاستيطانية وتسريبها للمستوطنين. وذكر أن من بين تلك الشركات الوهمية «شركة وطن» و «شركة وهيب» و «شركة الأرض المقدسة»، وتعمل هذه الشركات بالتزوير كما حصل في أكثر من مكان كبلدة سلواد وغيرها، من أجل تسريب العقارات بعد شرائها من ملاكها، ومن ثم تسريبها للمستوطنين. ويوضح التقرير أن بنحاس فارشلتاين رجل المستوطنات والرئيس التنفيذي السابق لمجلس مستوطنات «يشع» كشف خلال حديث له مع القناة الثانية من التلفزيون الإسرائيلي، أنه صاحب فكرة إنشاء «شركة الوطن العقارية» المتخصصة بشراء الأراضي من الفلسطينيين لصالح المستوطنين دون معرفة ملاك الأراضي على حد زعمه.

شركات أخرى

وإدعى وجود شركات أخرى تحمل أسماء مختلفة غير «شركة الوطن» بهدف شراء أراض من الفلسطينيين دون أن يعرفوا أنهم يبيعون أراضيهم للمستوطنين. وتقوم هذه الشركات الوهمية بتفصيل عمالها بأسماء عربية، لكن في حقيقة الأمر، من يقف خلفها شخصيات وروؤس أموال صهيونية، ومن يتعاونون معها بشكل مباشر، حيث تعمل في مجال العقارات الواسع، بعيدا عن الأنظار، وغالبا ما ينتهي عملها بالكشف عنها لتقوم بتعديل أسماؤها والأشخاص القائمين عليها، لتستأنف عملها من جديد.

ووفق التقرير الصادر عن المكتب الوطني التابع لمنظمة التحرير، بعد اتفاق مع مصلحة السجون على عدم تمديد اعتقاله البلدية القديمة في القدس، تقوم بسلب العقارات وأملك المفسدين لتحقيق غرض التهويد للقدس. وقد تم الإفراج عن أكثر من 80 من المته من حجم ما تم تسريبه جرى من خلال «طرق غير قانونية» عبر التزوير والتزوير والخداع، حيث تقوم هذه الشركات بتزوير وثائق والتقدم بها للجهات القضائية الإسرائيلية لاستهلاك هذه الأراضي.



عناصر من شرطة الاحتلال يستولون على بيت فلسطيني لصالح المستوطنين في القدس

عنها بالنشاط الذي يقوم به مجلس المستوطنات «يشع» ولكنها عادت منذ سنوات لتمارس نشاطها بعد ان تم ضخ أموال في حساباتها في عام 2014 تجاوز ملايين و400 مليون شيكل «الدولار الأمريكي يساوي 3.3 شيكل» من رؤوس أموال يهود عبر العالم، ومن دعم حكومي إسرائيلي بشكل غير مباشر، فيما أصبحت أمرا مألوفاً رؤية إعلانات لهذه المؤسسة للترويج لوحدات استيطانية جديدة بتركيز على المستوطنات المعزولة، وهي مستوطنات «الون موريه، وايتمار، وشافي شمرون، وحفاد لجداد».

وعلى صعيد النشاطات الاستيطانية المتواصلة التي رصدها التقرير الوطني، صادقت اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الإسرائيلية في القدس على إقامة منطقة سكنية جديدة في مستوطنة جبل أبو غنيم تتضمن بناء 540 وحدة سكنية جديدة، كما أعلنت اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الاحتلال في القدس عن استثمار 28 مليون شيكل لبناء حديقة في حي الشيخ جراح «كرم المفتي»، وهي أكبر حديقة في القدس الشرقية وذلك بعد 3 سنوات من اقتلاع أشجار الزيتون من أراضي الكرم قبالة منزل الفتى الذي حولته السلطات الإسرائيلية إلى «فندق شيبير».

مخطط تهويدي جديد

وكشفت «لجنة التنظيم والبناء» عن مخطط تهويدي جديد يربط شمال مدينة القدس بارية أنفاق جديدة بدلا من نفق واحد، ويعد هذا المشروع جزء من ربط منطقة (E1) وهي مستوطنات شرق القدس مثل «معاليه أنوميم»، و«كفار أنوميم»، والمحيطه فيها، مع المستوطنات داخل المدينة والساحل الفلسطيني بشكل سلس وسريع. وتمت المصادقة على عدد من المشاريع الاستيطانية في الضفة الغربية، ومنها المخطط التفصيلي لمستوطنة «كريات أربع» المقامة على أراضي الخليل على مساحة 35 دونما لإقامة مبان ومؤسسات عامة ومناطق مفتوحة، وكذلك المصادقة على المخطط التفصيلي لمستوطنة «أورنيت» المقامة على أراضي قرية (سنديريا) على مساحة 19.2 دونم لإقامة 66 وحدة سكنية، علاوة عن عمليات بناء أخرى في عدة مستوطنات منها «معاليه مخماس» المقامة على أراضي قرية (بير ديوان) ومستوطنة «اسفر» المقامة على أراضي قريتي (سبعير والشيوخ) في الخليل. وفي السياق دعا خبراء حقوق الإنسان التابعون للأمم المتحدة، بمن فيهم المقرر الخاص لحقوق الإنسان الفلسطيني، للجمع الدولي إلى فرض إجراءات رادعة على الاحتلال الإسرائيلي الذي طارأه، ومطالبة القوة القائمة بالاحتلال بوقف مشروعها الاستيطاني فورا، وحماية الفلسطينيين من عنف المستوطنين ومحاسبية الجناة على أفعالهم.

الصادقة على مخطط التفصيلي لمستوطنة «أورنيت» المقامة على أراضي قرية (سنديريا) على مساحة 19.2 دونم لإقامة 66 وحدة سكنية، علاوة عن عمليات بناء أخرى في عدة مستوطنات منها «معاليه مخماس» المقامة على أراضي قرية (بير ديوان) ومستوطنة «اسفر» المقامة على أراضي قريتي (سبعير والشيوخ) في الخليل. وفي السياق دعا خبراء حقوق الإنسان التابعون للأمم المتحدة، بمن فيهم المقرر الخاص لحقوق الإنسان الفلسطيني، للجمع الدولي إلى فرض إجراءات رادعة على الاحتلال الإسرائيلي الذي طارأه، ومطالبة القوة القائمة بالاحتلال بوقف مشروعها الاستيطاني فورا، وحماية الفلسطينيين من عنف المستوطنين ومحاسبية الجناة على أفعالهم.

وتتم عمليات التزوير عبر شركات إسرائيلية خاصة، لأن وجود المستوطنين أصلا في أراضي الضفة غير شرعي، ولا يحق لهم الشراء والتملك إلا عبر شركات خاصة، ويغرض إقامة مشاريع وإدارتها وليس للتجارة وفق القانون الأردني الذي تطوعه إسرائيل لخدمتها. وتعمل هذه الشركات الوهمية التي تقوم بالتحايل على الفلسطينيين، برعاية سلطات الاحتلال التي توهم العالم في هذه الحالات أنها تحاكم القانون، وأن بناء المستوطنات يتم على أرض تم شرائها. وكانت ثلاث عمارات وقطعة أرض في مدينة القدس، قد

جرى تسريبها للمستوطنين قبل أيام عن طريق الاحتيال، وتحوّلت هذه المباني إلى «بؤر استيطانية» جديدة في قلب القدس المحتلة. وفي الوقت ذاته تُسخر دولة الاحتلال كل الطاقات وعلى مختلف المستويات، للسطو على أراضي الفلسطينيين يشتى السبل، تارة بالقوة عبر أوامرها العسكرية وإجرائاتها التعسفية، وتارة أخرى بالتزوير والاحتيال، من خلال الشركات الوهمية التي تتجنّب لهذا الهدف المتعلّق في نهب الأرض الفلسطينية. وقد ترافق ذلك مع ظهور دور جديد لما يعرف باسم

وجود «ملف سري» وبدعم من الحاكم العسكرية السورية، حيث تستهدف عبرها الفاعلين من أبناء الشعب الفلسطيني، سياسي، واجتماعي، وثقافي في محاولة لتقويض أي حالة فاعلة فلسطينية، وبلغ عدد الأسرى الإداريين حتى نهاية شهر مارس آذار الماضي قرابة الـ44، غالبيةهم يقعون في سجون «عوفر» ومجدو، والنقب، بينهم قاصران، وثلاث أسيرات.

إلى ذلك نقلت إدارة سجون الاحتلال الأسير الجريح حمزة أبو عجمية (20 عاما) من سجن «عوفر» إلى سجن «عبادة الرملة» بعد تدهور طرأ على وضعه الصحي، وقال نادي الأسير، في بيان له إن الأسير أبو عجمية هو من مخيم الدهيشة في بيت لحم معتقل منذ 24 آذار/ مارس الماضي، حيث تعرض لإصابة برصاص جيش الاحتلال في فخذه اليمين، وذلك قبل عشرة أيام من اعتقاله، وكان في حينه تحت العلاج. وأوضح النادي أن إدارة سجون الاحتلال ماطلت في تقديم العلاج اللازم له، مما تسبب بإصابته مؤخرا بالتهابات حادة في مكان الإصابة، وعلى إثرها نقل إلى سجن «الرملة» علما أن ما يسمى بسجن «عبادة الرملة» لا تتوفر فيه أدنى شروط الرعاية الصحية اللازمة للأسرى.

وحمل نادي الأسير إدارة سجون الاحتلال المسؤولية الكاملة عن مصير الأسير أبو عجمية، وكافة الأسرى الجرحى والمرضى، الذين يتعرضون لأخطر السياسات التكتيكية، ألا وهي سياسة الإهمال الطبي المتعمد (القتل البطيء)، ويشأر إلى أن للأسير حمزة أبو عجمية شقيقا آخر معتقلا في سجون الاحتلال وهو الجريح رمزي أبو عجمية ويواصل الاحتلال اعتقال نحو 4500 أسير فلسطيني، منهم 700 مريض، و40 منهم يعانون من أمراض مستعصية، ومن بين العدد الإجمالي هناك نساء واطفال وكبار في السن، ويشكى جميعهم من سوء المعاملة، وتك تعرضهم للإهانة والتعذيب، فيما هشاك العديد منهم محرومون من زيارة الأهل، ويقع آخرون في زنازين عزل انفرادي.

غزة - «القدس العربي»:

علق أحد الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال إضرابه، بعد اتفاق مع مصلحة السجون على عدم تمديد اعتقاله الإداري من جديد، فيما يستمر ثلاثة آخرون في «معركة الأمعاء الخاوية». وقال نادي الأسير الفلسطيني، في بيان صحافي، إن الأسير سائد أبو عبيد من سكان جنين، علق إضرابه عن الطعام الذي استمر 18 يوما، بعد اتفاق يقضي بتحديد سقف اعتقاله الإداري بحيث يكون موعد الإفراج عنه في 29 يوليو/ تموز المقبل. يذكر أن الأسير مهدي العزة من بيت لحم علق كذلك إضرابه عن الطعام الذي شرع به مطالباً بقلقه من زنازين سجن «باصوغ» بعد 11 يوما، وقد جرى أمس نقله من الزنازين إلى الأقسام العامة للأسرى.

ولا يزال ثلاثة أسرى يواصلون الإضراب عن الطعام وهم: عماد سواركة من أريحا المضرب منذ 37 يوما، ومصعب الهور من الخليل منذ 11 يوما، الذي شرع في الإضراب في 13 أبريل/ نيسان الحالي رفضا لاعتقالهما الإداري، والأسير الصحافي علاء الريماوي من رام الله يواصل إضرابه لليوم الثالث رفضا لاعتقاله. والأسير وسواركة والهور، هما أسيرين سابقان أمضيا سنوات في سجون الاحتلال الإسرائيلي جُلها رهن الاعتقال الإداري. فقد أمضى الأسير وسواركة ما مجموعه في سجون الاحتلال قرابة العشر سنوات، بينما أمضى الأسير الهور قرابة العشر سنوات. ويعاني الأسرى المستمرين بالإضراب من إرهاق ومزال عام بالجسم، وآلام بالبلطن والرأس والمعدة، وصعوبة في شرب الماء، وقد فقدوا الكثير من أوزانهم، وتزج بهم سلطات الاحتلال في زنازين سيئة ونظفرت للتهوية والنظافة. يذكر أن سلطات الاحتلال تنتهج سياسة الاعتقال الإداري، وتستخدمها على نطاق واسع بحق الفلسطينيين، تحت ذريعة

13 حالة وفاة و992 إصابة بكورونا

فرض الإغلاق الشامل في الضفة وغزة كإجراء وقائي ... والصحة تصف الوضع في القطاع بـ «الخطير»

وذلك حفاظا على أرواحهم وأرواح عائلاتهم. وأكدت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في غزة، أن هناك قرارا بعدم فتح المساجد حتى هذه اللحظة، للاعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك. وقال المتحدث باسم الوزارة عادل الهور إنه يمنع إجراء أي تجمع داخل المساجد لمنع الاحتفاظ، ومن ضمنها الاعتكاف في المسجد والندوات، وذلك حتى هذه اللحظة بظل قرار وزارة الأوقاف بعدم فتح المساجد للاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان نافذا.

وأوضح أن الوزارة شددت الهمة باتجاه تطبيق القرارات التي صدرت عن وزارتي الصحة والداخلية، وأشار إلى أن المساجد لا تزال مفتوحة أمام المصلين في رمضان، نتيجة التزامهم بإجراءات السلامة، وتابع ولكن في حال عدم التزام أي مسجد بالإجراءات سيتم إغلاقه بشكل خاص». وأضاف «ما نصت عليه تعليمات وزارة الأوقاف ضمن إجراءات السلامة هو منع استخدام المراوح والمكيفات داخل المساجد، وتناهي التزم المساجد بكافة الإجراءات»، وأكد الهور أن خصمة الصلاة في المنازل قائمة حتى هذه اللحظة، وفي بعض الأحيان تكون ضرورة لأصحاب المناعة الضعيفة وكبار السن. وأضاف «بمكاننا أن نقيم صلوات الجماعة والتراويح في المنازل».

اليوائية في القطاع بـ «المرحة والصعبة» نتيجة الزيادة المستمرة في أعداد المصابين والوفيات، مؤكداً أن القطاع يعيش في ذروة الموجة الثانية من انتشار «كورونا». وأوضح أن الحصالات التي تستدعي الدخول للمستشفيات وحالتها ما بين متوسطة وخطيرة وحرجه، في ازدياد بشكل يومي، الأمر الذي نتجت عنه زيادة في أعداد الوفيات، لافتا إلى أن نسبة إشغال الأسرة في العناتر المركزية بالمستشفيات وصلت إلى 70 ٪، وهي نسبة عالية حسب توصيف وزارة الصحة.

وأشار إلى أنهم في دائرة الطب الوقائي يعملون على متابعة جميع محافظات قطاع غزة، من المصابين والمخالطين للتحقق من مستويات انتشار فيروس «كورونا» وأنه يتم أخذ عينات للفحص السريع لمن تزيد أعمارهم عن 50 عاما أو من تظهر عليهم أعراض الإصابة بالفيروس. وأشار إلى أن نسبة الإصابة بـ «كورونا» متوفرة السريعة للكشف عن الإصابة «كورونا» متوفرة في مراكز الرعاية الأولية التابعة لوزارة الصحة بالإضافة للمراكز الأهلية، داعيا في الوقت ذاته كل من تظهر عليه الأعراض لضرورة إجراء الفحص الذي تظهر نتيجته بعد 15 إلى 30 دقيقة. وطالب كل من تثبتت إصابته بالالتزام بالإجراءات التي أوصت بها وزارة الصحة، من عزل منزلي مدته 10 أيام أو حتى اختفاء الأعراض بشكل كامل، مع ضرورة طلب الخدمة من المستشفيات في حال الشعور بأعراض شديدة،

غزة - «القدس العربي»:

أعيد فرض قيود الإغلاق الشامل على مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة كافة في إطار الإجراءات المتخذة للحد من تفشي فيروس كورونا، الذي لا يزال يسجل في القطاع معدلات وفيات وإصابات عالية ومتصاعدة. وأعلنت وزيرة الصحة، أمس الجمعة، عن تسجيل 23 وفاة و1440 إصابة بكورونا، و2546 حالة تعاف خلال الـ24 ساعة الأخيرة. وكان فيها التصيب الأكبر لقطاع غزة، وحسب وزارة الصحة فقد تم تسجيل 13 وفاة و992 إصابة جديدة، بعد إجراء 3228 فحصا مخبريا خلال الـ24 ساعة الماضية، وذلك من ضمن العدد الإجمالي الذي أعلنته وزيرة الصحة.

وأشارت في تقريرها اليومي إلى تعافي 1923 حالة، ونشرت أن إجمالي الحصالات التي تحتاج رعاية طبية في المستشفى 387 حالة، بينما وصل إجمالي عدد الحالات الخطيرة إلى حوالي 290. إلى ذلك انتشرت فرق شرطية على الشوارع الرئيسية ومداخل المدن في الضفة الغربية، فيما دفعت وزارة الداخلية في غزة بدوريات انتشرت في جميع المناطق والأحياء، لمنع حركة المركبات وتنقل المواطنين بين المحافظات، بعد أن قررت قبل أيام إضافة قرارات مشددة أكثر على حالة الطوارئ. ووصف الدكتور مجدي ضهير مدير دائرة الطب الوقائي في وزارة الصحة في غزة، الحالة

نجح في انتزاع قرار بعدم تمديد اعتقاله الإداري الأسير أبو عبيد ينتصر على السجن ... وثلاثة آخرون يواصلون «معركة الأمعاء الخاوية»

وذلك حفاظا على أرواحهم وأرواح عائلاتهم. وأكدت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في غزة، أن هناك قرارا بعدم فتح المساجد حتى هذه اللحظة، للاعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك. وقال المتحدث باسم الوزارة عادل الهور إنه يمنع إجراء أي تجمع داخل المساجد لمنع الاحتفاظ، ومن ضمنها الاعتكاف في المسجد والندوات، وذلك حتى هذه اللحظة بظل قرار وزارة الأوقاف بعدم فتح المساجد للاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان نافذا.

وأوضح أن الوزارة شددت الهمة باتجاه تطبيق القرارات التي صدرت عن وزارتي الصحة والداخلية، وأشار إلى أن المساجد لا تزال مفتوحة أمام المصلين في رمضان، نتيجة التزامهم بإجراءات السلامة، وتابع ولكن في حال عدم التزام أي مسجد بالإجراءات سيتم إغلاقه بشكل خاص». وأضاف «ما نصت عليه تعليمات وزارة الأوقاف ضمن إجراءات السلامة هو منع استخدام المراوح والمكيفات داخل المساجد، وتناهي التزم المساجد بكافة الإجراءات»، وأكد الهور أن خصمة الصلاة في المنازل قائمة حتى هذه اللحظة، وفي بعض الأحيان تكون ضرورة لأصحاب المناعة الضعيفة وكبار السن. وأضاف «بمكاننا أن نقيم صلوات الجماعة والتراويح في المنازل».

غزة - «القدس العربي»:

علق أحد الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال إضرابه، بعد اتفاق مع مصلحة السجون على عدم تمديد اعتقاله الإداري من جديد، فيما يستمر ثلاثة آخرون في «معركة الأمعاء الخاوية». وقال نادي الأسير الفلسطيني، في بيان صحافي، إن الأسير سائد أبو عبيد من سكان جنين، علق إضرابه عن الطعام الذي استمر 18 يوما، بعد اتفاق يقضي بتحديد سقف اعتقاله الإداري بحيث يكون موعد الإفراج عنه في 29 يوليو/ تموز المقبل. يذكر أن الأسير مهدي العزة من بيت لحم علق كذلك إضرابه عن الطعام الذي شرع به مطالباً بقلقه من زنازين سجن «باصوغ» بعد 11 يوما، وقد جرى أمس نقله من الزنازين إلى الأقسام العامة للأسرى.

ولا يزال ثلاثة أسرى يواصلون الإضراب عن الطعام وهم: عماد سواركة من أريحا المضرب منذ 37 يوما، ومصعب الهور من الخليل منذ 11 يوما، الذي شرع في الإضراب في 13 أبريل/ نيسان الحالي رفضا لاعتقالهما الإداري، والأسير الصحافي علاء الريماوي من رام الله يواصل إضرابه لليوم الثالث رفضا لاعتقاله. والأسير وسواركة والهور، هما أسيرين سابقان أمضيا سنوات في سجون الاحتلال الإسرائيلي جُلها رهن الاعتقال الإداري. فقد أمضى الأسير وسواركة ما مجموعه في سجون الاحتلال قرابة العشر سنوات، بينما أمضى الأسير الهور قرابة العشر سنوات. ويعاني الأسرى المستمرين بالإضراب من إرهاق ومزال عام بالجسم، وآلام بالبلطن والرأس والمعدة، وصعوبة في شرب الماء، وقد فقدوا الكثير من أوزانهم، وتزج بهم سلطات الاحتلال في زنازين سيئة ونظفرت للتهوية والنظافة. يذكر أن سلطات الاحتلال تنتهج سياسة الاعتقال الإداري، وتستخدمها على نطاق واسع بحق الفلسطينيين، تحت ذريعة

أصحاب المطاعم يشتكون والأسواق الشعبية موصدة سهرات رمضان وزيارات الأقارب في غزة ممنوعة... والخيام الرمضانية في المنازل البديلة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

لم يحتفل الفلسطينيون كثيرهم من المسلمين هذا العام، بشهر رمضان، بالطقوس التي كانت معقدة كل عام، وذلك بسبب الوضع الحرج في غزة الذي لا يزال قائما، مع تفشي فيروس كورونا، بموجب «الثالثة»، فالأسواق الشعبية التي كان يلجأ المواطنون إليها لشراء احتياجات الشهر الفضيل، ورؤية زينة الشهور، منعت بأمر من كورونا، كما منعت السهرات العائلية الليالية. ولم تشهد كالعادة طقوس الشهر الفضيل في الأسواق الشعبية، التي أغلقت بشكل كامل بقرار من وزارة الداخلية، في مسعى لتقليل عدد الإصابات، ولم يسمح بالإفتح الأسواق العادية، التي تزيت بالحد الأدنى، لاستقبال رمضان، كما سجلت إجراءات الوقاية من الفيروس، الذي يسبب منذ أكثر من أسبوعين معدلات إصابة عالية، ويشهد القطاع حاليا ذروته، المواطنين من الزيارات العائلية والسهرات الرمضانية، بسبب قرار منع حركة المركبات مع آذار المغرب، علاوة على إغلاق كامل، بعد صلاة المغرب، ما



رمضان في قطاع غزة... (باتح مخللات)

الغذائية، كالتمسور والعصائر والحلويات الخاصة بربضان. ويقول مدير الفرع التجارية في غزة ماهر الطباع، إن موسم رمضان للعام الحالي يختلف عن الأعوام الماضية بسبب «كورونا» مشيرا إلى ارتفاع أسعار عدة سلع غذائية بسبب ارتفاع تكلفة النقل في العالم، علاوة على وجود تخوفات لدى التجار من حدوث إغلاقات اقتصادية بسبب تفشي الفيروس، لافتا إلى أن هذا الأمر دفع بالتجار إلى تقنين عمليات الاستيراد.

منشوراتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاوة على أكثر تلك القرارات اقتصاديا، طالت هذه القرارات أيضا حركة الزيارات الرمضانية للاهل والأقارب، فلا يعرف رامي حسنا، وهو في نهايات العقد الرابع، ويعمل موظفا في إحدى المؤسسات الخاصة، كيف سيزور شقيقاته وأقاربه، في ظل الظروف الحالية. ويقول إنه يصل منزله عند الساعة الرابعة عصرا، وما يلبث أن يرتاح، قليلا من العمل، حتى يحين موعد أداء المغرب. ليحل بعد العشاء موعد منع حركة المركبات، ما يحول دون قدرته على الوصول لمنازل الأقارب البعيدة، ويشير إلى أن الحل الوحيد للزيارات الرمضانية هو أخذ اجازة لمدة يوم أو يومين من عمله، يقوم خلال نهارها وهو صائم بتلك الزيارات، على غير العادة المعروفة والمتبعة كل عام.

كما لا يعرف الرجل حتى اللحظة كيف سيسمى إلى منزل عائلة أسرته، في مدينة أخرى من القطاع، ليتناول معهم طعام الإفطار بسبب المنع الليلي، لكنه يقول إنه سينظر قائم الأيام، مع أمل إزالة هذا المنع، ولا سيضطرب للإفطار والمبيت هناك مع أسرته لو اقتضى

التي لحقت به خلال العام الماضي. وهذا ينسحب على أصحاب محال بيع الحلويات، الذين اعتادوا في مثل هذا الشهر على إعداد كميات كبيرة منها، على غرار الأعوام الماضية، خضية منهم من صدور قرارات جديدة، تقضي بإغلاق القطاع، للوقاية من الفيروس. وهو أمر أيضا عمل به تجار المخللات، التي تعتبر أكثر المخللات شهرة في رمضان. وأثرت قرارات إغلاق الأسواق الشعبية والقطايف وعجائن الفطائر. ويقول محمد عاشور الذي يملك بسطة شعبية في أحد أسواق وسط قطاع غزة، إن استمرار الإغلاق سيكلفه وأسرته شيئا كثيرا، وسيزيد من العبء المالي اللقي على عاتقه، خاصة وأن عمله يعيل عوائل اثنين من أبناءه الزوجين، اللذين يساندانه في البيع. وكان من بين غرائب هذا العام ارتفاع أثمان السلع، رغم قلة الشراء، وزيادة مستويات الفقر والبطالة، وعبر عن ذلك الأهالي من خلال

استمرار الجدل حول توظيف المساعدات الغذائية لأغراض انتخابية وزير مغربي: من ينتقدون عملنا التضامني هم أصحاب أجندات سياسية

تتناهى مع كل القوانين، بما فيها الانتخابية، ومحاسبة المتورطين. وكانت أحزاب "الاستقلال" و"الأصالة والمعاصرة" والتقدم الاشتراكية قد عبرت عن تنديدها ورفضها لاستغلال الفقر والحاجة من أجل استمالة الناخبين عبر تقديم القفص الرضائية.

وكان عزيز أخنوش، رئيس حزب "التجمع الوطني للأحرار" ووزير الفلاحة المغربي، قد بث فيديو اعتبر فيه أن من يعارضون عمل مؤسسة "جود" للتنمية هم أشخاص ذوو أجندات سياسية؛ وأنهم بدأوا هجومهم مع قرب موعد الانتخابات، علماً كما يقول - بأن تلك المؤسسة تعمل طوال العمر وفي مختلف مناطق المغرب، وتضم مساهمين كثرًا.

واعتبر أن تلك الحملة جاءت لتشكك في النيات أو لتبخس أو لتضرب هذا الجهد الكبير الذي تقوم به المؤسسة في إطار التضامن. وقال إن "جود" تدعم عمل العديد من الجمعيات، موضحاً أنها نفذت مشاريع كثيرة في الأرياف على مستوى تشييد الطرق والأقسام الدراسية، وتوفير الماء الصالح للشرب والصحة وتدريب النساء على الخياطة والعمل التعاوني.

في ضعف المشاركة، وهو ما يقتضي مواجهة قضائية عاجلة وصارمة لوقف مسلسل التمييز والاستهتار؛ وفتح ما جاء في البيان نفسه. وانضافت "فيدرالية اليسار الديمقراطي" إلى لائحة الأحزاب المعيرة عن استنكارها لتوظيف حزب "التجمع الوطني للأحرار" للقفص الرضائية عبر جمعية تابعة له، من أجل استمالة الناخبين. وأشاد فرعا الفيدرالية في السدار البيضاء (الفداء برس السلطان، وابن مسيك مولاي رشيد) إلى أن القفص الرضائية تحولت إلى منهجية من منهجات الفساد الانتخابي واستمالة أصوات الناخبين، والتحكم في الخريطة الانتخابية.

واستنكرت الفدرالية استغلال فقر المواطنين، واستعمال البطائق الوطنية لغربلة عدم المسجلين في اللوائح الانتخابية، بل وإرسال بطائق الانخراط في الحزب المذكور كوسيلة للضغط على المواطنين.

وهددت بخوض كل الأشكال الاحتجاجية والنضالية لفرض هذه الممارسات غير الأخلاقية، التي تهدد سلامة العملية الانتخابية، وفق ما ذكر موقع "لكم".

وطالبت الجهات المعنية بما فيها وزارة الداخلية، بفتح تحقيق في الموضوع لحد من هذه الممارسات التي

وأورد أنه "ينظر بأسف عميق لهذا التحدي السافر للأعراف السياسية التي تلتزم الأحزاب الوطنية بالإحجام عن كل ما من شأنه أن يؤثر على نزاهة العملية الانتخابية واستقلالية وحرية الاختيار لدى الناخبين". وتابع أنه "يعبر عن امتعاضه الشديد على التعبيرات والألفاظ المتعالية التي استعملها وزير الفلاحة في رده على الانتقادات الموجهة لحزبه أو في اعترافه بمسؤوليته على دعم مؤسسة جود للتنمية، وهو إقرار علني باقترافه لممارسات غير قانونية وتحذ سافر للمنظومة التشريعية والانتخابية التي تنص على أنه يعاقب جنائيا كل من حصل أو حاول الحصول على صوت ناخب أو أصوات عدة ناخبين بفضل هدايا أو تبرعات نقدية أو عينية أو وعد بها أو بوظائف عامة أو خاصة أو أخرى قصد بها التأثير على تصويتهم، سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو بواسطة الغير".

ودعا كافة الهيئات والمؤسسات المشرفة على العملية الانتخابية إلى ضرورة التدخل العاجل لحماية نزاهتها، كما نبه إلى أن "هذا التصدي الصادر عن أمين عام حزب سياسي للقوانين والتشريعات الوطنية يزيد من منسوب انعدام الثقة في الأحزاب السياسية ويساهم

الأصالة والمعاصرة (المعارض) الذي يحاول التمويع إلى جانب العدالة والتنمية للتحالف معه في الحكومة المقبلة، وفق المنبر ذاته.

في سياق متصل، هاجم "الحزب المغربي الحر" في بيان موقع من طرف أمينه العام إسحاق بشارية، أول أمس الخميس، عزيز أخنوش رئيس حزب "التجمع الوطني للأحرار" وذلك بعد إقراره بالإشراف المباشر على جمعية "جود" الخيرية، معتبراً أن أنشطتها تستغل فقر المواطنين لأغراض انتخابية.

وقال الحزب إنه تابع "بانهاش واستغراب كبيرين" كلمة أخنوش المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو يعترف بإشرفه الشخصي على مؤسسة جود للتنمية التي تولت عملية ضخمة وغير مسبوقة في توزيع التبرعات العينية الخاصة بقفص رمضان على المواطنين قبل أسابيع من الاستحقاقات الانتخابية التي ستعقد في البلاد.

وأوضح أنه يعتبر ذلك "استمالة صريحة لأصوات الناخبين عن طريق الاستغلال السياسي والبشع والمقبت لحاجتهم وفقرهم، خصوصاً بعد التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية لوباء كوفيد 19 على جيوب المغاربة".

الرباط - القدس العربي:

ما زال الجدل متواصلاً في المغرب حول قضية استعانة حزب "التجمع الوطني للأحرار" المشارك في الحكومة بمؤسسة "جود" التابعة له من أجل القيام بحملة انتخابية سابقة لأوانها، عن طريق تقديم مساعدات للفئات المحتاجة.

في هذا السياق، نقلت صحيفة "الأخبار" أمس، عن مصادر وصفتها بالمطلعة قولها إن الجيش الإلكتروني لحزب "العدالة والتنمية" يخوض حملة شرسة ضد رئيس حزب "التجمع الوطني للأحرار" ووزير الفلاحة، عزيز أخنوش. وأضافت أن خمس صفحات تابعة للحزب نفسه على مواقع التواصل الاجتماعي تحولت، خلال الأيام الخمسة الماضية، إلى منصات لعصف مسؤولي "التجمع"، وترويج فيديوهات مخدومة لمواطنين ينتقدون مؤسسة "جود" للتنمية التي ليست وليدة اليوم بل يعود تأسيسها إلى ست سنوات.

وتابعت قائلة إن كل تلك الصفحات الافتراضية للحزب الإسلامي تروج بانتظام لحملة إعلامية مخدومة، مستغلة تصريحات لعبد اللطيف وهبي، أمين عام حزب

نقابة تعليمية مغربية تحتج على إغلاق الحكومة باب الحوار وتدعو للمظاهر

الرباط - القدس العربي:

أكدت نقابة التعليم في المغرب أن تجاوز الاحتقان الدائم في قطاع التعليم يستدعي الوفاء بكل الالتزامات السابقة وفتح حوار جاد ومثمر حول جميع الملفات المطروحة. ووجدت مساندتها المبدئية والمبدئية لكل نضالات العاملين في القطاع، داعية إياهم إلى المشاركة بكثافة في تظاهرات فاتح أيار/مايو المقبل.

وأفاد بيان، اطلعت عليه "القدس العربي" أن مكتب نقابة التعليم المنضوية تحت لواء "الكوئندالية الديمقراطية للشغل" (إحدى أكبر المراكز النقابية في المغرب) تدارس الوضع التعليمي، مستحضراً دقة المرحلة وتعقيداتها والتحديات والمهام المطروحة على النقابة في ظل الهجوم الحكومي غير المسبوق على المدرسة العمومية وعلى كرامة ومكتسبات نساء ورجال التعليم، والإمعان في إغلاق باب الحوار والتفاوض القطاعي. كما انتقد عدم وفاء الحكومة بالالتزامات السابقة، وتجاهل المطالب المحقة والملمحة للشغيلة التعليمية بكل فئاتها، معرباً عن شجبه قمع ومنع احتجاجاتها السلمية المشروعة.

وأعلن أن تخليد عيد العمال يوم فاتح أيار/مايو، اختير له هذه السنة شعار "لا لاستغلال الظرفية للمساس بالحقوق والحريات والمكتسبات الاجتماعية".

وأكد أن كرامة نساء ورجال التعليم خط أحمر، وأن تجاوز حالة الانحباس والاحتقان والتوتر الدائم التي يعرفها الوضع التعليمي يستدعي الوفاء بالالتزامات السابقة وفتح حوار جاد ومسؤول ومثمر حول كل الملفات المطروحة بما يفرضها لاستجابة للمطالب العادلة والمحة لكل فئات الشغيلة التعليمية.

ودعا لفتح حوار ونساء ورجال التعليم إلى الحضور المكثف والمشاركة في تظاهرات فاتح أيار/مايو التي ستحييها "الكوئندالية الديمقراطية للشغل" في كل الأقاليم جعلها محطة نضالية للاحتجاج على الهجوم المتواصل للحكومة على الحريات والمكتسبات وعلى كرامة المدرس وعلى المدرسة العمومية.

كما أهاب بشكل الفاعلين في التعليم إلى رص الصفوف والالتفاف حول إظهارها النقابي المناضل والصامد، للدفاع عن المدرسة العمومية وعن الكرامة والحقوق والمكتسبات والمطالب العادلة والمشروعة.

الرباط - القدس العربي:

أوضح مصدر رسمي في المغرب أن تدخلات لجان المراقبة أفضت، خلال الثمانية أيام الأولى من رمضان، إلى تسجيل 552 مخالفة في مجال مراقبة الأسعار وجودة المواد الغذائية.

وأصدر قطاع الشؤون العامة وحكومة التتابع لوزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، بياناً حول ثاني اجتماع اللجنة المشتركة بين الوزارات المكلفة بتتبع التموين والأسعار وعمليات مراقبة الجودة والأسعار، قال فيه إن "عمليات مراقبة الأسعار وجودة المواد الغذائية التي قامت بها اللجان المختصة الإقليمية والمحلية خلال الثمانية أيام الأولى من شهر رمضان أفضت إلى مراقبة 12 ألفاً و358 محلاً للإنتاج وللخزين ولتوزيع بالجملة وللتقسيم، جرى من خلالها رصد 552 مخالفة في مجال الأسعار وجودة المواد الغذائية، وقد تم اتخاذ في شأنها الإجراءات القانونية اللازمة".

مريد - القدس العربي:

من حسين مجدوبي:

يوجد زعيم جبهة البوليساريو إبراهيم غالي في إسبانيا للعلاج من مرض كوفيد-19 وتؤكد مصادر دبلوماسية في مدريد استقباله لأسباب إنسانية. ويأتي هذا التطور في وقت يمر فيه ملف الصحراء بظرف حساس، مثل نهاية اتفاقية وقف إطلاق النار، وصعوبة تعيين مبعوث خاص للأمين العام في هذا النزاع.

وكان عدد من وسائل الإعلام الخاصة في المغرب قد تناول خبر وجود زعيم البوليساريو في إسبانيا للعلاج من مرض السرطان، وبالضبط في مدينة لوغرونيو الواقعة شمال البلاد. ونقلت جريدة الباييس أمس، عن مصادر دبلوماسية، وجود زعيم البوليساريو في إسبانيا بسبب العلاج، ونقل عن مصادر أخرى أنه مصاب بكوفيد-19.

ولا تعترف إسبانيا بالجمهورية التي أعلنتها جبهة البوليساريو، لكنها تتعامل سياسياً ولأسباب إنسانية مع جبهة البوليساريو، ومن

الرباط - القدس العربي:

قالت النقابة الوطنية للصحافة المغربية إنها تتابع بقلق بالغ التطورات المتعلقة بمحاكمة الصحافيين سليمان الريسوني وعمر الراضي في حالة اعتقال، وجددت التأكيد على موقفها الذي أعلنته منذ الإعلان على متابعتها في حالة اعتقال، حيث طالبت بمحاكمتها في حالة سراح بسبب تورفهما على جميع ضمانات الامتثال للمحاكمة العادلة.

وفي بيان تلقت "القدس العربي" نسخة منه، سجلت النقابة بقلق طول أمد المحاكمة في هاتين القضيتين والتي ناهزت مدتها سنة كاملة، خصوصاً أن جميع ظروف تسريع المحاكتين مع ضمان شروط المحاكمة العادلة متوفرة. ولذلك، جدت مطالبتها بإطلاق سراح الصحافيين المذكورين ومتابعتها في حالة سراح، كما ناشدت إيقاف إضرابها عن الطعام بما يحفظ سلامتهما وحياتهما.

وأوضحت في بيانها أنها إذ تعبر عن هذا الموقف، فإنها ترفض الحملة الإعلامية والسياسية التي استهدفت المشتكين، وأكدت أن هدفها الرئيسي يتمثل في توفير شروط المحاكمة العادلة بعد تمتع الصحافيين الريسوني والراضي بالسراح، وحفظ حقوق جميع الأطراف في هاتين النازلتين. وجددت استنكارها للمحلات التي قالت إنها تستهدف الذين تقدموا بالشكايتين، والتشهير الذي تعرض له الصحافيين المعتقلان، مؤكدة احترامها لاستقلالية القضاء الذي يبقى المخول الوحيد لاستجلاء الحقيقة فيما جرى، حسب ما جاء في البيان.

وعبرت "أطاك المغرب" (جمعية المناهضة العولمة الرأسمالية) عن استنكارها الشديد لما أسمته "مناخ القمع وخنق الحريات العامة وتجريم النضالات الاجتماعية في المغرب".

ودعت في بيان لها أوردته موقع "لكم" إلى وقف المتابعات في حق عمر الراضي، وإفراج الفورى عنه، وكذا عن سليمان الريسوني، وجميع المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي.

وأكدت تضامنها المطلق مع معركة الأمعاء الفارغة التي يخوضها عمر الراضي منذ قرابة أسبوعين، منذ 9 نيسان/أبريل الجاري، احتجاجاً على استمرار اعتقاله، وللمطالبة بإفراج الفورى عنه، منبهة إلى أن حالته الصحية أصبحت حرجة للغاية، وأضاف البلاغ أن هذا هو الحال أيضاً بالنسبة لسليمان الريسوني، الصحافي المعروف بمقالته التي تنتقد النظام، والذي يوجد رهن الاعتقال منذ أيار/مايو 2020.

وأشارت "أطاك المغرب" إلى أن عمر الراضي الذي يعتبر



سليمان الريسوني



عمر الراضي

معارضاً للاستبداد، تعرض لحملة تشهير، ويتابع وهو في حالة اعتقال منذ 29 تموز/يوليو 2020 بأربعة تهم تتعلق بالنسب، والاعتداء على الأمن الداخلي للدولة، والإخلال بالأداب العامة، والاعتصاب.

وخلعت الجمعية إلى الدعوة لتوسيع التضامن من أجل إنقاذ حياة عمر الراضي وسليمان الريسوني، وتوحيد جهود المنظمات الديمقراطية ونضالاتها لمواجهة الهجوم العام على حرية التعبير. ووجه مصطفى الشناوي، نائب برلماني عن "فدرالية اليسار الديمقراطي"، سؤالا كتابيا إلى رئيس الحكومة حول "الوضعية الصحية الخطيرة للصحافيين المعتقلين عمر الراضي وسليمان الريسوني المضربين عن الطعام احتجاجاً على اعتقالهما بسبب

تعبيرهما عن رأيهما كصحافيين، واحتجاجاً على ظروف الاعتقال والتضييق والعزل الذي يتعرضان له".

وسبق لنواب من "العدالة والتنمية"، أن وجهوا سؤالاً شفوياً أنيا إلى رئيس الحكومة في الموضوع ذاته، ولم تبد حكومة العثماني أي موقف أو جواب لحد أمس، اللهم إلا البيان الذي أصدرته إدارة السجون والذي تهجم فيه على النواب طارحي السؤال، قائلة إنهم يصرون "على إضافة أصواتهم إلى أصوات أخرى تدعي الدفاع عن حقوق الإنسان وتطالب بإطلاق سراح السجينين (الصحافيين سليمان الريسوني وعمر الراضي)، في تجاهل تام لاستقلالية القضاء ولحقوق الأطراف الأخرى في القضيتين".

لجان مراقبة ترصد مخالفات في جودة مواد غذائية في المغرب خلال رمضان

الرباط - القدس العربي:

وأشار المصدر ذاته إلى أنه فيما يخص جودة المواد والمنتجات المخزنة أو المعروضة للبيع، فقد قامت اللجان المختصة خلال هاته الفترة، بحجز وإتلاف ما يناهز 18 طناً من السواد غير الصالحة للاستهلاك أو غير المطابقة للمعايير المعمول بها.

وأضاف البيان أن هذه الكميات تشمل ما يعادل 3,6 أطنان من الدقيق ومشتقاته والخبوزات والحلويات، و3,5 أطنان من اللحوم والأسماك ومستحضراتها، و3 أطنان من التمر والفواكه الجافة والعسل والرهي، وما يقارب 12 طناً من المشروبات والعصائر.

وبخلاف شهادات المواطنين ومعاينة "القدس العربي" في شأن ارتفاع أسعار المواد الغذائية رغم فرقتها خلال رمضان، قالت اللجنة المشتركة بين الوزارات المكلفة بمراقبة الجودة والأسعار، إن الأسواق مزودة بوفرة من كل المواد الأكثر استهلاكاً، والأسعار مستقرة خلال الثمانية أيام الأولى من شهر رمضان.

ونقلت وكالة الأنباء المغربية عن اللجنة المذكورة، عقب اجتماعها

المدينة	الفجر	الشروق	الظفر	العصر	المغرب	العشاء
مكة	4:35	5:52	12:21	15:44	18:45	19:57
المدينة	4:31	5:50	12:22	15:50	18:50	20:04
فلسطين	3:32	4:58	11:39	15:17	18:16	19:37
البونطيق	4:32	5:51	12:23	15:51	18:50	20:05
النمامة	4:43	5:04	11:38	15:08	18:08	19:23
الجزائر	4:27	6:00	12:48	16:32	18:46	20:35
الغردوم	5:14	6:27	12:50	16:01	19:08	20:18
الكويت	3:47	5:10	11:48	15:23	18:22	19:40
الرباط	4:15	5:44	12:27	16:08	19:07	20:31
الرياض	4:02	5:21	11:53	15:22	18:21	19:36
الدوحة	3:42	5:01	11:34	15:03	18:03	19:18
القاهرة	3:52	5:17	11:55	15:31	18:30	19:49
بيروت	3:26	4:55	11:38	15:19	18:18	19:41
بغداد	3:51	5:20	12:02	15:43	18:41	20:04
تونس	3:58	5:32	12:19	16:03	19:03	20:31
جيبوتي	4:37	5:49	12:07	15:14	18:22	19:30
دمشق	3:23	4:52	11:35	15:15	18:14	19:37
دبي	4:27	5:47	12:19	15:48	18:48	20:03
صغاء	4:27	5:41	12:03	15:14	18:22	19:31
طرابلس	3:58	5:25	12:07	15:47	18:45	20:08
عمان	4:29	5:55	12:36	16:15	19:13	20:34
سقط	4:17	5:36	12:06	15:33	18:33	19:47
مقديشيو	4:39	5:49	11:59	15:16	18:05	19:10
نواكشوط	5:24	6:39	13:04	16:21	19:25	20:35
القدر	3:17	4:56	11:49	15:36	18:37	20:10
ظهران	3:47	5:18	12:04	15:47	18:46	20:12
أنثيا	4:00	5:36	12:25	16:10	19:11	20:40
برلين	3:03	4:47	12:06	16:03	19:21	20:59
بروكسل	3:42	5:28	12:43	16:38	19:53	21:33
باريس	3:53	5:41	12:51	16:45	19:56	21:37
جنيف	3:41	5:31	12:35	16:28	19:36	21:18
روما	3:31	5:14	12:10	15:59	19:02	20:38
سراييفو	2:59	4:47	11:47	15:37	18:42	20:23
ستوكهولم	2:30	4:06	11:48	15:48	19:25	20:55
كوبنهاغن	3:00	4:42	12:10	16:08	19:34	21:09
لندن	2:58	4:44	12:00	15:56	19:13	20:51
مريدي	4:42	6:21	13:15	17:02	20:04	21:38
نيوقيا	3:31	5:01	11:47	15:29	18:28	19:53
واشنطن	3:40	5:17	12:08	15:54	18:55	20:26
أوتاوا	3:10	5:00	12:03	15:54	19:01	20:45

تقديم المركز الإسلامي في أخن - ألمانيا، يرجى مراعاة التوقيت الصيفي وزيادة ساعة على الأوقات المتوفرة



زعيم جبهة البوليساريو إبراهيم غالي

زعيم البوليساريو في اسبانيا للعلاج من كوفيد-19

هنا يأتي تفاوض بين مدريد مع البوليساريو والجزائر لنقل إبراهيم غالي إلى إسبانيا للبلاد بجواز جزائري، ويبدو أنه جرى نقله في طائرة خاصة من الجزائر نحو إسبانيا على وجه السرعة بسبب تدهور حالته الصحية وصعوبة تعامل المستشفيات الجزائرية مع حالته، أي كما حدث مع الرئيس عبد المجيد تبون، الذي جرى نقله إلى ألمانيا للعلاج من كوفيد-19.

وجاء اختيار إسبانيا بحكم وجود إبراهيم غالي سابقاً في هذا البلد الأوروبي كممثل لحركة البوليساريو.

ونشرت جريدة الباييس أن وجود زعيم البوليساريو في إسبانيا يحدث في وقت توجد قضية مرفوعة ضده أمام المحكمة الوطنية في العاصمة مدريد بتهمة التورط في جرم ضد الإنسانيات ما بين 1976 و1987.

وكان إبراهيم غالي قد تولى رئاسة البوليساريو سنة 2016 خلفاً لمحمد عبد العزيز الذي رحل خلال أيار/مايو من تلك السنة، حيث كان محمد عبد العزيز الذي شغل القيادة 40 سنة، قد توفي بمرض السرطان في مستشفى في الولايات المتحدة، ويعد إبراهيم غالي من الذين يتنادون بالحرب مع المغرب

يوسف الشاهد يدعو لهدنة سياسية... ونائب يطالب وزارة الداخلية بالإشراف على الانتخابات المقبلة

المشيبي يؤكد تمسكه بالتعديل الوزاري... والبرلمان يستنكر استدعاء القضاء العسكري للنائب راشد الخياري

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

نفي رئيس الحكومة التونسية، هشام المشيشي، تخليه عن التعديل الوزاري الذي أعلن عنه قبل أشهر ورفضه الرئيس قيس سعيد، كما رحب بمبادرة رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد والمتعلقة بالهدنة السياسية والانتخابات لحل مشاكل البلاد، فيما اتصل رئيس البرلمان راشد الخياري بوزير الدفاع والاستفسار عن سحب إصدار بطاقة جلب ضد النائب راشد الخياري دون إعلام البرلمان، في وقت طالب فيه النائب ميروك كرشيد وزارة الداخلية بالإشراف على الانتخابات المقبلة، معتبراً أن هيئة الانتخابات الحالية "مخرقة" من قبل الأحزاب السياسية.

وخلال تلقيه -الجمعة- للجرعة الأولى من لقاح كورونا، قال رئيس الحكومة، هشام المشيشي، إنه ما زال متمسكاً بالتعديل الوزاري الذي أجراه قبل أشهر، مشيراً إلى أن "الوزراء المعينين تمكنوا من بلل ثقة مجلس نواب الشعب، ومن المفيد أن تستكمل الحكومة مسار تشكيلها".

وكان قد أعلن قبل أشهر عن تعديل وزاري نال ثقة البرلمان ورفضه الرئيس قيس سعيد على اعتبار أنه مخالف للدستور ويتضمن أسماء تحيط بها شبهات فساد.

وعلق المشيشي على دعوة رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد للهدنة بقوله: "لسنا

في حالة حرب لكن هذا الدعوة مفيدة ومهمة للخروج من الأزمة والابتعاد عن التجاذبات والصراعات السياسية"، داعياً جميع الأطراف السياسية إلى الالتفات لإنقاذ البلاد.

وكان الشاهد دعا، في فيديو نشره مساء الخميس على صفحته في موقع فيسبوك، جميع الأطراف السياسية في تونس إلى "هدنة سياسية يتم فيها وضع الخلافات جانبا والتركيز على إنقاذ أزواج التونسيين وذلك عبر جلب اللقاحات المضادة لفيروس كورونا وتوفيرها بالكميات اللازمة، فضلا عن إنقاذ الاقتصاد التونسي"، مشيراً إلى أن تونس "تعيش اليوم أزمة سياسية عميقة في ظل تعطل الحوار الذي أصبح غير ممكن، ودخلت البلاد في حالة تفكك داخلي".

واستنكر عدد من السياسيين استدعاء النائب راشد الخياري من قبل القضاء العسكري، حيث كتب المحلل السياسي الجيب بوعجيبة على صفحته في موقع فيسبوك: "موقف من راشد الخياري معروف وموقفه مني أكثر من معروف فقد بلغ درجة الشتم والتحريض القاتلي، لكن لا لحاكمه المدنيين أمام القضاء العسكري ولا لخرق الإجراءات في علاقة بنواب السلطة التشريعية، ما أعلنه الخياري خطير ويجب أن لا يمر دون تحقيق وكشف الحقيقة للشعب التونسي، ولكن لا لاستغلال النفوذ مهما كان، بالنسبة لرئيس الجمهورية؛ وكفيئنا وقاحة المحمولين على أنهم من انصارك ممن يمارسون من وراء البحار

ومن وراء الشاشات أشنع مظاهر التشويه ضد كل من يناقشك ولعلمهم يمارسون ذلك بحريز من مقربين اليك، بكيفيتا هذا، أما أنت فنريدك حامياً للحريات والديمقراطية فقد سقط الاستبداد بلا رجعة".

وكتب عنوان "لا لحاكمه المدنيين أمام القضاء العسكري"، كتب زهير إسماعيل القيادي السابق في حزب الحراك: "لا يمكن أن يكون الموقف البدئي إلا الرفض القوي لإحالة مدنيين على القضاء العسكري، وهو أمر فصلت فيه محكمة التعقيب بدواورها المختلفة، قضائياً التأمراً على أمن الدولة من اختصاص القضاء العدلي إذا كان المتهم مدنياً. وما وجه النائب الخياري من تهم للمترشح لرئاسة الجمهورية قيس سعيد يجب أن يحقق فيه قضائياً وأن يعلم الناس نتائج التحقيق كاملة، وليقل القضاء العدلي فيها كلمته، وليتحمل كل طرف أقواله وأفعاله، وليس من المعقول أن يتم تسريب بطاقة الجلب وما تضمنته من تهم إلى وسائل التواصل الاجتماعي، وتنطق البطاقة وما تضمنته بانتقام شخصي وباستغلال نفوذ يزعم الثقة بمؤسسات سيادية".

وأضاف: "رئيس الجمهورية لم يكن رئيس كل التونسيين، وأمعن في تقسيم الشعب والمؤسسات وفي مقدمتها المؤسسة الأمنية والإصرار على جزأها إلى مربع التجاذب الفسوي ورهانات السياسة بما يهدد وحدة الدولة واستمرارها ويعرض السلم الأهلي للخطر، في وضع اقتصادي واجتماعي وصفي حرج جداً".



يوسف الشاهد

عقب سنوات من الانقسام: ليبيا على بعد أيام من اختيار متقليد المناصب السيادية

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

بعد انسداد شهده ملف المناصب السيادية لفترة طويلة عقب اتفاق بوزنيقة، مقاربة يباقي مسارات الحل السياسي في ليبيا، ما هو يضي قدماً متجهاً إلى إتمامه، ورغم وجود بعض العراقيل والمشاكل، إلا أن العجلة بدأت تسير في اتجاه الحل النهائي.

قضية المناصب السيادية تعتبر من أهم القضايا التي تعيق توحيد كافة المؤسسات الليبية، وتقف دونها، إذ ينقسم جزء من أهم المناصب في الدولة بين شرق وغرب، ويرفض كل منهم التوحيد أو الاعتراف بالآخر، حتى عقب اعتماد حكومة وحدة وطنية ومنحها الثقة من قبل البرلمان.

المصرف المركزي وتبعات الانقسام..

أول هذه المؤسسات بل وأهمها مصرف ليبيا المركزي الذي يعتبر العمود الاقتصادي لأي دولة، فقد شهد هذا المصرف انقساماً منذ العام 2014، وانقسمت فيه البلاد بين حكومتين وبرلمانين يتخذان من طرابلس وطبرق مقراً لهما، تبع ذلك انقسام داخل المصرف المركزي، حيث انتقلت مجموعة من أعضاء مجلس الإدارة وكونت مصرفاً موازياً في مدينة البيضاء شرق البلاد. وعقب انقسام هذه المؤسسة السيادية، تعرضت المصارف التجارية خاصة الواقعة إدارتها في المنطقة الشرقية، إلى ضغوطات وخسائر مالية كبيرة بسبب إعلان تبعيةها إلى المركزي الموازي وانقطاع تواصلها مع المركزي بطرابلس، الذي رفض عملية انفصال إدارات تلك المصارف.

إضافة إلى ذلك، أدى الصراع بين المركزيين إلى تأثير الخدمات التي تقدمها المصارف حتى الواقعة في غرب البلاد، مع إغلاق المنظمة المصرفية بين الشرق والغرب وتوقف الكثير من المعاملات، أبرزها المقاصة الإلكترونية، ورغم اجتماع مجلس إدارة المركزي في كانون الأول/ ديسمبر وكانون

الثاني/يناير الماضيين إلا أنهم لم يتخذوا إلا قراراً واحداً، وهو تعديل سعر الصرف ثم رفض كل منهم الائتلاف بالآخر لتوحيد القطع بشكل رسمي، واستمرت القطيعة بينهما، ما أثر بشكل مباشر على المواطن البسيط.

المؤسسات الرقابية والتشطي..

لم يختلف الأمر بين المصرف المركزي والمؤسسات الرقابية كديوان المحاسبة وهيئة مكافحة الفساد والرقابة الإدارية، حيث انقسمت كل هذه المؤسسات بين شرق وغرب بالبلاد، ما سبب العديد من المشاكل.

انقسام المؤسسات الرقابية أدى إلى ثنائية في القرار، وتشتت في الهدف من اتخاذ القرار، بل أصبح كل ديوان محاسبة يصدر تقريراً مخالفاً للآخر، وهي الحال إناتها في هيئة الرقابة الإدارية.

هذه المؤسسات السيادية لم تتجه نحو التوحيد حتى عقب اعتماد السلطة التنفيذية الجديدة، ولم تتمكن الجهات المسؤولة عليها من إخضاعها ووضع حلول لتوحيدها، فبقي مسار المناصب السيادية الأهم لوضع حد للانقسام.

النائب العام.. التوافق الأول

وكبادرة معازاة تبشّر بقرب التوصل إلى الحل المنطقي، اجتمع النواب على اختيار نائب عام محدد، وهو الصديق الصور الذي كان يشغل منصب رئيس قسم التحقيقات بمكتب النائب العام، وكان مسؤولاً عن إيفاء العديد من شبهات الفساد خلال الفترة الماضية.

ولكن ورغم إجماع النواب على اختياره، رفض المجلس الأعلى للدولة ذلك واستجنته في بيان رسمي، مؤكداً على وجود الفصّل بين السلطات الثلاث واحترام استقلالية القضاء وحياديته.

جاء ذلك رغم تأكيد مجلس النواب على استسلامه للملفات 8 مترشحين من المجلس الأعلى للقضاء، واختياره لأحد المترشحين منهم.

عضو مجلس النواب وعضو لجنة فرز واستلام المناصب السيادية، أكد في تصريح لـ"القدس العربي" أنّ اللجنة ستنتهي من فرز ملفات المترشحين للمناصب السيادية خلال يوم الأحد القادم على أقصى تقدير.

وأضاف بالكور، أنّ مجلس النواب سيحيل ملفات المترشحين بشكل رسمي الأحد، إلى المجلس الأعلى للدولة للمفاضلة والاختيار وإعطاء الرأي بالخصوص، تنفيذاً لبيدو الاتفاق السياسي التي نصت على ذلك.

وختّم بالكور أنّ المجلس سيمهل المجلس الأعلى للدولة مدة تتراوح بين أسبوع وعشرة أيام لإعطاء الرأي تمهيداً لإعلان النتائج الرسمية واعتماد أسماء المترشحين النهائية، حتى يختتم هذا الملف الشائك.

الاتفاق السياسي والخلاف..

وحسب نص الاتفاق السياسي الموقع في مدينة الصخيرات المغربية عام 2015 وفي مادته 15، إن مجلس النواب يقوم بالتشاور مع مجلس الدولة خلال 30 يوماً بهدف التوصل إلى توافق حول شاغلي المناصب السيادية السبعة وهي 7 مناصب: محافظ المصرف المركزي، ورئيس ديوان المحاسبة، ورئيس جهاز الرقابة الإدارية، ورئيس هيئة مكافحة الفساد، إضافة إلى رئيس وأعضاء المفوضية العليا للانتخابات ورئيس المحكمة العليا ومعهم منصب النائب العام.

وكان مجلسا "النواب" و"الأعلى للدولة" قد اتفقا في مدينة بوزنيقة الغربية بداية العام على معايير وشروط تولي رؤساء المناصب السيادية، وذلك برفع جهود إنهاء أزمة الانقسام المؤسساتي والسياسي بين شرق ليبيا وغربها، تمهيداً لإجراء الانتخابات العامة نهاية العام الحالي. وقد وزعت المناصب السيادية بناء على الاتفاق الذي تم في بوزنيقة في الجسمن، على أساس المعيار الجغرافي وعلى أقاليم البلاد الثلاثة: ففتح إقليم برقة محافظ ليبيا المركزي وهيئة الرقابة الإدارية، وإقليم طرابلس ديوان المحاسبة والمفوضية العليا للانتخابات، وإقليم فزان هيئة مكافحة الفساد والمحكمة العليا، على أن تراعى التشريعات الليبية النافذة في

تولي منصبى النائب العام ورئيس المحكمة العليا، ويكون المنصب الأعلى لطرابلس والأخير لفزان، وذلك خلاف يتواصل الخلاف بين المجلس الأعلى للدولة ومجلس النواب في ليبيا حول مسألة اختيار شاغلي المناصب السيادية السبعة، التي تنص المادة 15 من الاتفاق السياسي الليبي على أن تكون بالشراكة بينهما.

وقال عضو المجلس الأعلى للدولة على السويح، إن مجلس النواب يتصرف منفرداً فيما يتعلق بالمناصب السيادية، مشيراً إلى أنه لا علم لمجلس الدولة بالآلية التي يتبعها البرلمان في اختيار شاغلي هذه المناصب. وكشف السويح، في حديث سابق لـ"القدس العربي" أنه لم تصل أي مرسلة رسمية من مجلس النواب إلى مجلس الدولة يطلب فيها المباشرة في تعيين المناصب السيادية حتى هذه اللحظة، على حد تعبيره.

وأشار عضو مجلس الدولة إلى أن تصرفات النواب تخالف المادة 15 من الاتفاق السياسي الليبي الموقع بالصخيرات ومخرجات مدينة بوزنيقة المغربية، مشدداً على أنّ أعضاء المجلس مصرون على عدم البت في المناصب السيادية دون تنسيق مجلس النواب معهم، حسب قوله.

التنازلات... وضرورة حسم الملف

ورغم الخلاف بين المجلس الأعلى للدولة ومجلس النواب الليبي حول نصوص الاتفاق السياسي وملف المناصب السيادية بشكل كامل، يبقى الحسم في هذا الملف مهما للقضاء على الانقسام الذي أضر جسد الدولة. حيث أكدت عضو المجلس الأعلى للدولة لعنيسة الحامي، في تصريح سابق لـ"القدس العربي"، أنّ المجلس سيسير في حسم هذا الملف رغم مخالفة نص الاتفاق السياسي لصالح الدولة الليبية، وحتى لا تتعطل عجلة الإصلاح.

العطيات كافة تشير إلى قرب اعتماد متقلدين جدد للمناصب السيادية السبعة المهمة والحسيرة في ليبيا، لتعلن الدولة عقبها القضاء على الانقسام بشكل كامل ونهائي في كافة مؤسساتها المهمة التي تستند إليها.

إغلاقها العاجل أولوية لدى دول الساحل ولدى الأوروبيين

انشغال دولي بتثبيت الوضع في تشاد الثغرة الأمنية البركانية الثانية بعد ليبيا

نواكشوط – «القدس العربي»:

يضع العالم كله اليوم استقرار تشاد في مقدمة الأولويات، بل ويجعله هدفاً أهم من إرساء الديمقراطية في هذا البلد الذي تتأثر بعدم استقراره الدول التي تحده وتلك التي تحد تلك.

فمنذ أن قضى رئيسها المارشال إدريس ديبي، الثلاثاء الماضي، خلال مواجهات مع ميليشيات جبهة التغيير والوئام المسلحة، وجمهورية تشاد تتراجع على كف عفريت رغم انتقال السلطة بطريقة هادئة حتى الآن، من الرئيس إلى ابنه محمد. ودخل بركة المراحل ديبي في حرب مع حركة التمرد التشادية منذ الحادي عشر إبريل الجاري، وتسببت عملياتها بشكل أو بآخر في مقتلها، حسب الرواية الرسمية.

وأعلنت الحركة أنها لن تهجم العاصمة نجامينا اليوم وسندمد فهلة التي فتحها لعائلة ديبي من أجل مراسم دفنه؛ شريطة أن لا تتم مهاجمة قواتها.

وتنظر الأوساط الدولية المهتمة بالإرهاب بقلق كبير لمستقبل جمهورية تشاد التي تحدها بلدان غير مستقرة: ليبيا غير المستقرة منذ سنوات تحد تشاد من الشمال، وبعدها السودان من الشرق، وجمهورية إفريقيا الوسطى من الجنوب، والكاميرون ونيجيريا من الجنوب الغربي، والنيجر من الغرب. وتعتبر تشاد عضواً فاعلاً في مجموعة دول الساحل الخمس التي تضم موريتانيا ومالي وبوركينا فاسو والنيجر، حيث أظهر جيشها بسالة في المواجهات العسكرية التي جرت في مالي.

وبسبب ذلك، أصبحت المحافظة على تسيير مرحلة انتقالية هادئة في تشاد أمراً له أهميته الكبرى رغم أنه لن يحقق بسبب حالة الحرب التي ورثها النظام الجديد القديم مع حركة التمرد العسكرية التي تربط قواتها غير بعيد من العاصمة نجامينا. ويعتقد المراقبون أن دور فرنسا في هذه القضية مهم وحاسم، فهي التي يوجد جيشها في التراب التشادي، كما أنها مرتبطة باتفاقية دفاع مع نظام الرئيس ديبي.

لكن الممكن المتاح، حسب المراقبين، في الظروف الحالي هو خياران: إما سحق حركة التمرد، وهو ما لن يكف الجيش الفرنسي جهداً كبيراً، والعمل على تقوية نظام الجنرال محمد إدريس، وعلى يرض على النظام الجديد وعلى خصومه السيد في مفاوضات من أجل مصالحة وطنية تشادية يراها خبراء هذا الشأن شبه مستحيلة.

فقد أثبت التاريخ فشل المصالحات التشادية، كما أكد التاريخ أن تغيير الألفة في تشاد لا يتم إلا عبر المواجهات العسكرية الدامية.

فقد شارك الراحل ديبي في حركة تمرد ضد حكم الرئيس السابق، كوكوي وادي، في عام 1982، وأظهر دعمه لحكم خلفه الرئيس حسين حبري، (1982-1990)، وتولى منصب القائد

أثره ضعيف على نسخة جنوب افريقيا من الفيروس المنتشرة

افريقيا أمام كوفيد: الاعتماد الكلي على لقاح «استرازينكا» يضعف نتائج التحصين

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

بينما أعلنت ثمانى عشرة دولة إفريقية عن انتشار نسخة جنوب إفريقيا (المحتول B.1.351) داخلها، أظهر لقاح «استرازينكا» البريطاني السويدي تأثيراً ضعيفاً جداً في مواجهة هذه النسخة.

ويتراكم القلق إزاء هذا اللقاح الذي تعتمد عليه غالبية دول إفريقيا؛ فوصول وارداته يشهد تأخراً كبيراً، وتأثيراته الجانبية محل تشكك، وأثره ضعيف أمام نسخة جنوب إفريقيا.

وقد اعتمدت آلية «كوفاكس» التضامنية الدولية هذا اللقاح لكونه الأخفض سعراً، والأسهل من حيث الاستعمال، حيث من المقرر أن يلقح به 20% من سكان 92 بلداً من البلدان ذات الدخل المحدود. وتدخل ضمن تصنيف "ذات الدخل المحدود" غالبية دول القارة الإفريقية، بل إن 31 بلداً منها قد تسلمت في الماضي 16 مليون شحنة من لقاح «استرازينكا» قبل أن توقف الحكومة الهندية صناعة لقاح نفسه التي يتولاها معهد سيروم الهندي بتعاقد خاص.

وأعلن معهد سيروم بداية الشهر الجاري، أن صادرة من اللقاح يمكن أن تستأنف في حزيران/ يونيو المقبل إذا ما خف انتشار الوباء داخل الهند. ولم يخف جون انكخازونغ، مدير المركز الإفريقي للوقاية من الأوبئة، قلقه الشديد إزاء التأخر المتكرر لوصول توريدات اللقاح، حيث أكد أن "تأخر وصولها سيؤثر تأثيراً سلبياً على سير حملات التلقيح الإفريقية".

ووجدت دول جنوب إفريقيا، التي أوقفت استخدام مليون حقنة من لقاح «استرازينكا»، والكاميرون وغانا، أنها في مواجهة نسخة جنوب إفريقيا من الفيروس دون تأثير للقاح «استرازينكا» في التصدي لانتشاره، مع أنه السبب في الموجة الثانية التي هي أكثر الموجات سبباً في سقوط



مواطن يتلقى تطعيماً ضد فيروس كورونا خلال حملة التطعيم في مستشفى ريدج في غانا

ضحايا. ودعا مدير المركز الإفريقي للوقاية من الأوبئة التابع للاتحاد الإفريقي، للحذر ولرابعة تحرك الفيروس عبر الحدود المستمرة.

ويؤكد أنتوني كوستلو، أستاذ الصحة العالمية في جامعة «يونيفرستي كوليدج» في لندن، أن «اعتماد القارة الإفريقية الكلي على لقاح «استرازينكا» يعتبر مصدر قلق كبير، لأننا لا نعرف التطور الذي سيؤول إليه الفيروس، وفي حالة ما إذا ظهر أن انتشار الفيروس لم يتوقف يكون من اللازم وجود لقاح بديل».

ولم يتردد الاتحاد الإفريقي في البحث عن بديل للقاح «استرازينكا» حيث قام المكتب الإفريقي لشراء اللقاحات يوم 29 آذار/ مارس الماضي

بطلب توريد 400 مليون لقاح من «جونسون اند جونسون». ومع أن وصول الطلبات لن يتم قبل الصيف المقبل، فإن جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي قد حجزت حصصها من اللقاح.

وفي انتظار ذلك، فإن حملات اللقاح باستخدام لقاح «استرازينكا» ستواصل في الأماكن التي فيها كميات منه.

وعندما أعلنت الوكالة الأوروبية للأدوية ندرة حدوث جلطات دم بسبب لقاح «استرازينكا»، أيد ذلك مسؤولو منظمة الصحة العالمية والمعهد الإفريقي لرقابة الأوبئة، الذين أكدوا أن "فوائد هذا اللقاح تفوق بكثير المخاطر التي يسببها".

لا يحصل أي من الأطفال في المخيم على حقهم في التعليم يمينون نزحوا من صعدة يعيشون في خيم بين الصخور عند سفح جبل في غياب أدنى مقومات الحياة

لكن الطعام ليس مهمم الوحيد. وقال الأستاذ هادي جابر: «جميع الأطفال هنا لا يحصلون على حقهم في التعليم، ومعظمهم لا يستطيع القراءة أو الكتابة».



أطفال اليمن يعيشون مع عائلاتهم في مخيمات حيث هجرتهم الحرب من منازلهم

صغيرة، يعيش أكثر من 700 نازح بينهم أعداد كبيرة من النساء والأطفال في خيام مؤقتة تنتشر بشكل عشوائي على سفح الجبل وسط القمامة وبرك المياه العكرة. ومع عدم المحافظة على النظافة، وبسبب سوء الأوضاع الصحية المناسبة قريبة ومحدودية الوصول إلى المياه النظيفة، السكان معرضون للإصابة بالأمراض. ويضطر سكان المخيم إلى السير لساعات طويلة سيراً على الأقدام للحصول على ما يحتاجون إليه. وقال أحد السكان: «نحن نعيش بين الصخور، وليست لدينا مياه نظيفة». وكانت شحنة رباعية الدفع ثقل ثلاثة جنود تشق طريقها صعوداً بصعوبة للوصول إلى أعلى الجبل. وكانت منقطة رازح ساحة معركة بين الحوثيين والحكومة اليمنية حتى قبل اندلاع الصراع الحالي في صيف عام 2014، عندما شن الحوثيون حملتهم العسكرية للسيطرة على العاصمة صنعاء ومناطق أخرى. ومع عدم وجود مؤشر على اتفاق سلام قريب، أصبحت الأسر عند سفح الجبل بين عدد لا يحصى من اليمنيين الذين يهجرون للتكيف مع أوضاعهم المساوية، مستلحين بأمل العودة إلى منازلهم. وفي أحد أركان المخيم، جلس رجال في ظل صخرة كبيرة يشربون القهوة بينما تجتمع أطفال معا وسار آخرون على طول منحدر فيه ثلاثة مراحيض مملوءة. ويعتمد السكان على المساعدات، وكل بضعة أيام، يحمل الرجال والأطفال صناديق الإمدادات وأوعية المياه إلى خيامهم من السيارات التي ترسلها منظمات إنسانية. وفي مخيم الأزهر الذي بات أشبه بقرية

الحوثيون يعلنون استهدافهم منشأة لـ «أرامكو» وقاعدة جوية في السعودية

وقال المتحدث العسكري باسم حركة القاعدة الجوية. وقبل ذلك بقليل، نقل التلفزيون السعودي عن التحالف بقيادة الرياض في اليمن قوله إنه اعترض طائرتين مسيرتين مفخختين أطلقهما الحوثيون صوب مدينة خميس مشيط التي تضم القاعدة الجوية. ولم يصدر أي تأكيد فوري لهجوم جازان أو الهجوم الثالث على القاعدة الجوية.

وتدخل التحالف بقيادة السعودية في اليمن ضد الحوثيين في عام 2015، وكثفت الحركة هجماتها على السعودية عبر الحدود بالطائرات المسيرة والصواريخ. ويقول التحالف إنه أحبط غالبية الهجمات. وتواصل حركة الحوثي، التي تسيطر على معظم شمال اليمن، هجماتها عبر الحدود على السعودية وهجوماً برياً في منطقة مأرب اليمنية في وقت تضغط فيه الولايات المتحدة والأمم المتحدة من أجل التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار. واقترح الرياض هدنة، لكن الحوثيين يرفضون العرض، قائلين إنهم يريدون الرفع الكامل للحصار البحري والجوي الذي يسمح للتحالف بقيادة السعودية بتقييد الواردات إلى اليمن. وأودى الصراع، الذي ينظر إليه في المنطقة على أنه حرب بالوكالة بين السعودية وإيران، بحياة عشرات الآلاف ودفع الملايين إلى حافة المجاعة في وضع تصفه الأمم المتحدة بأنه أسوأ أزمة إنسانية في العالم. وتعقد المعركة على مارب الغنية بالغاز الجهود الأمريكية للتوصل إلى هدنة ضرورية لإنهاء الحرب وضمان نصر للرئيس جو بايدن في السياسة الخارجية.



أطفال اليمن يعيشون مع عائلاتهم في مخيمات حيث هجرتهم الحرب من منازلهم

دبي - رويترز: قالت حركة الحوثي في اليمن، أمس الجمعة، إنها شنّت هجمات بطائرات مسيرة على قاعدة جوية عسكرية ومنشأة نفطية في السعودية في أحدث إشارة على فشل الدبلوماسية في إنهاء الصراع المستمر منذ ست سنوات.

إسرائيل تسجل اعتراضها على مفاوضات فيينا رغم تأكيدها أنها «لن تعمل ضدها»

السعودية تدعو إيران إلى الجدية في المفاوضات النووية وطهران تنفي دعمها الحوثيين مادياً وعسكرياً

ملزمة به، وإنما ملزمة في مصالحها الأمنية وستعمل بمقتضاها فقط، وتحافظ على خريمتها». ويأتي موقف الاحتلال بينما يتوجّه الأحد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أفيف كوخافي ورئيس جهاز المخابرات «الموساد» يوسي كوهين ورئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي ميثرين بن شبات إلى واشنطن. وسيعقد المسؤولون الإسرائيليون، كل على حدة، محادثات مع نظرائهم الأمريكيين. وفي هذا الصدد، قال السفير الإسرائيلي لدى الولايات المتحدة، جلعاد أزدان، إن «إسرائيل لا تعمل ضد الاتفاق المحتفل بين إيران والدول العظمى، وبالتالي لن نلتزم به وستستمر في الدفاع عن أمن مواطنينا». وقال أزدان في حديث لهيئة البث الإسرائيلية، الجمعة: «إن الإدارة الأمريكية تحترم المبدأ القاضي بحق إسرائيل في الحفاظ على أمنها. إلا أن الهدف هو التوصل إلى أوسع تسوية بين الدولتين في هذا الموضوع». وأضاف: «إسرائيل ترفض مطالبة طهران برفع العقوبات عنها لقاء عودتها إلى الاتفاق». إن هذا الاتفاق سيخبر لها الحصول على قنبلة نووية خلال فترة قصيرة من الزمن نسبياً مما يثير قلق القيادة في إسرائيل».

اليميني، كما تأتي بينما تعمل الدول الموقعة على الاتفاق النووي الإيراني، بمشاركة غير مباشرة من واشنطن. لرسم خريطة عودة الأخيرة إلى الاتفاق الذي انسحب منه الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، عام 2018، مقابل عودة إيران إلى التزاماتها التي تراجعت عنها تدريجياً رداً على العقوبات الشديدة التي فرضتها إدارة ترامب على طهران.

وحذر الجنرال كينيث ماكينزي، قائد القيادة المركزية الأمريكية، مساء الخميس، من استمرار إيران في تهديد مضيق هرمز وباب المندب من خلال زرع الألغام واستخدام الحوثيين، ما يشكل خطراً على الاقتصاد العالمي. وفي هذا السياق، نفت وزارة الخارجية الإيرانية، أمس الجمعة، تصريحات للمساعد الاقتصادي لقائد «فيلق القدس، رسمت قاسمي، الذي قال في مقابلة مع «روسيا اليوم» إن الحرس الثوري درب عناصر الحوثيين على صناعة الأسلحة وقدم لهم السلاح «بشكل محدود» في بداية الحرب، مضيفاً أنه يوجد في الوقت الراهن «عدد قليل من المستشارين من الحرس الثوري لا يتجاوز عددهم أصابع اليد» في اليمن. ونفت الخارجية ذلك، مؤكدة في بيان أن «التصريحات المشهورة في هذه المقابلة تتعارض مع الوقائع ومع سياسات الجمهورية الإسلامية في اليمن»، وتابعت الخارجية على أن «دعم إيران لليمن هو دعم سياسي، وأن الجمهورية الإسلامية تدعم المسار السلمي لإزالة اليمينية و جهود الأمم المتحدة لإيجاد حل سياسي لهذه الحرب المدمرة». وجاءت تلك التصريحات في وقت يدور فيه الحديث عن محادثات سعودية إيرانية بوساطة عراقية شملت الخلافات بين البلدين في الملف

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

دعت السعودية، أمس الجمعة، إيران إلى الانخراط في المفاوضات النووية الجارية جديدة، ونقادي التصعيد، وعدم تعريض أمن المنطقة واستقرارها إلى المزيد من التوترات». وأكد مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير عبد الله بن يحيى العملي، في كلمة الملكة أمام مجلس الأمن الدولي، في جلسته التي عقدت، الليلة الماضية، عبر الاتصال الرئي، «ضرورة توصل المجتمع الدولي لاتفاق بمحددات أقوى وأطول مع تنفيذ إجراءات الرصد والمراقبة لمنع إيران من الحصول على السلاح النووي وتطوير القدرات اللازمة لذلك».

لا ندعم الحوثيين عسكرياً

وأشارت السعودية إلى قلق دول المنطقة العميق من الخطوات التصعيدية التي تتخذها إيران لزعزعة الأمن والاستقرار الإقليمي، ومن ضمنها برنامجها النووي، وفقاً لما نشرته وكالة الأنباء السعودية «واس» أمس الجمعة.

المعارضة في ميانمار تطالب باعتقال رئيس المجلس العسكري الحاكم أثناء قمة «آسيان» اليوم

■ بانكوك - د ب أ: تواصلت حكومة ميانمار الموازية مع منظمة الشرطة الجنائية الدولية (إنتربول) وطلب اعتقال رئيس المجلس العسكري الحاكم مين أون هليينغ الذي يتوجه إلى قمة رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) التي تعقد في جاكارتا اليوم السبت. وتشمل حكومة الوحدة الوطنية التي أعلن عنها الأسبوع الماضي سياسيين من الحكومة المزعولة التي كانت ترأسها أون سان سو تشي. وجاء في الرسالة التي أُرسلت إلى الإنتربول أنه منذ جاء رئيس المجلس العسكري الحاكم مين أون هليينغ إلى السلطة، لقي أكثر من 700 شخص حتفهم نتيجة لاستخدام القوة الوحشية وما زال نحو ثلاثة آلاف محتجزين. وجاء في الرسالة أيضاً: «نظراً لأنه إرهابي ومجرم يجب التحقيق معه في كل من محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية».

ومن المقرر أن يضم الاجتماع رؤساء حكومات وزعماء خارجية يمثلون الدول العشرة الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) التي يقع مقرها في العاصمة الإندونيسية وتترأسها بروناي العام الجاري، مناقشة الأزمة في الدولة العضو ميانمار.

وأكد رئيسا وزراء ماليزيا وسنغافورة محيي الدين ياسين ولي هسين لونغ، أمس، أنهما سيتوجهان إلى جاكارتا لحضور القمة. ودعت إلى إتيانزار مونغ، إحدى قادة الحركة الاحتجاجية ضد الجنرالات، أمس الجمعة، استبيان إلى الاعتراف رسمياً بحكومة الوحدة الوطنية في اجتماعها وإلى دعوة ممثلها، وأضافت أنه يجب على ميانمار ألا تمثل من جانب «الحكومة العسكرية غير الرسمية». وقالت منظمة العفو الدولية الجمعة: «أزمة ميانمار التي بدأها الجيش تضع آسيان في أكبر اختبار في تاريخها». ودعت المساءة الدولية إلى أن تكون حماية حقوق الإنسان في محور المحادثات.

ولقي مئات المدنيين حتفهم على أيدي الجنود في ميانمار خلال احتجاجات شبيهة بيومية منذ الانقلاب إنه كان له تأثير خطير على السلام والاستقرار في المنطقة». ودعم من عشرات البرلمانيين من مختلف أنحاء جنوب شرق آسيا، طالب السياسيون المنتخبون الذين عزلهم جيش ميانمار بتمثيل بلادهم في الاجتماع بدلاً من الدكتاتور العسكري مين أون هليينغ.

الجيش الروسي يبدأ سحب قوات من الحدود الأوكرانية وسط ترحيب حذر من كييف والغرب

فولوديمير زيلينسكي، أكد أنه «يتوخى الحذر». وأعلن وزير خارجيته دميترو كوليبا، الجمعة، إن هذا «الحدث الإيجابي» لن يوقف «التصعيد ولا النزاع بمجمله». وأيدت برلين الحذر نفسه بحيث أعربت المتحدثة باسم الخارجية ماريا أديبهر، عن الأمل في «أن يكون لهذا الإعلان نتائج». وأكدت الولايات المتحدة التي تدعم أوكرانيا أنها «تحت عن أفعال»، وليس فقط «أقوال»، فيما يتعلق بسحب الجنود.

وتزامن بدء الانسحاب قبل يوم من فرض روسيا قيوداً لمدة سبعة أشهر على ملاحه السفن العسكرية والرسمية الأجنبية في ثلاث مناطق قبالة سواحل شبه جزيرة القرم، وهي إجراءات استنكرها الغرب.

وكان الانتشار الروسي مناسبة لموسكو لإظهار قوتها منذ الأشهر الأولى من ولاية جو بايدن، وشنت هذه العمليات بعد أن وصف الرئيس الأمريكي فلاديمير بوتين بـ«القاتل»، وباتت العاصمتان يتحدثان عن قمة محتملة

لروسيا في شرق أوكرانيا، قلق كييف ودفع حلفاءها في الغرب إلى توجيه تحذيرات إلى الكرملين. واتهمت كييف موسكو بالتحضير لغزو من خلال أعمال استنزافية في شرق أوكرانيا. ونفت روسيا مؤكداً أن مناوراتها ليست «تهديداً» بل كانت رداً على مناورات الحلف الأطلسي في أوروبا واستفزازات أوكرانية.

وتسبب النزاع بين كييف والانفصاليين في سقوط عشرات القتلى منذ كانون الثاني/يناير بعد احترام هدنة طويلة خلال النصف الأول من 2020. وتخوض كييف معارك ضد الانفصاليين الموالين لروسيا في منطقتي دونيتسك ولوغانسك منذ عام 2014، بعد ضم موسكو شبه جزيرة القرم. وأودى النزاع بحياة 13 ألف شخص.

وأتت وساطة المانية-فرنسية على اتفاقات سلام أنهت أسوأ معارك في عام 2015 خلف ميان مشترك دعا إلى إجراء حملات انتخابية من دون خطابات تحريضية وخطابات كراهية». لكن زعيم الحزب الديمقراطي لولزيم باشا وراما واصل الدول في سجلات على مدى الحملة.

وبينما أتهم باشا رئيس الوزراء بالغش في الانتخابات الماضية والسيطرة على مؤسسات واقتصاد ألبانيا، كذب راما الاتهامات

■ موسكو - أف ب: بدأ الجيش الروسي، أمس الجمعة، سحب قواته التي احتشدت منذ أسابيع قرب حدود أوكرانيا، في انتشار آثار توترا جديدة مع الغرب ومخاوف من شن هجوم على كييف. وتكررت وزارة الدفاع الروسية أن انسحاب الجنود «إلى موقع انتشارهم الدائم، بدأ في شبه جزيرة القرم الأوكرانية التي ضمها روسيا في 2014.

وقالت في بيان أوردته وكالات الأنباء الروسية: «تتحرّك الوحدات والتشكيلات العسكرية حالياً إلى محطات سكة الحديد والمطارات وتصدع إلى متن سفن الهبوط ومنصات سكة الحديد وطائرات النقل العسكري». وأعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، الخميس، أن عشرات آلاف الجنود الذين تم نشرهم في جنوب وغرب روسيا للمشاركة في تدريبات على مدى الأسابيع الماضية سيعودون إلى قواعدهم. وأثار حشد القوات (100 ألف جندي وفقاً للاتحاد الأوروبي) الذي جاء على وقع تصاعد القتال منذ مطلع العام بين قوات كييف والانفصاليين الموالين

انتخابات تشريعية في ألبانيا غداً وسط لا مبالاة شعبية

وقال إن خصومه لا سياسيات لديهم ودهم الوحيد هو «شن معركة نهائية ضد رئيس الوزراء». وعشية الانتخابات، شهدت الخصومة بين الحزبين أحداثاً دموية عندما تحول بشأن تهمة شراء الأصوات إلى تبادل لإطلاق النار في مدينة قرب العاصمة، أسفر عن مقتل أحد أمتار الحزب الاشتراكي وإصابة أربعة أشخاص بجروح.

ونظراً لسدى توتر الأجواء السياسية في ألبانيا، يحاول المسؤولون تجنب المشاحنات المعتادة بشأن التلاعب بالأصوات عبر استخدام نظام إلكتروني لتحديد هويات الناخبين. وقال المنسحب الذي أوقده منظمة الأمن والتعاون في أوروبا إلى ألبانيا فينسينزو ديل مونانو «سيكون 25 نيسان/أبريل لحظة الحقيقة لأحزاب ألبانيا السياسية».

وأفاد مدير المنظمة التي أرسلت مراقبين للإشراف على الاقتراع، متحدتاً أن سير العملية الانتخابية بسلاسة أساسسي من أجل «النموذج السياسي الوطني».

لكن نغذ صبر كثيرين في ألبانيا حيال الطبيعة السياسية وباتوا يمتحنون تقفهم بشكل أكبر إلى المؤسسات القضائية الجديدة التي تركز على اجتثاث الانتهاكات.

وتصر جميع الأطراف على أنها مؤيدة للاتحاد الأوروبي. وكانت ألبانيا مرشحة رسمياً لعضوية التكتل منذ العام 2014، وتعهدت تطبيق إصلاحات طالبت بها بروكسل، بما فيها إصلاح شامل للنظام القضائي.

ويعد راما، الفنان ولاعب كرة السلة السابق، على حملة تطعيم واسمة للنطاق لتحسين فرصه في الفوز، متعهداً بأن يتلقى 500 ألف ألباني اللقاحات المضادة لكورونا بحلول أواخر حزيران/يونيو. كما يطلب من الناخبين منحه مزيداً من الوقت لاستكمال مشاريع بنى تحتية عرفها الوباء وإعادة بناء آلاف المنازل التي دمرها زلزال وقع في عام 2019.

وأما معارضوه، فيركّزون على خطة لإنعاش الاقتصاد عبر دعم الأعمال التجارية الصغيرة. ودفعت العداوات الشخصية البريرة بين أبرز الشخصيات معوّثي الاتحاد الأوروبي إلى إصدار بيان مشترك دعا إلى إجراء حملات انتخابية «من دون خطابات تحريضية وخطابات كراهية». لكن زعيم الحزب الديمقراطي لولزيم باشا وراما واصل الدول في سجلات على مدى الحملة.

وبينما أتهم باشا رئيس الوزراء بالغش في الانتخابات الماضية والسيطرة على مؤسسات واقتصاد ألبانيا، كذب راما الاتهامات

■ تيرانا - أف ب: تنظّم ألبانيا انتخابات تشريعية غدا الأحد تعد أساسية بالنسبة لطموحها في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وتعقب حملة انتخابية أسّمت بالحدة وتخلها تبادل لإطلاق النار بين أنصار الحزبين المتنافسين.

ويعد رئيس الوزراء، إيدي راما، للفوز بولاية ثالثة لكن حزب الاشتراكي يواجه تحدياً من 10 أحزاب توحدت خلف الحزب الديمقراطي المعارض الرئيسي، ويواجه السياسيون من كافة الأطياف لا مبالاة من قبل الناخبين في بلد حيث يتهم الخاسرون عادة الفائزين بالتلاعب بالنتائج بينما تطع الخلافات الشخصية المترسقة الحملات الانتخابية.

ويعد البلد ذو 2.8 مليون نسمة من بين الأفقر في أوروبا بينما فاقم وباء كوفيد-19 الوضع، مع تضرر قطاع السياحة بشكل كبير. كما تعيش ألبانيا أزمة سياسية منذ عامين، مع رفض بعض نواب المعارضة تولي مقاعدهم البرلمانية بحجة أن الانتخابات الأخيرة التي جرت في عام 2017 وفاز فيها الاشتراكيون كانت مزورة، وتشير استطلاعات الرأي إلى تقدم الأنتراكيين على خصومهم، لكن الأياة الأخيرة ستكون «حاسمة»، إذ يتخذ الناخبون المترددون قرارهم، بحسب المعلق السياسي لطفي درويشي.

الوقت يمر والخيارات تضيق... والمواطن تغيب عنه الحقائق... وعواصم عربية تنسق سرا مع إثيوبيا الحكومة ترفع أسعار البنزين وتنتفي إلغاء الدعم عن الخبز... ووزير التعليم يتحدى النواب



منه يوم الثلاثاء الماضي، والآن يهددون ابنه محمد إدريس بالصر نفسه، بعد أن جلس على كرسي الحكم قبل أن يوارى جثة أبيه.

أغلب جماعات المعارضة المسلحة في تشاد تقودها شخصيات عسكرية كانت تعمل في ما سبق في الجيش التشادي أو شخصيات ذات وزن قبلي كبير، وهي تستقوي في مواجهتها للنظام الاستبدادي الحاكم بأطراف خارجية تستند لها وتدعمها. طبعاً هؤلاء يتبادل بين كل من الجانبين على عرش الحكم، ومن يريدون متبادل بين كل من الجانبين بأنه يريد تدمير تشاد، وأنه مدعوم من الخارج، وحقيقة الأمر أن كليهما يهدد الدولة في غيبة الشعب. فكما ذكرت لك: حين يحضر السلاح تغيب السياسة، وحينما تغيب السياسة تختفي الشعوب وتصبح معدومة القيمة والدور، فهي تراق هذه الصراعات من بعيد، ولا تفكر في التدخل فيها، رغم أن ذلكها هو القدر، وتدعمها على الحسم وتحقيق الأقرار، ورغم أنها أيضاً أول من يدفع ثمن هذه الصراعات. سكوت الشعوب في مثل هذه الأحوال جريمة لا تقل سوءاً عن جريمة تدمير الدول التي تورط فيها الفراقاء المسلحون.

نسي الكتابة

تجربة مريرة من ربا بها صلاح منصرف يحدثنا عنها في "الأهرام": عدت من النادي ورائنا لا أستطيع حمل رأسي المقلقة وغبية النوم التي سيطرت على... ومن الساعة السابعة والنصف نمت إلى اليوم التالي، وجاء الشخص كوروسا، ورفضت زوجتي حماها الله أن أتهدى إلى المستشفى، وتولت هي رعايتي، ودخلنا العزل المنزلي، وواجهت معاناة كوروسا، لكن كان الأسوأ من هذه المعاناة شعوري بعدم الرغبة في الكتابة، وولوج رأسي من أي فكرة أو كلمة أو جملة أتسج حولها شيئاً كما لو كنت في السجن، حتى أجد نفسي في لحظة مثل الأم الحامل التي تصرخ لوضع جنينها في، والإحساس بالارحاة، بل بأسعد الحظاظ وهي ترى جنينها بين يديها، ولفترة كبرت نفسي وكهت وباتلتني من يديها، وفي كل مرة أتصل في مكتبتي وأكثر من ذلك بدأت أشعر بانتي مثل مجاز الكمبريت، الذي تعودت الكتابة عليه وأن كل ما يتصل بموضوع الكتابة قد تعرضت لأصعب خالية، وفي الاتصال مع أحد زميلتي لي البدعة سناء البيسي، ذكرتني بفترة مرت عليها قررت فيها ألا تعود للكتابة وقد راحت تتغزل في هذه الفترة، وكيف كان شعور الكسلس اللذيذ الذي غرقت فيه، وكيف تمتعت من اختراق هذا الشعور قائلة: نصحتني ألا أكتب في موضوع معين، فكتب في أي شيء يخطر على باله، أكتب عن غريبتك في عدم الكتابة، بدون أن تفكر في النشر، وقلت كنت أكتب كيف أعود لمواجهة القارئ بعد أكثر من شهر ونصف الشهر، توقففت فيها عن لغة الصباح الذي تعودت منذ بدأت كتابة هذا العمود يوم 24 يوليو/تموز 1978 منذ 43 سنة، وعندما توليت رئاسة تحرير "أر المعارف" و"أكتوبر" عام 85 كان شرطي كتابة العمود، وبالفضل ظلت أكتب تسع سنوات، بدون أن أتقاضى مليماً واحداً عنه، واليوم هل هجرتني الكتابة؟ هل تخلصت عنه؟ وبدون أن أدري وجدت نفسي أكتب عن انتشار اللدخني في المسلات، وبمعد العمود الذي نشرته قبل يومين وأشرح سره اليوم.

تعيية الحظ

أقامت زوجة دعوى طلاق للضرر، ضد زوجها، أمام محكمة الأسرة في مصر الجديدة، ادعت فيها استسالة الحكومة البيئية، وخسيتها على نفسها وطفلتها البالغين 8 و11 سنة، لتؤكد أسماء شلبي في "اليوم السابع": تزوجت بارمل ونذقت على يدية العذاب، ربيت أولاد طوال 19 عاماً، ولم أشتكي يوماً من تحملي للمسؤولية، في ظل سفر زوجي الدائم خارج مصر للعلم، وحين شكوت عنفهم ضدني بعد سنوات من الصبر وتحمل الإهانة، تعرضت للضرر والإسائة، وطردت من منزل الزوجية، وتركني زوجي معلقة ورفض منحي أي نفقات، وتزوج بأخرى، وقام أولاده بوضع السكنين على رقبتي للنتالان عن حقوقي الشرعية: "أضافت الزوجة بدعواها أمام محكمة الأسرة: قضيت طوال زواجي الذي دام 19 عاماً، فتعرض للإسائة، فزوجي كان يعاملني كخادمة لأولاده، ويعنفني إذا شكوت إهماله، عشت في القهر والذل ومعايرتي على إنفاقه علي، وعندما طالبت بتكميتي من منزل الزوجية، أجبروني على التنازل "لحققتي باتهامات مخلة ليسقط حقي بالحضانة، وحاول أحد هذه الشورا عنها بحق لمن يلبها في الترتيب أن يطلب إسقاط الحضانة عنها، ونصت المادة 20 مستبدلة بالقانون رقم 100 لسنة 1985 لاستبدلة بالقانون رقم 4 لسنة 2005، بحيث لنسقت في الحضانة للأم ثم للمارم من النساء مقدما فيه من بدلي بالأم على من بدلي بالأب.

للسان حال الحكومة، هذا نظام (قرار) عام ومجرد، وتم ترحيل إجازات منتصف الأسبوع كافة. تم ترحيل إجازات 30 يونيو/حزيران، والموالد النووي، وعيد العمال، وعيد تحرير سيناء، فلماذا الاستثناء في شم النسيم، ولأسماناً الاحترازاات الطبية تحيد الإجازات بدلاً عن العطر، فضلا عن ترحيل الإجازات؟ يأتي في إطار حرص الحكومة على إتاحة فرصة أكبر أمام المواطنين لقضاء إجازة منصلة بعطلة نهاية الأسبوع واستمتارها كيفما يشاءون؛ ما لا تستيطنه الحكومة ويستوجب التنبية أن يوم شم النسيم هو اليوم التالي لعيد القيامة الجيد، فيه طقوس وصلوات، وترحيله يؤدي مشاعر إخواننا، ومن زاوية التاريخ، فإنه اليوم الذي يجمع المصريين على أساس الهوية التأسيسية (البنية الأساسية) للمصرية، ما يستوجب العوض عليه بالواجب، واستثناءه من نظام ترحيل الإجازات، سلفياً، يترييض بشم النسيم، تبديعاً (من البع) وقرانيا (حرمة الاحتفال) وتقسيفاً (لن يحيون طقوسه الفرعونية). لولا فترة دار الإفتاء المصرية التي أقرت بجواز الاحتفال، واعتبرتها بدعة حسنة، تعزز أوصال العلاقات الإنسانية والروابط الأسرية، وأن العمل بطقوسه عادة مصرية قديمة غير مخالفة للشرع.

علاقة ملتبهة

وفي معرض تقييمه لوقف أعضاء مجلس الشيوخ من أفكار وزير التربية والتعليم والتعليم الفني الدكتور طارق شوقي، الذي حل عليهم صيفاً ليستصموا لرؤيته الإصلاحية، ومدى ما أنجزه من تطوير في المنظومة التعليمية منذ أن تولى منصبه حيث ملا الدنيا صخباً، أكد عبد العظيم الباسل، أن الانتقادات المتبادلة بين وزير التعليم وأعضاء مجلس الشيوخ في جلسة الاثنين الساخن حول قانون الثانوية العامة المقترح، كان يود لو أنها اتخذت مساراً آخر يتسم بالهدوء والموضوعية بين الطرفين؛ فمن حق النواب أن يبدون مخاوفهم بصوت عالٍ، ومن واجب الوزير أن يطمئنهم بسلامة، بالأدلة والبراهين؛ بدلاً من التهم والإصرار على سبله؛ خاصة أنه يتحدث في بيت الخبرة الوطني، أمام قامة وشيوخه الكبار؛ لذلك ما كان ينبغي أن يصف الوزير رؤية خبير كبير، ووزير تعليم أسبق بأن (الأمر مش فذلكت) والطريف أن تأتي هذه الانتقادات لهذا النظام خلال المحادثات الجارية، التي يؤديها الطلاب الآن مما يساعده على تشتيتهم وإحباطهم؛ مهلاً يا معالي الوزير.

أهلاً بالأجانب

ليست المرة الأولى، كما أشار أكرم القصاص في "اليوم السابع" التي يتكرر فيها الحديث عن الاستعانة بخبرات كوروسا، وأجنية، لإعادة هيكلة القطارات، ومؤخراً بعد تكرار حوادث قطاري سوهاج أو الفيومية، عاد الحديث من جديد عن الخبراء الأجانب، وانتشرت أخبار وتقارير عن الاستعانة بخبراء أجانب، وبالقول فإن مصر تستعين بخبرات عالمية مختلفة في المشروع على ما استمدت الحاجة، وفي إنشاء وتشغيل الترو، في مراحلها المختلفة، وهناك خبرات فرنسية تمت الاستعانة بها، وبحسب ما قاله المهندس كامل الوزير وزير النقل، هناك خطوات لإعادة تأهيل وتدريب العنصر البشري على نظم التكنولوجيا مع إسناد عدد كبير من مشروعات النقل إلى شركات عالمية متخصصة في الإدارة والتشغيل لمدة محددة، حتى يتم نقل الخبرات، فقد تم التعاقد مع شركة RATP الفرنسية لإدارة وتشغيل الخط الثالث لترو الأنفاق، والقطار الكهربائي السلام - العاصمة الإدارية الجديدة - العاشر من رمضان، وهناك نقاوض مع الشركات العالمية لإدارة وتشغيل خطوط المتورريل والقطار الكهربائي السريع وخطوط الأتوبيس الترددي BRT على الطريق الدائري، وبالتالي، فالخبر أن الأجنية موجودة، وقد سبق وتردد الحديث عن الاستعانة بخبراء أجانب لإدارة وإعادة هيكلة السكك الحديدية، ويكرر هذا الحديث مع كل حادث للقطارات، والقصة وما فيها، أننا نعرف مشاكنا، ونجيد الشخصيات، ولنجيد العالج، ولا نعرف من أين نبدأ، وفي قضية القطارات والسكك الحديدية، نندور ونرجع للفتنة نفسها، وكما وقع حادث قطارات تصادم أو خروج عن الخط، نجد الحديث عن غياب الصيانة وتراجح مستوى العنصر البشري، وغياب الرقابة والمتابعة، والجودة والصيانة، يعني مشكلة الإدارة، وبعد حادث تصادم قطاري الإسكندرية سنة 2017 تجدد الحديث عن الاستعانة بخبراء أجانب، سواء شركة استشارية، أو إدارة أجنية، وقال وزير النقل هشام عرفات أمام اجتماع لجنة النقل في مجلس النواب، إنه تمت الموافقة على دخول شركات أجنية كبيرة لتطوير وإدارة السكك الحديدية، وأن يكون الحساب بالإنجانية، قبل ذلك كان الحديث عن الاستعانة بأجانب يواجه بالهجوم، وزير النقل الأسبق الدكتور سعد الحويشي، أعلن اتجاهها للاستعانة بشركات بريطانية لإدارة السكك الحديدية، أو إعادة هيكلة المرفق، لكن دعوة الوزير السابق قوبلت بالهجوم وتوقف الحديث عن الاستعانة بالأجانب.

التركة التشارية

تتحول نحو ما يجري في تشاد بصحة الدكتور محمود خليل في "الوطن": بمجرد الإعلان عن مصرع إدريس ديببي رئيس دولة تشاد لثلاثة عقود متصلة، يادر المسيطرون على الحكم هناك إلى تشكيل مجلس عسكري برئاسة نجل الرئيس الصريح محمد إدريس ديببي يتولى حكم البلاد، المعارضة في تشاد لم ترض عن الخطوة وتشير بالاسح (37) نحو العاصمة، لأنها لا ترضى بأن يحكم ديببي الابن (37 عاماً) بعد أبيه الهالك على أيديهم، شيء لافت أن يتحول الصراع بين النظام والمعارضة، عن مساره السياسي الطبيعي ليأخذ طابع عسكري صريحاً، فحين لسننا بصدد أحزاب تتنافس ببرامج وأفكار، أو شعبية تستند لها، لتختالبنا، بل بصدد صراع عسكري بين عائلة تشادية حاكمة، ومعارضة شرسة تريد نزعها من فوق الكرسي بالوقرة، غير ديببي الأب وستور تشاد أكثر من مرة، ليتمكن من مواصلة الحكم، وقبل مصرعه ببومين كان قد فاز في انتخابات، بعد 30 سنة حكم فاز ديببي بمدة رئاسية جديدة، ليس ذلك فقط، بل إن كل تشاد تعلم أن ابنه سيرث الحكم من بعده، فمن النجحة "لا خلاص من حكم ديببي وآله"، ظهرت جماعات المعارضة المسلحة في تشاد في ظل وضعية غابت فيها السياسة.. ومن الطبيعي عند غياب السياسة أن يعلو صوت السلاح.. وبدأت هذه الجماعات في محاولة لنزع ديببي بالوقرة حتى نجحوا في التخلص

الصواريخ؟ ما جرى أمس سيغير أشياء كثيرة.. ستعدي إسرائيل مجدداً على سوريا لحفظ ماء الوجه.. وربما تفعل ذلك عدة مرات تحت تبريرات مختلفة.. لكن تبقى معادلات أمن جديدة تتشكل في الأفق.

رغبة في الموت

تتسابق بلدان العالم على تنفيذ برامج عاجلة وطموحة لتطعيم مواطنيها ضد مرض كورونا، أملاً في أن توقف أو تبطئ انتشاره، فتحمي مواطنيها وتعيد اقتصادها لنشاطه السابق. ولكن ما يجري في مصر على حد رأي زياد بهاء الدين في "المصري اليوم"، غريب وباعت على القلق. فمع انطلاق برنامج التطعيم القومي وانتظام أدائه خلال الأسبوعين الماضيين، وسهولة التسجيل فيه والحصول على الخدمة مجاناً، إلا أن هناك حالة واسعة من التردد، بل حالة من العزوف عن الحصول على التطعيم سائدة في المجتمع، وبين مختلف فئاته وطبقاته، وهذا في ما أعلم وضع غير مريح لأنه يعرض حياة الناس للخطر بسبب مرض قاتك لا يزال الأطباء عاجزين عن فهم طبيعته وتداعياته وتحولاته بالشكل الكامل، كما أنه يجد من فاعلية برنامج التطعيم القومي للبلد بشكل عام، لأن من يجري تطعيمه يحمي نفسه ومن حوله أيضاً، ولو بدرجة ما، فالقضية ليست شخصية يختار كل واحد موقعه منها ويتحمل عواقبها، بل قضية اجتماعية يتأثر فيها الجميع بنسبة التطعيم في المجتمع وسرعته وكفاءته، قولي بأن هناك عزوفاً واضحاً من الناس لا يستند إلى مجرد المتابعة الشخصية للمحيطين بي في القاهرة وخارجها، وإنما تدعمه البيانات الصادرة من وزارة الصحة نفسها، وكذلك الإحصاءات والمقارنات الدولية المتاحة، ومناشدات الأطباء والمتخصصين، التي تبين كلها أن مصر لا تزال من الدول المنخفضة فيها نسبة التطعيم للغاية، والأكيد أيضاً أن السبب المباشر هو عزوف الناس عن التسجيل بعدما صار متاحاً للجميع وبالجان، وأن هذا الوضع يهدد باستمرار تزييف الخسائر البشرية والاقتصادية.

ساعدوناً وأنصرفوا

عندما بدأت مصر في بناء السد العالي راهن الأمريكيون على فشل المشروع، لسبب غريب لم تكن الإدارة في مصر تعرفه وقتها، كما يقول جمال الشناوي في "أخبار اليوم": سبب الفشل كما توقعه روبرت ميرفي مساعد وزير الخارجية الأمريكي في الخمسينيات، أن المصريين كما درسناهم لم يتحمّلوا الإنفاق الكبير، بدون عائد سريع، ففيه أشبه بعملية اختناق "الصربون لم يتعودوا على مشروع ضخم مثل هذا، لأن مشروع ينفقون عليه الكثير من أجل عائد يتحقق بعد 20 عاماً.. لا نرى يتحمّلوا ذلك". الاقتباس من مقال لاسانز هيكل، الآن ومن تجربتي نفهتني الجديدة، هل هناك من يراهن على عدم صبر الشعب، الذي تحمل الكثير من آلام العلاج العالوي، ومشروع ينفقون عليه الكثير من أجل عائد يتحقق بعد 20 عاماً.. هل يمكن أن تكون أمريكا رفيقاً داعمياً لصر في مسيرة العمل الرامع الذي يقوده رئيس مغاير من سبقوه في شجاعة منقطعة النظير لاقتحام الأزمات.. الرئيس السيسي وهو يرسي دعائم الجمهورية الثانية التي يبت ملامحها تتشكل أمام أعين العالم، أظنه وضع إستراتيجية جديدة للعلاقات الخارجية لصر، ومحددات دوائر الأمن القومي للجمهورية الجديدة، مانا عن علاقته مع أمريكا، حتى الآن تتجه مصر بحسب نية لتعميق العلاقات مع دولة عظمى لها أزرعها وقوتها الناعمة والخشنة، والأهم من ذلك، ولفت انتباهه الكاتب مقال للباحث الأمريكي مهم وريتشارد فونتين الرئيس التنفيذي لمركز الأمن الأمريكي الجديد بعنوان: "صعب أن تكون حليفاً لأمريكا". عنوان المقال صادم، وكيف يتكشف ويشهد لأضح مع صعوبات التحالف مع أمريكا.. لأسباب شرحها الكاتب بكل وضوح فمثلاً يرى ريتشارد، الذي كان مستشاراً سياسياً للسليانور جون ماكين.. أن سياسات الاحتكار وفرض إجراءات حظر الاستيراد "السياسات الحمايةية" ستقل من فرص التعاون الاقتصادي والتجاري.

الوزير الشاب

المعركة ضد وزير التعليم مشتعلة ومن المهتمين بها عبد العظيم الباسل في "الوقد": شهد مجلس الشيوخ عاصفة من الجدل لكاد حول تعديل قانون الثانوية العامة؛ فما أن رفض معظم الأعضاء القانون المقترح لمخالفته للمستور من ناحية: وزيادة أعباءه وأولياء الأمور من ناحية أخرى؛ حتى غضب الدكتور طارق شوقي وزير التعليم واصفاً مجلس الشيوخ (أن موقعه هذا يعرّفه أمام تطوير نظام التعليم). نحن هنا لنناقش ضد حديث من عاظماء التعليم؛ وربما يكون مع الوزير للحق في ضرورة تطبيقها، وعلى رأسها الثانوية الأساسية؛ وكذلك التعليم الإلكتروني في سنوات التعليم الأساسية؛ ولكن من حق الأسر عليه أن يتمهل في التطبيق، فمن الصعب أن ينتقل نظام التعليم من تعليم تقليدي لعمود طولية، إلى نظام حديث في غضون عام أو عامين؛ بدون تأهيل للبنية التعليمية الأساسية من مدرسة ومعلم وطلاب، وإذا كانت مبررات الأعضاء لرفض القانون بالزيادة في الأعباء على الطلاب وأسرههم؛ بالإضافة إلى أن المشكلة ليست في سنة واحدة أو ثلاث سنوات؛ وإنما في نوعية التعليم وجودته، ما يفرض دراسة شاملة لجوانب المنظومة التعليمية، ويتساءلو عن غياب هذه الدراسة، ليس ذلك فقط وإنما تساءلوا أيضاً عن استعدادات الوزارة لمواجهة أزمات التنازل والانقطاع الإنترنت، على غرار ما حدث في الامتحان التجريبي للثانوية الإلكترونية؛ حين فوجئ الطلاب بسقوط السبستيم بشكل مفاجئ؛ وعدم التمكن من الدخول على شبكة الامتحان من سيرفر المدرسة؛ في الوقت الذي أكدت فيه الوزارة نجاح البروفة الأولى للامتحان الإلكتروني في معظم المدارس، والأغرب من ذلك؛ ما نذره الوزير تعقيباً على مطالبته بحوار مجتمعي حول المشروع المقترح؛ حيث قال نضاً: (مقيش دولة يتم بناء منهاجها على ما يطلبه المستمعون؛ وأيه اللي يريح الناس). وأضاف: هناك مشروع موجود وشغال وماشى لقدام وهيمشي لقدام؛ وكانه يتحدى رؤية الوواب!

القاهرة - "القدس العربي" - من حسام عبد البصير:

أسوأ ما تشهده مدن مصر وقراها هذه الأيام حالة الشعور بالهزيمة، التي يتجرعها الناس وهم يدركون يوماً بعد يوم، أن النهز أوشك أن يغيب عن أرضهم للابد، وأن عواصم عربية شاركت في الوأمة، التي ستغريب وجه مصر في المستقبل القريب. أما الأشد قسوة على المصريين إلى جانب مرور الوقت، الذي يفصلنا عن الموعد الذي حدثته إثيوبيا لبداة الملاء الثاني بسرعة، فيقتل في محاولة ترمير الجريمة عبر آلة إعلامية جهنمية احترفت عن السهم في العسل، واعتادت ممارسة التضليل كسلسلة أساسية في كثير مما تقدمه.

ومن أبرز أخبار الجمعة 23 إبريل/نيسان: رفع أسعار البنزين، حيث قرر وزير البترول والثروة المعدنية المهندس طارق الملا، تحديد سعر بيع اللتر من البنزين 80 أوكتين تسليم المستهلك بسعر 650 قرشاً، وتبلغ الزيادة مقدار 25 قرشاً في اللتر. وعن إمكانية فرض حظر على محافظة بعينها بسبب كورونا، وحول ما ترد بشأن عزم الحكومة إغلاق بعض المحافظات بسبب تفشي فيروس كورونا، أكدت الحكومة، أن كل الخيارات مطروحة أثناء الأزمات، وبالتالي فإنه لا يتم استبعاد أي منها.

وقال المستشار نادر سعد المتحدث باسم مجلس الوزراء، أن فرض مزيد من القيود مرتبط بطلب من وزارة الصحة والسكان، كما نفت الحكومة إلغاء الدعم التمويني والخبز، وحول الجدل بشأن تغيير

بحسن نية

أكد عمار علي حسن في "المصري اليوم"، أن البيان الذي أصدرته وزارة الري المصرية، قبل أيام، رداً على الإجراءات التي اتخذتها إثيوبيا بغية الاستعداد للتحزين الثاني في سدها، يدل على أن مصر تدرج جيداً الآثار السلبية المترتبة على ما تنوي إديس ألبا فعله، وبين في الوقت نفسه أن اقتراض تحسين النية، السوراء في اتفاق إعلان المبادئ لم يكن في محله، انتهكت إثيوبيا هذا الاتفاق تماماً حين انقرضت باللء الأول، وتعاملت بسوء نية في كل شيء. عام 2021، ولم يدرك كلمة واحدة عن مشكلة السد إلاقتنا أمر مؤسفة أن واشنطن لا تستشعر خطراً حيال تهديد وجودي لدولتين، ومؤسفة أن صوتنا لم يصل، لهذا لا يبت يتم تعيين "مبعوث مصر لشؤون المياه"، وهنا يمكن أن يكون السيد عمرو موسى اختياراً جيداً، لاسف، أن أغلب ما جرى ويجري بخصوص السد الإثيوبي محجوب عن الناس، والساسة في البلدان الثالثة ينطقون بما يريد من حيننا، والعالم في صمت مطبق، والأيام تضيي بدون أن تجلب الرؤية، وبدون أن يملأوا البقيش في انعقاد العزم على الحسم، بينما يتبدى قابل الأيام ضائعاً في أفق ملبد بغيوم البرية والخوف والغيظ. إن أهداف السد الإثيوبي كانت واضحة منذ البداية، فلو كان الأمر كذلك لكانت لاقامت في مكان آخر داخل البلاد، لكنها سببت في المنطقة التي يتدفق فيها ما يقبى من النيل الأزرق للسودان ومصر، وها هي إثيوبيا تتضح من حديثها عن إعادة توزيع العزم الدولتين من ماء يمثل أقل من 2% ما يسقط على إثيوبيا.

حق المواطن

أما علاء عربي في "الوقد" فقال إن الحكومة غارقة في تغيير المستقبل، وإقامة مشروعات تلبي احتياجات المواطن خلال سنوات مقبلة، ووسط انشغالها لم تطعن المواطن، إلى متى سيجتمتع بها، ما هو حجم الفترة الزمنية التي ستعمل فيها على الإصلاح؛ ومتى سيجتمتع بها؟ أما الحكومة، وهو الأهم، لم تقدم مادة للإعلام خلال فترة البناء والتحديث والتطوير، أغلب الفضائيات أصبحت مليئة بالإضافة إلى قنوات تلفزيوني الحكومة، لكن هذه القنوات لايسف لإنتاج ما يتم تنفيذ على الأرض، في التكمير في وسائل الإعلام؛ أم أن الحكومة لا ترغب في الكشف عن المشروعات خلال تنفيذها، المواطن يطعمه لا يشعر سوى بما يساعده أو يستخدمه أو يلبي حاجة له ولأولاده، فهو لا يتسارع ما ينتجته الحكومة من محطات كهرباء، إلا عندما يشكو من انقطاع التيار الكهربائي، وكذلك الغاز، والإنسان بطبعه تنسائي ويتطلع للكثر، وينظر لغير الخبز أمامه، لا أحد يتورق أبداً حجم المشروعات المختلفة التي تنفذها الحكومة، الإنسان بشكل عام يمكن أن يتحمل بشرط أن يعرف الفترة التي سيجتمتعها، والتنازل والتضيق على نفسه، فأي مساروخ هذه فترة، المواطن في مصر يتحمل ويستحمل لأنه يأمل في تغيير الوضع الاقتصادي للبلاد، وله هو شخصياً، لكن يجب على الحكومة أن تطمئن، يعرف ما الذي يتم وليس ما الذي تم بالفعل، فإن هذا ينشرنا، يرى ما تقوم الحكومة بتنفيذه في المحافظات، وتلكة هذه المشروعات، والفاضة التي تعود عليه بعد تنفيذها، الحكومة يجب أن تشارك المواطن في مراحل التنفيذ، بالصورة وبالعمل، تكرر ما سبق ونكرناه، لا تقم الفضائيات يوماً بنشر تقارير مصورة عن المشروعات التي يتم تنفيذها في توشكي، في محافظات الصعيد، في قناة السويس، في سيناء، في محافظت الدلتا، والساحلية، يجب أن يعرف المواطن، ما الذي فعلته الحكومة في مشروع المليون ونصف المليون فدان؟ ما الذي يتم تنفيذ في مشروع محور قناة السويس؛ ما معدد المصانع التي يجري إنشاؤها؟

شتم النسيم

جدل تصاعد بسبب عزم الحكومة تغيير موعد إجازة شم النسيم العام الجاري، بسبب شهر رمضان، وهو ما شغل أذهان البيض ومنهم حمدي رزق في "الصري اليوم": لفتنى الأب رفيق جريش، راعي كنيسة القديس كيرلس للروم الكاثوليك، إلى ترحيل شم النسيم الذي يحل سعدياً يوم الإثنين 21 رمضان الموافق 3 مايو/أيار المقبل إلى يوم الخميس 6 مايو، ما اعتبره خطأ في الحساب السياسي يحتاج إعادة نظر، وكتب المفكر القبطي كمال زاخر على حسابه على فيسبوك: "شم النسيم العيد المصري الوحيد الذي لا يرتبط بخلفية دينية أو سياسية أو حكومية.. لا تقطعوا الخطيب الباقي مع جذورنا.. لا ترحليه اليوم الخميس... دعوه يميز.. لافت أن حوار ترحيل شم النسيم بلغ الحكومة، الحكومة عندما خير، ومدته، مانا استثناء شم النسيم من نظام الإجازات المتبع منذ يونيو/حزيران الماضي، حيث يعتبر يوم الخميس التالي على المناسبة المقرر بشأنها الإجازة إجازة رسمية، بدلاً من الإجازات التي تقع في منتصف الأسبوع، مع استثناء إجازات أعياه الفطر والأضحى، وعيد الميلاد (هكذا صدر قرار مجلس الوزراء)

أما عمار علي حسن في "المصري اليوم"، أن البيان الذي أصدرته وزارة الري المصرية، قبل أيام، رداً على الإجراءات التي اتخذتها إثيوبيا بغية الاستعداد للتحزين الثاني في سدها، يدل على أن مصر تدرج جيداً الآثار السلبية المترتبة على ما تنوي إديس ألبا فعله، وبين في الوقت نفسه أن اقتراض تحسين النية، السوراء في اتفاق إعلان المبادئ لم يكن في محله، انتهكت إثيوبيا هذا الاتفاق تماماً حين انقرضت باللء الأول، وتعاملت بسوء نية في كل شيء. عام 2021، ولم يدرك كلمة واحدة عن مشكلة السد إلاقتنا أمر مؤسفة أن واشنطن لا تستشعر خطراً حيال تهديد وجودي لدولتين، ومؤسفة أن صوتنا لم يصل، لهذا لا يبت يتم تعيين "مبعوث مصر لشؤون المياه"، وهنا يمكن أن يكون السيد عمرو موسى اختياراً جيداً، لاسف، أن أغلب ما جرى ويجري بخصوص السد الإثيوبي محجوب عن الناس، والساسة في البلدان الثالثة ينطقون بما يريد من حيننا، والعالم في صمت مطبق، والأيام تضيي بدون أن تجلب الرؤية، وبدون أن يملأوا البقيش في انعقاد العزم على الحسم، بينما يتبدى قابل الأيام ضائعاً في أفق ملبد بغيوم البرية والخوف والغيظ. إن أهداف السد الإثيوبي كانت واضحة منذ البداية، فلو كان الأمر كذلك لكانت لاقامت في مكان آخر داخل البلاد، لكنها سببت في المنطقة التي يتدفق فيها ما يقبى من النيل الأزرق للسودان ومصر، وها هي إثيوبيا تتضح من حديثها عن إعادة توزيع العزم الدولتين من ماء يمثل أقل من 2% ما يسقط على إثيوبيا.

لا يعمل بكفاءة

سعى زياد بهاء الدين للإجابة عن التساؤل عما يجعل غالبية الناس عازفين عن التسجيل، وخلص الكاتب إلى أن هناك عوامل عديدة ومتداخلة وراء هذه الحالة، من جهة أولى، فإن البرنامج القومي للتطعيم بدأ بداية مضطربة للغاية في توقيته وإتاحته وتكلفته وسرعة تنفيذه منه، قبل أن ينظم في الأسابيع الأخيرة، وعانى من بطء الاستجابة لمن سجلوا مبكراً وانتظارهم عدة أسابيع قبل أن يصيهم الدور، وكل هذا أعطى انطباعاً بأن النظام لا يعمل بكفاءة، وهذا ظل الانتطاع قائماً حتى بعد انقضاء في الأسبوعين الماضيين، من جهة ثانية، فإن النقص الشديد في المعلومات الرسمية والدقيقة حول التطعيم وأنواعه وآثاره ومخاطره يفتح الباب لاختلال الحقائق بالأساطير، والعلل بالخرافة، صحيح أن هناك جدلاً علمياً دولياً حول آثار بعض الأفعال، من بعض البلدان علقت استخدام أنواع معينة لحين استكمال بعض الدراسات والمراجعات، ولكن هذا يختلف عما يتسرد بين الناس - حتى بين الفئات الأكثر تعليماً وإطلاعاً - بأن برنامج التطعيم المصري ليس حقيقياً، بل مجرد توزيع "فيتامينات"، لا أثر لها في الحماية من المرض، أو أن النوعية المتاحة في مصر أقل كفاءة من المطلوب، لأنها "بهاية"، دول أخرى، أو أن الآثار الجانبية قد تؤثر في قدرات المواطنين مستقبلاً.. إلى آخر مجموعة الأساطير الناجمة عن غياب الثقة حيال كل ما هو رسمي، وأخيراً، فإن هناك بعض الصعوبات التي تواجه الناس في التسجيل نفسه، فليس كل من يملك هاتفاً محمولاً بالضرورة قادراً على استخدائه بسهولة كما يقال كثيراً، بل إن المساعدة والتوضيح مطلوبان لكثير من الناس، وشهد الكاتب على أن النوعية المطلوبة، وكل هذا لا يكفي معه مجرد إعلانات في الشوارع وبيانات رسمية من وزارة الصحة، بل هذه قضية مجتمع، والناس تحتاج لسماع أكثر من صوت وأكثر من رأي.

ليته أصاب

نتوجه نحو "قيتو" حيث أهتم أحمد رفعت يحدث نادر: ساعات تفصل بين إعلان كبير داخل أحد مصانع الصواريخ الإسرائيلية، وسعاع دوي انفجار آخر كبير بالقرب من مفاعل ديمونة الشهير، في ما يعد إنه صاروخ سوري أرض - جو انطلق في مطاردة لطيران إسرائيلي، الانفجار الأول وكالعادة تكتمت إسرائيل أنباءه وسيطرت من جانبها على مصادر المعلومات، ولم يتحدث أحد عن حق الرأي العام في المعرفة، ولا حرية الصحافة والإعلام، واعتبر الموضوع يصح منطقة حربية، وفي الانفجار الثاني وهو الأخطر في تقديرنا، لأنه لأول مرة يتم تهديد أهم مبنى في الدولة العدو، وسر أسرارها الحربية والعلمية، ولكن تبدو التسوية الرسمية، فأي صاروخ أرض جو الذي يصل إلى هذه المنطقة لا تبعد عن شمال فلسطين المحتلة أو قل الحدود اللبنانية التي هي ذاتها تقريبا الحدود السورية بما يصل إلى 470 كيلومترا (290 ميلاً)، ولماذا ديمونة تحديدًا ولم يصل إلى مدينة أخرى أو البحر؟ وأي صاروخ سوري ضار لا يهدف الجوية يصل إلى هذا السد الذي يقرب من 500 كيلو؛ والأخطر: أين القبة الحديدية، والقبة التي تقبى النحاسية والصحية والخشبية، الخ الخ، والتي تبناها إسرائيل بها؛ وأين الباليستيات والأرو وغيرها وغيرها؛ وماذا ستفعل إسرائيل لو انهالت عشرات أو مئات

علاقة ملتبهة

عندما بدأت مصر في بناء السد العالي راهن الأمريكيون على فشل المشروع، لسبب غريب لم تكن الإدارة في مصر تعرفه وقتها، كما يقول جمال الشناوي في "أخبار اليوم": سبب الفشل كما توقعه روبرت ميرفي مساعد وزير الخارجية الأمريكي في الخمسينيات، أن المصريين كما درسناهم لم يتحمّلوا الإنفاق الكبير، بدون عائد سريع، ففيه أشبه بعملية اختناق "الصربون لم يتعودوا على مشروع ضخم مثل هذا، لأن مشروع ينفقون عليه الكثير من أجل عائد يتحقق بعد 20 عاماً.. لا نرى يتحمّلوا ذلك". الاقتباس من مقال لاسانز هيكل، الآن ومن تجربتي نفهتني الجديدة، هل هناك من يراهن على عدم صبر الشعب، الذي تحمل الكثير من آلام العلاج العالوي، ومشروع ينفقون عليه الكثير من أجل عائد يتحقق بعد 20 عاماً.. هل يمكن أن تكون أمريكا رفيقاً داعمياً لصر في مسيرة العمل الرامع الذي يقوده رئيس مغاير من سبقوه في شجاعة منقطعة النظير لاقتحام الأزمات.. الرئيس السيسي وهو يرسي دعائم الجمهورية الثانية التي يبت ملامحها تتشكل أمام أعين العالم، أظنه وضع إستراتيجية جديدة للعلاقات الخارجية لصر، ومحددات دوائر الأمن القومي للجمهورية الجديدة، مانا عن علاقته مع أمريكا، حتى الآن تتجه مصر بحسب نية لتعميق العلاقات مع دولة عظمى لها أزرعها وقوتها الناعمة والخشنة، والأهم من ذلك، ولفت انتباهه الكاتب مقال للباحث الأمريكي مهم وريتشارد فونتين الرئيس التنفيذي لمركز الأمن الأمريكي الجديد بعنوان: "صعب أن تكون حليفاً لأمريكا". عنوان المقال صادم، وكيف يتكشف ويشهد لأضح مع صعوبات التحالف مع أمريكا.. لأسباب شرحها الكاتب بكل وضوح فمثلاً يرى ريتشارد، الذي كان مستشاراً سياسياً للسليانور جون ماكين.. أن سياسات الاحتكار وفرض إجراءات حظر الاستيراد "السياسات الحمايةية" ستقل من فرص التعاون الاقتصادي والتجاري.

شعرنا المعاصر إلى أين؟ (10)

متون الشعر المصري متنوعة لكن لا صراع بين الأجيال

■ ظل مصطلح الجيل يحتفظ بجماعته في دراسة الظواهر الفنية التي مرت بها الشعرية العربية، لكن مع انفجار متون هذه الشعرية وتجدد حواملها الثقافية صار من الصعب تاطير الحالة الشعرية الراهنة، بما في ذلك الحامل التكنولوجي الذي أتاح للشاعر انحصار قدرًا كبيرًا من الحرية والتواصل والانتشار، دون الحاجة إلى الانضمام لجماعة، بقدر ما قضى على خصوصية الشعر ونخبويته الفنية على الأقل، إلا أن ذلك في المقابل وسّع من هامش الادعاء، واطلق الجبل على الغارب في غياب نقد جاد ومتفاعل أو حوار شعري- شعري، تتجاوز في مشهد الشعر المصري مجموع الأشكال الشعرية، لكنه تجاوز «خادع» لا يعكس الفروقات الزمنية والفنية والابداع السوسيوثقافية، بل أحيانًا يكسر ثقافة «الشيخ ومريديه» ويجزّم قتل الأب، ومن ثم يعطل مسيرة الإبداع والتجدد، ورغم الهيمية الظاهرة لقصيدة النثر، فالمشهد يتعدّد أفقيًا باستمرار، لا يعكس أسئلة في المصم، ولا صراعًا بين الأجيال، فورا كل شكل شعري معين حوافز خاصة (مادية، اعتبارية..)، ومريدون ووسائل دعائية.

لكن هذا لا ينفى الرغبة الدائمة في التجديد، وفي تأسيس التراكم النوعي، الذي بدأ جيل السبعينيات واستأنفه من جاء بعدهم، على تفاوت بينهم في التأثير وفي تجذير العنصر النفسي والاستحقاقاته الجمالية، بما في ذلك شعراء العامية.

سامح محبوب، الشعر.. الراهن والمرثين

قبل عقدين أو ثلاثة كان يمكن تاطير الحالة الشعرية في أي مدينة أو دولة ببساطة، حيث كانت الظواهر ومسبباتها واضحة، ويمكن رصدتها بسهولة وسيس، من خلال البحث والدوريات الأدبية والثقافية، إلى جانب الحضور في الوسط الشعري كمشترك أو متناقض أو متتابع صحافي، لكن بالكسول والتقليد والتفاسد سرنا جميعًا وراء مجموعة من مورخي الأدب المحافظين، الذين صفوا الأجيال الشعرية بشكل زمني، وصفوا الظواهر الفنية على أسئلة بالغة السذاجة والتعاسة في أن: لكون معظمهم كان يتعاطى الشعر كهواية بجوار مهنتهم التي أساء معظمهم لجلالها وخطورة تأثيرها في العقل الجمعي لام كانت تتلمس هوياتها المتخفية والمسروقة والمغيبة من قبل امبريالية استعمارية حاقدة وغاشقة، فقد درجنا جميعا على تسمية الشعراء باسم عصرها السياسي، وكأنها منفصلة جغرافيا وفنيا وعرقيا، فلهذا يفتنمون لقبيلة الشعر الجاهلي، وهو آلاء إبداع عصر صدر الإسلام، وتلك من العوائل الأروبي، والعباسي، والاندلسي إلى آخر التسميات التي جرت على هذا الافتتاح الذي اضطر كثيرا بالشعراء كحالة ثقافية وفنية حاضرة، كما طاح بظواهر فنية بالغة الخصوصية كتجربة الشعراء الصالحيين، التجربة الأكثر ذاتية وسط طوفان من الشعر لم يتخلص بعد من صوت الجماعة

ممثلة في القبيلة والدولة، وتجربة شعراء الثورات التي قاومت شعوريات العرب وإقصاهم لكل من لا ينتمي لجنتهم، والإصرار على معاملتهم كخدم وجنود وجوار وبشر من الدرجة الثانية، حتى من تفوق منهم، وأظهر نوبغا كيشيار بن برد وأبي نواس، اللذين قتلا ونكل بهما لإسباب ظاهرية تعود لفساد في الدين، وأسباب حقيقية تعود لكونهما من أصول غير عربية، ما سهل على منافسيهما الذس عليهما في دينهما وأخلاقهما، على هذا النحو تم تاريخيا استبعاد كل شعراء الثورات، سواء كانت دينية كالخوارج، أو سياسية كالبرامكة والزنج، هكذا سار التاريخ للأدب ورصد ظواهره الفنية والثقافية وفقا لعقبة المورخ الرسمي، الذي يمثل كلية لمن بيده السلطة، والفقيه الذي يمثل كلية لسلطة الدين غير البرية في معظم الوقت، من تبعية السلطة السياسية بدليل ما حدث للحلاج والسهورودي، هكذا صارت الأمور ما قبل بداية القرن العشرين بعقد أو عقدين، حيث بدأ الشاعر ينظر إلى داخله بعد قطع مسافات طويلة من النظر والتحدث باسم الجماعة، التي سخفت وشوهت وصادرت الشعرية العربية على مدار قرون عدة كان التخلص منها يحتاج لروح جديدة وثقافة جديدة وجدّ صالتهما في تأثير سياسي عليهم هو محمود سامي البارودي، أبرز قادة النظم العربية، الذي -والمصادفة- لم يكن ينتمي بشكل كلي للعرب كعزق، وإن كان ينتمي في وقتهم وولغة لهم.

كان البارودي - الفارس الذي خذلته الثورة والشاعر الذي لم يخذله بعد الشعر - قد نوره حوله ليجد الشعر ترفا وسعجا ومحسنات بدعية لا يتجاوز الفاظه إلى أي معنى غير التلاعب باللغة، واللعب بها على يد بعض المشايخ والفقهاء الذين كان جُل همهم أن يكتبوا بيتا يقرأ من صدره كما يقرأ من عجزه، فكان أن نظر بعيدا كأي مثقف واع وحالم ينظر إلى أقصى نقطة ضوء في نفق الامس، ليثقل بها فتيل الحاضر الذابل. كتب البارودي الشعر مستحضرا أمم شعرائه ومناجها في أبرز عصوره ليسمي هو ومجاليه من الشعراء بشعراء (البعث والاحياء)، ولأول مرة في تاريخ الشعر العربي يتم توصيف الشعر فنيا وثقافيا، بعدما ظل يتبع بالزمن السياسي، ولأول مرة أيضا يتخفف الشاعر عن بعض الشئ من صوت الجماعة، متأملا ذاته وعصره وذوات العاديين من حوله، امتد البارودي في شوقه الذي كرس بقوة موهبته وحضوره كشاعر ذائع الصيت للنص الكلاسيكي، الذي يلفت كناية حول مقولات القصيدة العربية بكل زخمها لغة واسلوبية ومجازا.

وتوالى الأزمنة الشعرية وفقر إلى السطح مصطلح الجيل (السبعينيات والسبعينيات هذه الفترة، لصالح اهتمامات وتفصيل ايدولوجية، ما أدى أحيانا إلى حدوث انقطاع على مستوى تدوين التحولات اليومية، وولادة أجيال جديدة بلا ذاكرة اجتماعية، وهذا ما نراه بشكل كبير على صعيد سوريا، وبالعودة لليوميات ودورها أحيانا في تسجيل تفاصيل من الحياة الاجتماعية، نشير هنا إلى يوميات عارف العارف في شرق الأردن (1926/1929) المركز العربي للبحوث، تحقيق المؤرخين علي محافظة ومهند مبيضين، التي تزامن صدورها مع مئوية المملكة الأردنية الهاشمية. أول ما يلفت النظر في هذه اليوميات، اللغة السهلة التي كتبت بها، والتي إن طغت عليها الهوموم السياسية، إلا أنها تقدم تفاصيل غنية، وإشكالية في الوقت نفسه، عن طباع مؤسس المملكة الأردنية الفتية (الأمير عبد الله بن الحسين)، كما أنها احتوت على تفاصيل عديدة عن الواقع الاجتماعي في مدينتي عمان ومعا، بالإضافة إلى تدوين ما يتعلق ببعض الحوادث مثل، الزلزال الذي أصاب الأردن في عام 1927.

عارف العارف في قصر رغدان

تبدأ يوميات مع الأردن في 19 أيار/ مايو 1926، عندما جرى استعداؤه إلى مقر الحكومة في القدس، وهناك عرض عليه المستر ملز السكرتير العام لحكومة فلسطين فكرة الذهاب إلى شرق الأردن، لإصلاح جهاز الحكم، وأن يكون سكرتيرا عاما لحكومة الشرق العربي، وبعد تردد، وافق العارف على الذهاب، وعند وصوله عمان التقى، كما يذكر، في يوم الجمعة 18 حزيران/يونيو من العام نفسه برئيس النظار حسن خالد باشا أبو الهدي في منزله، لتناول طعام العشاء على ماثفته. أول ما سئلت نظر الضيف هو الأطعمة على المائدة، إذ بدت له أنها ذات نكهة ولون تركي، ما عكس خلفية مضيفة الاجتماعية.

والثمانينيات والتسعينيات) بكل ما يمكن أن يؤخذ عليه من ملاحظات فنية، إلا أنه يظل المصطلح المطروح بقوة في الدرس الأدبي والمرجع الوحيد لدراسة الظواهر الفنية التي مرت بها الشعرية العربية، التي كان لا بد أن تأكل كل هذه الأزمنة لصد ما وصلت إليه من تشظت وانفجار فني، نتيجة هزات متلاحقة ومتتالية مرّ بها العالم والمنطقة العربية في العقود الثلاثة الأخيرة، التي شهدت عدة حروب، وعدة ثورات فاشلة، كما شهدت ميلاد ثورتي الاتصالات والمعلومات، وما نتج عنها من تغيير جذري في البنية العقلية والمعرفية لسكان هذا الكوكب، وقد أصبحوا على مقربة زُرّ في لوحة مفاتيح حاسوب بات يحكم العالم، ويشكل عقله ممتدا لهواجسه ومشاعره ليجد الإنسان والشاعر تحديدا نفسه متخلصا تماما من سطوة عدة مركزيات في الكتابة والتلقي والحضور، طلست لعقود طويلة تحكم بنية كتابته لكي تظل على مقياس المنطقة الآمنة في السائد والمتاح، أصبح لكل شاعر الحق في أن يمتلك دوريته الأدبية، أو منضّته الخاصة التي تتيج له أن يصل لكل العالم، أين ومتى شاء، دون الحاجة إلى انخراط في جيل أو جماعة أو نمط كتابي، الأمر الذي بقدر ما أتاح للشاعر من حرية وسعة في الحضور والتواصل، بقدر ما قضى تماما على خصوصية الشعر ونخبويته الفنية على الأقل، يستقط في يد جماعات من النمل الأبيض وسعت من هامش الادعاء، في غياب الغرز الذي كانت تمارسه الدوريات الثقافية والتخصصية، وتعمد معايير واضحة الأبعاد في شكل ومضمون الكتابة.

تجاوز الخلاف على شكل القصيدة إلى القصيدة نفسها، ليصبح الشعر نصا معرفيا مفتحا، يصعب تاطيره وتوصيفه بالجيل والظاهرة الفنية، في ظل غياب تزامن نقدي يمكن أن يكرس لظواهره وأنماط كتابته أخذة في التشكل والتكوين، بسهولة غير مسبوقة في ظل مناخ استقطابي لا يعترف بالتجاوز والتعوض والحوار، وإن أعلن ذلك ظاهريا.

عادل ضرغام؛ شعرية التجاور وتفاوت حدود الصرخة الشعرية

الشعر المصري هو شعر التجاور للأشكال الشعرية، على الرغم من النفي الموجود لدى أصحاب كل توجه للتوجهات الأخرى، وهذا التجاور يعتبر سمة عامة للشعر المصري، يكشف عن التعدد بداية من حركة الشعر التفعيلي في نهاية السبعينيات من القرن الماضي، وأدى خلال الالتفات إلى مصطلح الجيل الأدبي وتدايحه الخاصة بإهمال أصوات وفضائل شعرية، لا تنتهي إلى هذا التوجه الإبداعي، أو

إهمال أصوات شعرية داخل هذا التوجه، لأنها - لأسباب عديدة - لم تحقق نضاعة النمط القبول للدخول إلى حدود وتحديدات الإطار المسخّج بفكرة الجيل، التي تمّ تدشينها من خلال معطى زمني، ومن خلال معطى لا يقل أهمية يتمثل في الفن وظواهره، هناك بجوار صلاح عبد الصبور وحجازي، شعراء داخل الاتجاه الإبداعي نفسه، لم يكتب لشعرهم الشيوخ والانتشار والتأسيس، بالإضافة إلى وجود شعراء يفلون في ثياب تقليدية قديمة، واطر تجديدية باهتة لم تعد قادرة على النقاظ صرخة الفن وتصفيتها بشكل حيوي وفعل.

أعتقد أن هذا التجاور جزء أساس من طبيعة الشعرية المصرية، وأنّ - أيضا - أنه جزء من طبيعة الشعرية العربية، حيث نجد أدونيس والماغوط والبياتي والسيب، على الرغم من الفروقات الزمنية والفنية بتجاورون. في ظل ذلك التجاور يظل التمدد الفلسفات متباينة أو نتاجا لتغيرات في بنية اجتماعية، ويمكن أن نشير استنادا إلى المثال، إلى أنّ هذا التجاور ما زال يمارس دوره وتأثيره ووجوده وهيمته، فهناك في أي لحظة زمنية داخل الشعر المصري هناك الشاعر التقليدي الذي يملك فنيته متقدرا في ارتباطه بالقديم والمكزّر، وله مريدون، يتحرك معظمهم في ظل قوالب وفنيات تصحرت وتآكلت بجزء الاستعمال، وفقدت برقيتها، لكن أصحاب هذا الاتجاه لا يزالون يؤمنون بشعرية وجوده، على الرغم من تلاشي أسس قدرته على النقاظ الفنّ أو الوصول إلى غائر داخل الذات تستطيع أن تتشعل نورا حوله مشيرة إليه، والتقليدي في التحديد السابق لا يقف عند حدود العمودي، وإنما يضمّ إلى جواره الخطاب الشعري السنتي، الذي لم يستطع أن يؤسس نتاجا شعريا يكفل له التمدد، وهذا يباين وجود الصرخة الشعرية الأهم في الشعر المصري المتحللة في جيل السبعينيات الذي استطاع شعراؤه من خلال هجراتهم الفنية العديدة في إطارى القالب واللغة الفنية والباثنا أن يستولوا نسقا شعريا وفكريا له أهميته في الشعر المصري.

استطاع شعراء الأجيال التالية أن يؤسسوا منجزهم الشعري، مثل جيل الثمانينيات الذي جاء صرحه شعرائه أقل ضجيجا، وأقل تأثيرا من شعراء السبعينيات، ربما لأن إبداعهم جاء بعد إبداع جيل أسس المغامرة جذرية فنية، من خلال حلمي سالم وعبد المنعم رمضان ومحمد سليمان وحسن طلب ورفعت سلاّم وأحمد طه وعبدالمقصود عبد الكريم وفريد أبو سعدة، وإذا كان مصطلح الجيل

قصيدة النثر هي أكثر الأشكال حضورا في المشهد الشعري الآن، من حيث الوعود التي تقدمها، ومن حيث التفاف العدد الأكبر من الشعراء حولها، نظرا لما تتمتع به من حرية كبيرة، وتلك الحرية لا يفتق بها المدعون الجتهدون وحدهم، فكثيرا ما تظهر كتفاح للمستشهلين، وتظل القيمة في الشعر أبعد من فكرة العدد، لأن الكتابيات الضعيفة تظل غالبية على أي إنتاج أدبي في كل المراحل ومع الأشكال الشعرية كافة، وتبقى التجارب الاستثنائية أو الناجحة هي المعيار حتى لو كانت قليلة، هناك نماذج شعرية تنتمي إلى قصيدة النثر، نجحت في إبداع نصوص متميزة جدا، وعلى النحو الذي يشكل إضافة نوعية للشعر العربي، ويظهر ذلك عند أسماء كثيرة نجحت في التكريس لشعرية مختلفة، تقوم على سمات معينة، مثل التمرد على التركيبات اللغوية التي تحولت إلى

بمحو لاته الفنية، وبما له من تداعيات قد أثر في تشكيل ذلك التجاور، فإنه في الوقت ذاته كاشف عن استمرار قيمة المنجز الفني لكل جيل من خلال تداوله وبقائه حيا في إطار التفاعل المستمر، سواء بالإضافة أو الاختلاف، والدخول من خلالها إلى مناح فنية وفكرية مختلفة، فهناك أجيال طلّت محافظة على تمددها وبريقها، وهناك فقدت قدرتها على التواجد، وظلت قدرتها على النقاظ صرخة الفن محدودة.

فتحى عبد السميع؛ النكسار صرامة الحدود

المشهد الشعري في مصر واسع جدًا، وهو يمتد أفقيا باستمرار، حيث يظهر كل يوم شاعر جديد، وهذا الاتساع يتوزع على القصيدة العمودية، وقصيدة التفعيلة، والنص الشعري الجديد المعروف باسم قصيدة النثر، وهو لا يتوزع على تلك الأشكال بالتساوي، ولا بشكل ثابت، أو من خلال منطقتي داخلية تتعلق بالشاعر وحده دون اعتبار للسباق الخارجي. لقد انكشفت القصيدة العمودية فترة أمام قصيدة التفعيلة، لكنها بدأت تظهر الآن بشكل أقوى مع ظهور الجوائز الخليجية الكبيرة المخصصة لها، مثل جائزة «أمير الشعراء» وقد نجحت تلك الجوائز في استقطاب عدد كبير من الشعراء، في ظل ظروف اقتصادية مساحرة إعلانية، أو أي مكانة يمكن أن يتطلع إليها، خاصة في بداية تجربته، وهكذا ظهر شعراء وفق مقاييس اللجان، لا وفق مقاييس الشعر. هناك أيضا شعراء يكتبون عن إيمان بقدره القصيدة العمودية على استيعاب التغيرات العصرية، والتفاعل مع التطورات النظرية التي حدثت لفهم الشعر، لكن ذلك الإيمان لم يعبر عن نفسه بالشكل المناسب لتلك التطورات.

الشعر المصري يعاني من تخلف المؤسسات الجامعية في متابعة الشعر، ونذرة الرسائل العلمية التي ترصد وتحلل وتساهم في نقل الشعر من الورق إلى الواقع، أو توسع دائرته المحدودة، عن طريق غرس القدرة على تدوّقه في وعي ملايين الطلاب، وتلك المؤسسات تذهب للمستشهلين، وتظل القيمة في الشعر أبعد من فكرة العدد، لأن الكتابيات الضعيفة تظل غالبية على أي إنتاج أدبي في كل المراحل ومع الأشكال الشعرية كافة، وتبقى التجارب الاستثنائية أو الناجحة هي المعيار حتى لو كانت قليلة، هناك نماذج شعرية تنتمي إلى قصيدة النثر، نجحت في إبداع نصوص متميزة جدا، وعلى النحو الذي يشكل إضافة نوعية للشعر العربي، ويظهر ذلك عند أسماء كثيرة نجحت في التكريس لشعرية مختلفة، تقوم على سمات معينة، مثل التمرد على التركيبات اللغوية التي تحولت إلى

يوميات وأنوغرافيا مجتمع عارف العارف في إمارة شرق الأردن (1926-1929)

العربي، في حين كان الأمير يرد على مسامحة ضرورة الانتظار والحصول على فرص أخرى لتغيير الانتقائيات مع الإنكليز. وربما هنا يمكن أن نسجل ما تنبه له الباحث الفلسطيني محمد بلال شلش، في سياق قراءته وتحقيقه لعدد من اليوميات الفلسطينية، إلى ضرورة التعامل مع محتوى ما هو مذكور في هذه اليوميات ليس بوصفه وثيقة دماغية، بل كمدخل أولي للبحث أكثر في مصادر أخرى وأرشيف موزا لفهم المشهد بشكل أفضل، بدلًا من الاقتصاد في حالتنا/ يوميات العارف على النتيجة التي دونها في يومياته، من أنّ الأمير عبد الله متواطئ مع السياسات الانتدابية البريطانية، بل يذكر أنّ الأمير كان يشعر بهذا الحرج، في أحد الأيام ذكر له بأنه بات كـ«الداية الملعوفة» 9 تشرين الأول/أكتوبر 1926، كما يؤكد العارف أنّ انصاع الأخير للإنكليز أدى إلى أن يكون ضعيفا في عيون العامة جراء هذه التبعية، بل وصل الأمر مرة إلى أن يهذبه طباح (سيدو الكروي) بمقاضاته في الحاكم، إذ لم يرد له البلغ الذي استدانته منه قبل عدة شهور، في حين تبدو ردود الأمير عبد الله أحيانا أقرب لواقع تلك الفترة، في ظل دولة فتية، وصغيرة، وفقيرة على مستوى المصادر، حتى أنه في إحدى الجلسات قال لعارف «ماذا تعمل يا أخي؟ علينا ألا ننتساق وراء وعوافتنا، أو نقبل الأمر الواقع، وأن نهتبل الغرض في المستقبل، لنعدّلها بمعاودة أتم وأصلح/ 1 يونيو 1927».

نحتار أحيانا في يوميات العارف، فهو تارة كاره للأمير «الكسول»، الذي يقضي كما يذكر ساعات طويلة في لعب الشطرنج مع رجاله وعبيده، بينما نراه في يوميات أخرى متحمسا للرجل، ولذكائه، ولكنّه، وأيضا متشوقا لأي لقاء به، وحماسا إن رآه الأمير دون أن يقبله على جنبه، وهذا ما يسجله مثلا في يومياته، إذ يذكر أنه زار الأمير على قصره، «على غير عاداته بتقبيل جنبه»، كما - يأتي في ذكره زيارة الملك فيصل لأخيه في 11 تشرين الأول/أكتوبر 1926، وهنا يسجّل أنه خلال اللقاء مع فيصل، سرح به الخيال إلى الجلسات التي كان يحضرها مع أخيه عبد الله، فقد كان يقتصر على «السحر والسحرة، وعن الخرافات، والرجم والغيب، وعن الشعر الجعدي من قمة الرأس وعلاقته بالزواج، بينما بدّاه فيصل حاكما بحق، وملكا عربيا يتأجج غيرة على قومه وببلاد، وهنا أيضا قد نتساءل، هل كانت هذه الصورة تعكس فعلا طبيعة الشخصيتين؟ وربما هناك صورة شبيهة رسمها لورنس العرب عن الأخوين، فيفضل بالنسبة للورنس كان يشبه الملوك البريطانيين، بينما بدا له الأخ الصغير، متهورا ومسرّفا، مع أنّ الصورة ربما لم تكن كذلك، فالرجل كما وصفه الكثيرون ومنهم عارف، كان كريما، ولذلك ارتبط

محمد تركي الربيعي*

وصفه بالأسراف، كما عُرف بحكمتك السياسية، ولعل هذا قد لا يرسم الصورة الدقيقة بضرورة، بقدر ما يعزّر عن استيعاب وخلاف بين الربيعي حول إدارة بعض الملفات، ولذلك نراه يلجأ إلى تحسين صورة فيصل مقابل التقليل من شأن أخيه.

مدينة معان في اليوميات

يلاحظ في يوميات العارف، انقطاعها أحيانا لمد شهر وأكثر، قبل أن يعود لإكمال التدوين، ولا تعرف طباخ الانقطاع بسبب الانشغالات، أم لأنه لم يجد فيها ما هو مفيد ويستحق التسجيل، وإن بدالنا أن الفرضية الأخيرة غير كافية، فهو يكتب مثلا في يوم 13 آذار/مارس 1927 «ليس ثمة ما يستحق التدوين في مذكراتي هذا اليوم»، والافتقار أيضا هو تغير أسلوبه أحيانا، ففي السنة الأخيرة 1928، يبدأ كالتالي «اليوم أول الأوصاف الصحية في فلسطين 1928، ولا أشعر بأي ألم في أي عضو من أعضاء بدني. وكذلك قل عن امرأتي ورفيقة حياتي أم سفيان، وعن بنتي ليس وهي البنت الوحيدة التي بقيت لي بعد موت أولادي الثلاثة الآخرين. موقفي المالي لا بأس به، لست مدينا لأي أحد بقلس واحد، وأعيش عيشة راضية بقيتها الراتب الذي اتقاضاه، وأما موقفي من حيث العمل الذي أقوم به، فعدني بأنه لا يرضيني».

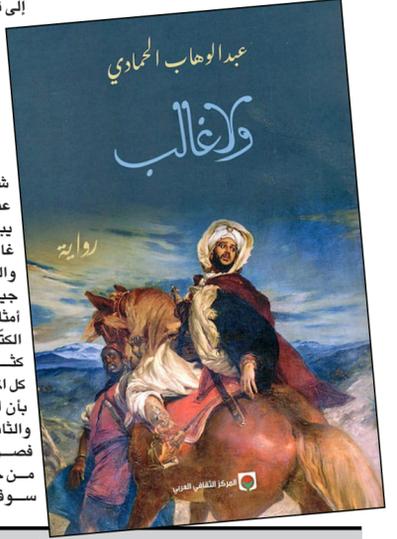
تكتشف هذه اليومية عن تفتنتين مهمتين: الأولى أنّ العارف، ورغم عمله في الحكومة بمنصب سكرتير، إلا أن وضعه المعيشي بدأ عاديا آنذاك، والثانية والأهم هو وعيه بالزمن، ولذلك نراه يصرّ في بداية العام على تسجيل تفاصيل حياته، وعلى القيام بعمله جرد عام لوضع الاقتصادي وأحوال عائلته وعمله أيضا. فلا تبدو اليوميات هنا مجرد تفاصيل وتدوين للأحداث، بل هي أيضا مكان يتدوّن فيه هذا الوعي بالزمن وتقلبات الأحوال، ولذلك نرى عارف وغيره من رواد هذا المعنى يعكفون على تدوين يومياتهم، ليوفروا لنا مدخلا مهما لفهم ذلك الزمن وما عرفه من تحولات وتغيرات اجتماعية، وكل ذلك من خلال تفاصيل حياتهم وحياة أبنائهم وعائلاتهم أحيانا (وفساء ثلاثة أولاد بسبب الأوصاف الصحية في فلسطين والأردن)، وهذا ما يجعل من اليوميات أدبا يحمل راحة الزمن وتقلباته وصوره، وليس مجرد نقل للأحداث وهمازي أهل السياسة والحكم.

* كاتب سوري



عرب في قصر الحمراء... ماذا لو أن الأندلس لم تسقط؟

يُقدم عبد الوهاب الحمادي في روايته «ولا غالب» على مغامرة سردية، قد تبدو من الوهلة الأولى أنها مخاطرة وأن الكاتب سوف يضع نفسه في حرج، لكن شيئاً فشيئاً، يتكشف للقارئ أن الكاتب ممسك بحبال اللعبة، يسوس عربية السرد بوعي، ففي هذا النص يقدم شكل رواية لم يتعود عليها القارئ، لا يقص حكايته من منظور راو عليم وحده، أو بلاكتفاء ببوليغونية الأصوات، بل يدرج خلطة أخرى، حيث أنه ضمن الرواية آراء بعض معارفه وكتاب آخرين، في كل فصل من فصولها، جعل «ولا غالب» تبدو كما لو أنها لا تزال في مرحلة المسودة، جازف بأن سد بين صفحاتها آراء لا تنتج ما يكتب، بل تنمته أحياناً، بسدا كما لو أنه يقرأ ما يدور



في عقل القارئ، استيقه إلى تبني هفواته، انتقد نفسه بنفسه قبل أن ينتقده غيره، أثر ألا يستفرد بحكاية وحده. تسير الرواية، في نصفها الأول، في حوارات بين شخصيات قليلة، ثلاثة كويتيين، وصلوا في زيارة إلى قصر الحمراء في غرناطة، سائق فلسطيني ومؤرخ إسباني، يدورون في رتابة سباح، في تأملات متقطعة، وأحاديث عادية، لكن الانقلاب سوف يحصل في النصف الثاني منها حينما يتورطون في حرب غرناطة ضد القشتاليين، يعود الكاتب بحكايته إلى القرن الخامس عشر، والأهم من ذلك أنه امتلك حيلة في الربط بين غزو غرناطة وغزو الكويت، في زمن الرواية الذي يدور عام 2002، مع إشارات إلى تهيب الأمريكيين لغزو العراق، بين ثلاث غزوات يفصل بينها ما يربو على خمسة قرون تدور «ولا غالب» (المركز الثقافي العربي، 2020).

عالمون في الالتفات إلى الخلف

في خضم القصة الأساسية، تُصادف شذرات من قصة ثانوية لا تقل أهمية عنها، تتجسد في ذلك الصراع بين كاتبين، يبدي كل واحد منهما رأيه في فصول «ولا غالب»، الأول يدعى واصل الشرفاوي والثاني فرحان السويقي، الأول يبدو من جيل مخضرم، من حرس المعيد، كما نجد أمثالهم في كل بلاد عربية، ذلك النوع من الكتاب الذين تكررهم وتكرارهم وتسللهم إلى كل الموائد الأدبية، من ذلك النوع الذي يقر بأن السنن من يحدد علو الكاتب أو دنوه، والثاني من عمر أقل، ناقما عليه، لا يعلق على فصول الرواية، دون أن يرفها بالانقاص من خصمه، هذا الصراع بين جيلين مختلفين سوف يجد صدئ له في صراع بين شخصيات

الرواية الأساسية، بين داعية لا يزال يحلم بعودة الإسلام إلى الأندلس، يبادر إلى دعوة كل غريب إلى دينه، ممسكا بعود المسك في يده، في صورة كاريكاتيرية، بينما الثاني مذيع مقاعد فوجي متحمس لفكرة الوحدة المستحيلة، مؤمن بأن التاريخ سوف يعيد نفسه، الرابط بين الاثنين، أنهما عاشا غزو الكويت من موقعين مختلفين، لكنهما تورطا فيها، الداعية كان يومها في القصر الأميري وشاهد مقتل فهد الأحمد، والآخر فرّ إلى القاهرة وعاش تلك المساة في قلبه يوماً بيوماً، بينما الشخصية الثالث كان طبيباً كويتياً، حل في غرناطة استجابة إلى مشيئة زوجته المتوفاة غادة، التي فارقت الحياة أيام الغزو بسبب نفاذ الأدوية، يضاف إليهم السائق الفلسطيني الذي ولد وترى في الكويت قبل أن يهجرها مع أهله عقب الغزو، هكذا يتشركون كلهم في حكاية غرناطة، إضافة إلى المؤرخ الإسباني الساخر من التعلق المرضي للحرب بماضيهم، قبل أن تنطلق رحلتهم التاريخية إلى الورا، في مسعى تجنّب غرناطة من السقوط بمساعدة أبي عبد الله، آخر ملوك الأندلس، من ورطة الحصار وتمديد أجله. في هذا الفصل من الرواية، سوف يطوق أهم سؤال حاول عبد الوهاب الحمادي مقارنته: ماذا لو أن الأندلس لم تسقط؟ حيث يسلم رأي بين شخصيات روايته أن سقوطها أدى إلى سقطات تاريخية أخرى، وأن ما يحصل في العالم العربي في القرن العشرين وبداية القرن الجديد ليس سوى جزء من سلسلة طويلة من الحفلات ومن الأحداث، التي ما كانت لتحلص لو أن غرناطة صمدت، هذا المنطق الذي تنزّج إليه الشخصيات، قد يبدو منطوقاً رومانسياً، حالماً، لكنه يطرح قضية مهمة تتمثل في هذا التعلق غير المنطوق للعرب بالعبارة الشهيرة «ولا غالب إلا لله»، التي نقشها بنو الأحمر، آخر حكام الأندلس، على الحيطان، عنواناً لعمله.

سؤالية ما يعيشه.

حفريات أجنبية في التراث النقدي عند العرب

تتوزع خريطة الكتاب على مقدمة يعرض من خلالها المؤلف الوعي العربي والغربي في الأجناس الأدبية، مشيراً إلى تأخر العرب في تطوير رؤاهم النظرية للأجناس، مع أنهم عرفوا الأجناس بما يتناسب مع ذائقتهم الخاصة، التي تنطبق على نصوصهم منذ وقت مبكر، يسبقها تقديم أحمد مطلوب (رحمه الله) الذي بين فيه أن خصوصية هذه الكتاب تتمثل في منهجية واعية، تبرز التراث بما يكتنز من آراء خصبة في الأجناس الأدبية، التي ظل بعض الباحثين أن التراث لم يمس أصولها التي مثلت دعوة النقاد العرب القدماء للتعميم، ليتناول نتاجهم الأدبي، ويقف عند ملامح الأجناس في مؤلفاتهم وفتة جادة، تستخلص أبعاد الجنس الأدبي، وتستنطق قوانينه.



و ظا فقه ومرجعياته وعلاقاته، وقد أدرك ذلك أرسطو في كتابه «فن الشعر» فوسّله الأجناس: الملمهة، والموضوعي في كتابه، لأن فكرته كانت قائمة على تجاوز إشكالية الأدب من خلال تجسيسه، ولذلك تعرض المؤلف وكان المؤلف قد تبعد عن آراء الباقلاني ليكشف عن طبيعة النص القرآني ولغته التي جعلته جنساً يتميز عن أجناس الأدب الأخرى، والفكرة التي أطلقها الباقلاني تتضمن التخصيص

تصهيداً لقراءته ومعرفة خصوصيته، ومن هنا أيضاً فإن التمهيد جعل فكرة الأجناس في مواجهة طروحات حديثة دعت لإلغاء فكرة التجنيس، ونادت بفكرة اندماجها مع نظرية الخطاب، وعلم النص؛ يؤكد أن الأدب بحاجة إلى فكرة، كونه أجناساً وأنواعاً؛ لأن وجوده اليومي يقتضي تنظيمًا، يجعل كل جنس محافظاً على خصائصه الأسلوبية، وبنائه التكوينية؛ فالكتابة أصلاً مقامها أجناسي، وقد حافظت على ملامحها منذ أن وجد الأدب والتفرع، في محاولة لمعرفة مقاصده

ثم انتقل في الفصل الثاني إلى إضمار أبي هلال العسكري للتدقيق في مقولاته المشكّلة من رؤية بلاغية ضمن كتاب «الصناعتين: الكتابة والشعر» بوصفه مدخلاً لنظرية الأجناس الأدبية، ففتية العنوان تحيل صراحة إلى حمول أجناسي، يجعل الشعر قسيم النثر ومقابلته، وإشكاليتهما الأجناسية دعت للحديث عنهما برؤية تنطلق من الوعي بالجنس ووظائفه وطبيعته؛ ليجيل على معالجات تؤسس لخصوصية تتجه نحو فاعلية المصطلح، وطرائق التباين التوظيفي في سياق كل جنس وردت فيه.

وفي الفصل الثالث قدم الكتاب وعياً مختلفاً بقضية الأجناس، من خلال فحص إعجاز القرآن الذي قام به الباقلاني في كتابه «عجائب القرآن» وكان المؤلف قد تبعد عن آراء الباقلاني ليكشف عن طبيعة النص القرآني ولغته التي جعلته جنساً يتميز عن أجناس الأدب الأخرى، والفكرة التي أطلقها الباقلاني تتضمن التخصيص

الذي شهد بدوره احتلال العراق، بعد الفرار إليه والعمل هناك. الأب كان في طبيعة مقاتلي الإخوان المسلمين في سوريا-ولم يكن حظه الحفيد بالأوسع حالاً، حيث سقط بدوره في يد الأمريكين بعد التخلص من صدام حسين، وبالتالي نعيش معه تجربة المعتقلات الأمريكية الشهيرة.

من أجواء الرواية

الحرب قائمة، صدام متوارٍ بدير العمليات من الكوكيس، لكنه سيظهر فجأة ذات منتصف ليل في عيادة طبيب أسنان يسبب وجع في خرصه، وسيشاهد من النافذة المظلمة على ساحة الفردوس انهيار تمثالته وحكمه، لكن، قبل أن يغادر تلك



سعيد خطيبي *

الأندلس التي لم تثر عنها شيئاً

يورد الكاتب مقاطع مطولة في توصيف معمار قصر الحمراء، زخارفه والآيات والأبيات النقوشة على حيطانه، سجداته وباطله، ذلك الإسراف نوعاً ما في التفاخر بذلك المكان يضم حزنه عما آلت إليه العمارة الإسلامية، كما لو أننا لم نثر من الأندلس سوى البكاء عليها، لم نقبص منها لا هندستها ولا أصالة بنائها، كما أن شخصية الطبيب الكويتي التي تبدو في مطلع الرواية محايدة، تستمع وترد على الأسئلة، دون إبداء رأي أو مناقضة آخر، ندرج لاحقاً أنها شخصية لا تزال عالقة في الماضي أيضاً، ذلك الطبيب يبحث عن وجه يشبهه وجه محبوبته غادة، هذه الشخصية الغائبة، التي يتكرر اسمها ولن نعرف الشيء الكافي عنها، فقد جاءت «ولا غالب» شبه خالية من النساء إلا لقيلاً، وهي ملاحظة أشار له بها واصل الشرفاوي لكنه لم يأخذ بها، وعلى ما ترونو إليه الرواية من نقد تلك العلاقة المستعمية بين العربي وماضيه، فقد وقعت في بعض المرات في تمجيد ذلك الماضي، لكن سرعان ما يستعيد عبد الوهاب الحمادي خيوط لعبته، في تناوذه مع الميتافيزيقس، حيث يتلاقى راهن تعرض فيه شاشة التلفزيون قرب غزو بغداد، بينما الشخصيات تستعيد في مخيلتها غزو الكويت، ويسترد لحظات غرناطة الأخيرة، جاعلاً من العبارة الشهيرة «ولا غالب إلا لله»، التي نقشها بنو الأحمر، آخر حكام الأندلس، على الحيطان، عنواناً لعمله.

* روائي جزائري

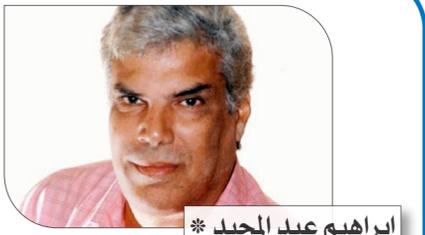


عمر رعد *

لغة الشعر والنثر، وأن الوعي بأجناس الكلام الأدبي واسطة إلى معرفة إعجاز القرآن، ليخلص إلى أنه خارج وجوه الأدب وأجناسه ومبادئ لطرائق تشكيلها لأنها دنوه. وكان الفصل الرابع إضمار ابن خلدون في كتابه «القدمة» التي تعرض من خلالها إلى ملامح الأجناس وتباينها وإشكالياتها؛ لمنح النص هويته ضمن إجراء يمس علوم اللسان الأربعة: اللغة، النحو، البيان، الأدب، ولعل إشارته بأن لسان العرب يجري على فنين: الشعر والنثر، وكل منهما يشتمل على فنون ومذاهب، تشكل حجر الأساس لدخول عوالم الأجناس وتصنيفها على وفق المقومات العلية للجنس والنوع، ثم يجيل رؤيته على علاقة الجنس الأدبي بالأسلوب الذي يناسب طبيعته، فيجعل الأجناس ضمن تقسيمات تجري بوساطة اللغة، فهي المسؤولة عن التعريف بطبيعة الجنس الأدبي.

والإشارة المهمة هنا أن كل فصل من هذه الفصول يتضمن خطاطات تفصيلية عن التقسيمات الأجناسية، ومقدمة وخاصة فضلاً عن مقدمة الكتاب وخاتمته وبعد، فالخطاب البلاغي النقدي العربي حسب الكتاب قد احتوى على مقولات كثيرة يمكن أن نجدها متفرقة عند كثير من النقاد، أو مجتمعة في كتاب معينه، كها تحيل على جذر يتحرى مسائل التجنيس الأدبي التي تلحق الشعر، والنثر يوم ذاك، لكنهما على قلتهما، وتشتملتا في مصادر شتى تقضي إلى تشكيل مدخل نقدي لا يخلو من الإجراء، يرتبط بطرائق إبداع الأدب عند العرب، إذا ما نُظر إليه اليوم من خلال ظروف إنتاجه المتعلقة بزمانه، ومكانه القديمين، فإن القبول به يصبح شيئاً ممكناً.

* باحث من العراق



إبراهيم عبد المجيد *

القطارات... الحب الذي كان

عشت مغرماً برحوب القطارات أكثر من أي مركبة أخرى، توقفت عن ذلك في السنوات الأخيرة بسبب ارتباك المواعيد والتأخير الذي يتكرر كثيراً. لم يكن ركوبي القطارات لأنها أكثر أمناً فقط، لكن لأنها كانت أرخص سعراً من غيرها وأكثر راحة، طبعاً كان ركوبي دائماً أيام الشباب في الدرجة الثالثة، كانت عرباتها دائماً مزدحمة حتى جاء يوم في عام 1971 أو 1972 وكنت في القاهرة أسجل قصة قصيرة لي في البرنامج الثاني للإذاعة، جاءت سيارة القطارات، ونحن جلوس في الاستراحة قبل التسجيل، وعشقي لها، فإذا بذي يسألني لماذا تركب في الدرجة الثالثة ولا تركب قطارا مكيفاً، كانت الإجابة العادية أن تذكر الدرجة الثالثة أرخص، وأشار إلى السجاجة التي في يدي وقال، امتنع عن السجائر يوم السفر، ووفر ثمن عليه السجائر ووضعه في سعر التذكرة، وركب الدرجة الثانية المكيفة.. أعجبتني الفكرة وقلتها لكنني لم أمتنع عن السجائر، وجدت الأمر أفضل وفي طاقتي المادية، صار ركوبي الدرجة المكيف فرصة للقراءة، اكتشفت أن ركوبي الدرجة الثالثة هو أبن العادة. وأن قطار الدرجة الثالثة مزدحم جداً بالناس، فليس فيه فرصة التأمّل والتفكير، لأن الزحام يشمل الطريق بين المقاعد والرفوف العالية التي أيضاً يجلس أو يتمدد عليها بعض الركاب، وقتل نفسي لي أجد جديداً فيه.

صرت أرى الطريق بشكل أفضل، المزارع والحقول الترميمية على الناحيتين التي مع الوقت قلت وارتفعت فيها المباني، وصارت الرحلة بالقطار تجعلني أرى دليلاً على العشوائية التي تتمدد في البلاد. دخل القطار في كثير من قصصي ورواياتي وكذلك عمال السكة الحديد. لقد كان والدي يعمل فيها، وكثيراً ما حدثني عن كل شيء. كان طريقي إلى المدرسة الابتدائية يمر بين المحطة الحديدية في منطقة القباري وأرضة قطارات البضائع، حين كان في مصر نقل بالسيارة الحديدية، قبل أن يتم القضاء على هذا النقل لصالح أصحاب المقطورات وسيارات النقل الكبيرة، فصار مصر تقريبا هي الأولى في العالم في حوادث الطرق. كانت القطارات تأتي إلى الأرضفة، التي بنيت منذ عصر إسماعيل باشا، حتى أن من رصفها يصف اسمها رصيف الباشا محملة بكل شيء. من القطن إلى الفول السوداني والبطيخ والتفاح وغيره. كانت السقوف الصاح التي على شكل جمالون فيها أعشاش العصافير واليمام التي كنا نطصاها بالبنان، بينما نشاهد من معه بندقية صيد وتتمتع أن تكون مثله. أخذ حبي للقطارات مكانه في روايات كثيرة لي مثل «الصيد واليمام» و«المسافات» و«لا أحد ينام في الإسكندرية» و«طيور العنبر». انتقل هذا الحب إلى العالم، صرت حين أسافر إلى أوروبا، أو بلد عربي مثل تونس أو المغرب انتقل بين مدنه بالقطارات. كتلت عن أبي سأخرج بحكايات أو بشر.

من القطارات التي ركبها قطار من موسكو إلى كييف في أوكرانيا منذ ثلاثين سنة. كانت رحلة ليالية، ما إن دخلت غرفة القطار التي كانت فيها أربعة أنسرة، اثنتان منهما مرفوعان فوق اثنتين وكانت معي مستشرفة روسية وفتاة روسية لا أعرفها وقف يقبلها شاب روسي وانصرف بعد أن نظر إلي. عاد بعد لحظات ومعه شاب روسي ليكون بدلا من الفتاة الروسية، وعرفت من المستشرفة أن الشاب الروسي خشي على حبيبته مني، فاتفق مع شاب في عربة أخرى على أن يتبادل معها مكانه. ضحكت وقلت وكأني لم أغانر مصر. تركت الغرفة طول الليل وجلست في الطرقة الرفيعة بين الغرف وجانب القطار، حيث كانت فيها مقاعد صغيرة ملتصقة بالجدار يمكن فردها والجلوس عليها. جلست طول الليل أنظر إلى الجليل، واتذكر الليالي البيضاء لدوستوفسكي، فهذا هو ما يهمني، بل كان ذلك أملي ومصدر بهجتي أكثر من وجود فتاة معي في الغرفة. فصار آخر ركبته ليلاً من ولاية رود آيلاند في أمريكا إلى شيكاغو عام 1996. بنتنا فيه أيضاً لكن هنا لم يحدث ما حدث في روسيا. لم يكن الطريق مضاً بالجديد، لكن ظلت طول الليل منذ نشأنا مع شباب أسمى يمسك في يده تمثالاً من الخشب رفيعاً جداً وصغيراً جداً وينظر إليه يضحك ويبتسم. طول الليل ينظر إلى التمثال الذي كان من أعواد الخشب الرفيعة، لا يزيد طوله عن ثلاثين سنتيمتراً، ولا تعرف هل هو لنكر أم لأنثى. صارت مشكلتي في القطارات هي التدخين، فوجدت حلاً أن أحجز مقعداً في العربة التي يمنع فيها التدخين، وحين أذن الانتقل لأقف في عربة مسجوع فيها بالتدخين ثم أعود. انتهى ذلك منذ سنوات وصار التدخين ممنوعاً في كل القطارات ووجدتها فرصة طيبة. القطارات خارج مصر جاءت في سن متأخرة فلم تتحول إلى قصص كما حدث مع روايات سابقة فيها القطارات التي عشقتها منذ الطفولة. من أغرب القطارات التي ركبها قطار الساعة الحادية عشرة صباحاً من القاهرة إلى الإسكندرية، صباح وفاة جمال عبد الناصر عام 1970. كتبت في القاهرة حين عرفت خبر الوفاة وكان لا بد أن أعود إلى الإسكندرية. وجدت القطار خالياً تماماً ليس في غريبي والكسارية، راكب واحد هو أنا في كل عربات القطار، بينما كل القطارات تأتي إلى القاهرة آراًها في الطريق المحملة بالبشر ذليلاً، وعلى سطحها قادمين لحضور جنازة عبد الناصر. لم تكن حوادث القطارات شيئاً يتروّد في الصحف، أو الحياة إلا نادراً، لكنهم دمروا نقل البضائع في القطارات، ولم يهتموا بتطوير منظومة العمل فصارت الأحداث تتكرر بشكل كبير. صارت أعداد الضحايا كثيرة جداً في السنوات الخمس عشر - الخمس عشر من فضاء - الأخيرة في عهد مبارك. سمعنا كثيراً عن اهتمام الدولة بمنظومة السكة الحديدية لكن لم تتوقف حوادث وأزادات، وعلى رأي أحد الأصدقاء، كلما خرج قطار عن القضبان أحس قطار آخر بعد أسبوع بالغيرة وفعل مثله. كان من أغرب الحوادث منذ سنوات خروج قطار عن القضبان ونزوله إلى السوق في محافظة البحيرة، وتوقف بعد اصطدامه بملح صمير قصب، وكان من أغربها أيضاً خروج قطار من منطقة ورش القباري، دون سابق وظل يمشي حتى اصطدم بسيارات عند مزلقاً منطقة سموحة فتوقف وحده. كانت غير هذه القطارات أكثر من غيره، فخرج وحده دون سابق كان من أروع الحوادث حدثاً قطار العياط عام 2002. كنت يومها مسافراً إلى فرنسا وركبت تاكسي في الصباح إلى المطار. في راديو التاكسي عرفت بالحادثة وكيف اشتعلت النيران في عربات القطار، وكان الخبر يقول إنه لا يوجد ضحايا. وصلت إلى باريس ودخلت الفندق فتحت التلفزيون لأعرف أن الضحايا أكثر من خمسمئة. كان في طريقه إلى الجنوب، قبلها بجوالي سبع سنوات كتبت عائداً من الإسكندرية في العربة الأخيرة للقطار، قرأبت قطع الزلط تصعد عالياً جوار النافذة، والناس تصرخ. لقد خرجت العربة عن القضبان. لم أصرخ واتجهت مسرراً إلى الباب فحفته ونظرت فتأكد لي ذلك. مدت يدي إلى ذراع الإنذار وجذبتة فتوقف السائق قبل أن تتسبب العربة في حدوث ذلك لعربات أخرى ويقطب القطار.. لاحظت أن الحوادث تتكرر كثيراً حول قرية العياط، حتى أنني في جلسة مع صديق قلت ساخراً الحل يعجزوا اسمها، فإلعياط في مصر تعني البكاء. في الشهر الماضي وحتى الآن ثلاث حوادث. الأولى كانت الأسوأ، حيث اصطدم بين قطارين وضحايا وجرحي. الأخرى كانتا خروجاً عن القضبان دون ضحايا والحمد لله. للأسف وأنا أكتب هذا المقال حملت الأخير قطار قرب مدينة طوخ عن القضبان، والمصابون مئة والقتلى أقل من عشرة حتى كتابة المقال. هل حقاً تشعر القطارات بالغيرة وتقوم في بالحوادث.. ألا توجد طريقة لإقناع القطارات أن تتوقف عن هذه الغيرة الحمقاء؟

* روائي مصري



من ضياع فلسطين إلى سقوط العراق

رواية «2003» عمل جديد للسوري عبد الله مكسور

العبادة، سيطرتك للطبيب ورقة شكرك مبهورة باسمه ستكلف الطبيب غالباً في معتلات الأمريكين... هذه البلاد لا تخاف من البشر الساكنين فيها، وإنما تخاف من أحلام الشيطان القابع داخلهم، عشت فيها على هامش حياتها بين ثنائتي المواطن الصالح والطالح، عارفاً تماماً الفرق الكبير - في شوارعها - بين الخصم والعدو. فكيف وضعتني، قبل أن تسدل الستار على المشهد الأخير من حقبة عراق صدام حسين، في واجهة الأحداث؟» عبد الله مكسور، صحافي وروائي سوري، يقم في المملكة المتحدة. من أعماله الروائية السابقة نذكر: «شتات الروح» «أيام في يابا عمرو» «طريق الإلام» «غبار على الذاكرة».

جواد الشاري صوت مغربي أمتع محبي الإنشاد

تنهل من المدرسة الأندلسية التي أغنتها وازداد هذا الغنى إبان نزوح الموريسكيين إلى المغرب بعد سقوط الأندلس. تبقى مدرسة فريدة وقائمة الأركان ومستقلة عن باقي مدارس المشرق في الإنشاد.

■ من هم المنشدون، مغاربة ومشاركة، ممن تأثرت بهم ووضعوا لمساة على مسارك؟

□ تأثرت بالعديد من الأعلام والشيوخ لعل أبرزهم في المغرب الشيخ عبد اللطيف بمنصور الذي يعتبر الأب الروحي للمدرسة المغربية، وهو وإن لم يكتب لي لقاءه، فإني تأثرت بمدرسته وأخذت منها واشتدت، وأعدت توزيع كثير من أعماله الخالدة ويأتي بعده شياخي وأستاذي علي الرباعي الذي أدين له بتطور مستواي الفني بحكم توجيهه الدائم. أما مشايخ المشرق فقد استعدت منهم الكثير، ولعل أبرز من تأثرت بمدرسته الشيخ عبد الرحيم دويدار شيخ المداخين الذي جاور معاقلة الإنشاد في العالم، وقد كان لي شرف استضافته في ملتقى تساووت الدولي الذي أنظمه.

■ وقتت على أكبر المسارح ومن بينها دار الأوبرا المصرية، ماذا أضفت هذه الخطوة لمسارك؟

□ بطبيعة الحال أن تقف على خشبات مسارح كبرى وعالمية لهو أكبر إضافة إلى مسار كل فنان. فهي فرصة للقاء أبرز الفنانين والموسيقيين والاستفادة من خبراتهم التي راكموها.

كذلك لا ننسى أن الوقوف على هذه المسارح والغناء بها لا يكون إلا بعد قطع أي فنان لمراحل طويلة من التعلم والعمل الجاد.

■ جمعت بين المدرستين الأندلسية والمشرقية، عرفنا بالفرق بين المدرستين؟

□ أحمد الله أن فقتني للجمع بين مدرستين مختلفتين من حيث القوالب الموسيقية والأداء النغمي والقامات التي تتقاطع في بعضها وتختلف في أغلبها.

□ والمدرستان كلاهما لها خصوصية وتنفرد عن الأخرى، لكنهما يجتمعان في مدح الجناح الحمدي الشريف واستعمال أشعار وقصائد السادة العارفين وأهل الذوق الرفيع.

■ أيمتلك أن تحدثنا عن خصوصية هذا المزيح؟

□ يمكن أن الخص خصوصية هذا المزيح في كونه يتيح لأي فنان يتقن المدرستين الغناء بأريحية وتلبية الأذواق الفنية، كما أن المزيح بينهما يتيح للفنان ثقافة موسيقية كروية متنوعة وغنية ويمكثه من آليات الفن الموسيقي بكل تلاوته.

الرباط - «القدس العربي»

من ماجدة آيت لكتاوي:

جمع بين المدرستين المغربية الأندلسية والمشرقية في أدائه لفنني المديح والسماع الصوفي، يمزج بين جمالية الأشعار الصوفية في أغراضها المتعددة من أغراض السادة العارفين وأشعار العشق الإلهي وبين قوالب اللحن العربي التراثي الأصيل.

هو جواد الشاري، منشد صوفي مغربي من مواليد مدينة قلعة السراغنة سنة 1983 وليج عالم الإنشاد من بوابة الزوايا الصوفية التي كانت مرتعاً لتعلم السماع الصوفي على النغمات الأندلسية والمغربية، وقد صقل موهبته الفنية بين الجمعيات الثقافية والفرق الفنية في مدينته حيث سيطر نجمه وانطلق صيته نحو باقي المدن المغربية.

أسس أول فرقة للإنشاد الصوفي سنة 1988 وهو ابن 15 سنة وما زالت الفرقة مستمرة إلى الآن، واستطاع رغم حداثة سنه أن يقدم الكثير للإنشاد الصوفي في المغرب، فهو رئيس رابطة المديح والسماع في المغرب بالنيابة، وأحد مؤسسي الرابطة التي تضم أغلب ممارسي هذا الفن في المغرب، إلى جانب كونه منشداً معتمداً في دار الأوبرا المصرية، وعضو النخبة الوطنية للسماع، وهي مجموعة فنية تضم نخبة من شيوخ وأساتذة المديح والسماع في المغرب.

■ «القدس العربي» التقته، وأجرت معه الحوار التالي:

■ حدثنا عن كواليس رحلتك في عالم الإنشاد؟

□ مساري الإنشادي بدأ من خلال ترؤدي على الزوايا والساحات الصوفية في مدينتي التي تعرف إحياء ليالي الذكر والإنشاد بشكل شبه يومي، هذا الوسط الروحي كان له كبير الأثر علي وحُببني في استكشاف هذا العالم الروحي البديع.

■ من وضعك على طريق الإبداع؟

□ إذا أردت أن أعزو الفضل لأحد في وضعي على طريق الإبداع بعد فضل الله تعالى وتوفيقه لي، لن أجد من شكر السيدة الوددة المرأة المناضلة والمتفانية التي شجعتني وأمنت بعمومي.

■ ماذا الإنشاد بالضبط وليس الغناء؟

□ اخترت الإنشاد دوناً عن الألوان الموسيقية الأخرى بحكم نشأتي في وسط قرآني وكذلك لقربه الروحي من شخصي التي تميل إلى الروحانية.

■ ما تفكيرك للمدرسة الإنشادية في المغرب؟

□ المدرسة الإنشادية المغربية جذورها ضاربة في التاريخ ولها إبعاد وامتهاد في مدارس المغرب الكبير عموماً، وهي



تنتهل من المدرسة الأندلسية التي أغنتها وازداد هذا الغنى إبان نزوح الموريسكيين إلى المغرب بعد سقوط الأندلس. تبقى مدرسة فريدة وقائمة الأركان ومستقلة عن باقي مدارس المشرق في الإنشاد.

■ من هم المنشدون، مغاربة ومشاركة، ممن تأثرت بهم ووضعوا لمساة على مسارك؟

□ تأثرت بالعديد من الأعلام والشيوخ لعل أبرزهم في المغرب الشيخ عبد اللطيف بمنصور الذي يعتبر الأب الروحي للمدرسة المغربية، وهو وإن لم يكتب لي لقاءه، فإني تأثرت بمدرسته وأخذت منها واشتدت، وأعدت توزيع كثير من أعماله الخالدة ويأتي بعده شياخي وأستاذي علي الرباعي الذي أدين له بتطور مستواي الفني بحكم توجيهه الدائم. أما مشايخ المشرق فقد استعدت منهم الكثير، ولعل أبرز من تأثرت بمدرسته الشيخ عبد الرحيم دويدار شيخ المداخين الذي جاور معاقلة الإنشاد في العالم، وقد كان لي شرف استضافته في ملتقى تساووت الدولي الذي أنظمه.

■ وقتت على أكبر المسارح ومن بينها دار الأوبرا المصرية، ماذا أضفت هذه الخطوة لمسارك؟

□ بطبيعة الحال أن تقف على خشبات مسارح كبرى وعالمية لهو أكبر إضافة إلى مسار كل فنان. فهي فرصة للقاء أبرز الفنانين والموسيقيين والاستفادة من خبراتهم التي راكموها.

كذلك لا ننسى أن الوقوف على هذه المسارح والغناء بها لا يكون إلا بعد قطع أي فنان لمراحل طويلة من التعلم والعمل الجاد.

■ جمعت بين المدرستين الأندلسية والمشرقية، عرفنا بالفرق بين المدرستين؟

□ أحمد الله أن فقتني للجمع بين مدرستين مختلفتين من حيث القوالب الموسيقية والأداء النغمي والقامات التي تتقاطع في بعضها وتختلف في أغلبها.

□ والمدرستان كلاهما لها خصوصية وتنفرد عن الأخرى، لكنهما يجتمعان في مدح الجناح الحمدي الشريف واستعمال أشعار وقصائد السادة العارفين وأهل الذوق الرفيع.

■ أيمتلك أن تحدثنا عن خصوصية هذا المزيح؟

□ يمكن أن الخص خصوصية هذا المزيح في كونه يتيح لأي فنان يتقن المدرستين الغناء بأريحية وتلبية الأذواق الفنية، كما أن المزيح بينهما يتيح للفنان ثقافة موسيقية كروية متنوعة وغنية ويمكثه من آليات الفن الموسيقي بكل تلاوته.

المطربة التونسية غالية بن علي تواصل مشروع «أم كلثوم» وتستعد لإحياء عدة حفلات في مصر

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

تستعد المطربة التونسية غالية بن علي، لإحياء عدد من الحفلات في القاهرة والإسكندرية، تبدأ في الثاني من مايو/أيار، يحفل في مسرح سيد درويش في الإسكندرية، يعقبه حفل في دار الأوبرا المصرية في القاهرة، في الرابع من مايو/أيار، على مسرح النافورة ضمن «اليالي الأوبرا الرمضانية»، ثم تقم في السابع من الشهر نفسه على مسرح الزمالة حفلاً غنائياً بعنوان «غالية بتغني أم كلثوم».

وأعلنت عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أسعار تذاكر حفلاتها في دار الأوبرا وهي تتراوح بين 85 جنيهاً مصرياً و260 جنيهاً مصرياً، وأشادت إلى أنها لن تتكمن من غناء «يا ليل يا عين» في حفلة دار الأوبرا، وسيكون الحفل عبارة عن حفرة صوفية.

■ وأضافت: «اخترت أن أغني أم كلثوم في حفلة مسرح الزمالة، لأن صوتها ارتبط بحضور شيء إلهي من الجمال والإبداع، وذلك في كل ما يحيط عملها من كتاب وملحنين و«دماغ» وحالة، على أن يكون هذا الحفل الأخير في مشروع «غالية بتغني أم كلثوم» وهو مشروع بدأته منذ فترة، حيث أعادت تقديم أغنيات كوكب الشرق بأسلوبها الخاص.

وغالية بتغني لي مغنية تونسية لقيت بسفيرة الغناء العربي، ولدت في بروكسل وأمضت طفولتها في تونس، وعادت مرة أخرى إلى بروكسل. بعد إنهائها لدراساتها في تونس، سافرت إلى بروكسل في العام 1988 لدراسة فن الغرافيك في جامعة سانت لوكاس، لتقرر البقاء هناك.

سجلت ألبومها الأول «هريسة البرية» في العام 2000 وفي عام 2001 قامت بتأسيس مشروع «كيفاش أنت» وهو مشروع موسيقي يركز على الموسيقى العربية الراقة منذ عشرينات القرن الماضي وحتى يومنا هذا. وفي عام 2007 قامت بتسجيل ألبوم بناء على طلب من راديو بلجيكا الوطني كلاً، مع العازف والفنانين الشير بيرت كورنيلز. وفي هذا الألبوم تمتزج الموسيقى العربية بالموسيقى التقليدية الهندية.

وفي سبتمبر/أيلول من العام 2008 حصلت على جائزة الموسيقى العالمية، والتي تمنحها المؤسسة البريطانية المستقلة «نحن نسمع لأفضل أغنية موسيقية في العالم».



رغم بتر ساقه مسحراتي غزة ما زال يوقف النائمین لتناول طعام السحور

■ غزة - من محمد ماجد: بساق واحدة وعكازين، يجوب الشباب هيثم نصر (22 عاماً) شوارع مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، لإيقاظ النائمین لتناول طعام السحور في شهر رمضان.

المسحراتي «نصر» الذي يضع على كتفيه الكوفية الفلسطينية، ما يزال يمارس مهنته التي اعتاد عليها كل عام في شهر رمضان، بشكل تطوعي، على الرغم من بتر ساقه اليمنى بعد تعرضه لإصابة برصاص الجيش الإسرائيلي أثناء مشاركته في مسيرات العودة وكسر الحصار السلمية على حدود غزة عام 2018.

وحسب إحصائيات لوزارة الصحة الفلسطينية يقطن غزة، فقط تسبب قناصة الجيش الإسرائيلي في بتر أطراف 158 فلسطينياً، خلال مسيرات العودة. وعلى إيقاع طبله، ينادي نصر بصوته الرنان معلناً دخوله وقت السحور.

وخلال مروره بين الأزقة والشوارع يردد نصر ما يجول بخاطرهم من أناشيد وابتهالات دينية لإيقاظ النائمین، منذ بدء عمله عند منتصف الليل وحتى قبيل أذان الفجر.

ويقول نصر «لقد أصابني جيش الاحتلال على حدود غزة، عندما كنت أشارك بشكل سلمي في المظاهرات». وأضاف «الإصابة أدت إلى بتر ساقتي اليمنى، لكن هذا لم يمنعني من ممارسة مهنة المسحراتي التي اعتدت أن أقوم بها بشكل تطوعي في كل رمضان منذ سنوات».

ويروي أن مهنة المسحراتي، تقترب من الانقراض، بسبب «التطور التكنولوجي» الذي جعل الناس يعتمدون على الهواتف المحمولة، للاستيقاظ لتناول طعام السحور.

لكنه يؤكد تمسكه بهذه المهنة «كي يبقيني حية في انهدان الناس والأطفال كونها من العادات والتقاليد الاجتماعية».

ويقول إن عمله يدخل الفرحة في نفوس الناس، مضيفاً «الأطفال يشعرون بالسعادة عندما يروني من شرفات المنازل»، ولفت إلى أنه يعمل بشكل تطوعي ومجانبي، بالرغم من أنه بحاجة إلى دعم ومساندة، بسبب وضعه الاقتصادي الصعب، حسب قوله.

وقال نصر «قبل إصابتي وبتر ساقتي كنت معيلاً لبيت أهلي المكون من 10 أفراد، لكن اليوم نريد من يعيلنا جميعاً، وأضاف «لا أقدر على العمل والساعات التي يتم صرفها من وزارة التنمية الاجتماعية لا تكفي، كون بيتنا بالإيجار»، ولفت إلى أنه كان يعمل بمهنة البناء، لكنه اضطر لتركها بعد بتر ساقه.

ويتضمن «نصر» أن يتمكن من توفير حياة كريمة لنفسه وأهله، بعيداً عن «العوز والفقر».

وعرب عن أهله فسي أن توفر له المؤسسات الطبية «طرفاً اصطناعياً يمكنه من السير دون الحاجة للعكازين»، (الأناضول)

وكمما ترربع البقلاوة و«الغولاج» على عرش الحلويات التركية، فإن القطائف ترتب على عرش الحلويات العربية المرقوبة والحويصة لدى أبناء الجالية ويتم تناولها بشكل كبير خلال الشهر الكريم، وتنتشر في الأسواق المركزية محلات وعربات بيع القطائف التي يتم إعدادها بشكل طازج ومباشر، حيث يتم إنتاج العجينة الخاصة بها بأحجامها الكبيرة والصغيرة.

كما أن محال الحلويات تعد قطائف جاهزة للاستهلاك المباشر، حيث تفضل الجاليات العربية وخاصة السورية والفلسطينية والمصرية تناولها خلال الشهر الفضيل.

وتتعدد الروايات في تاريخ «صناعة القطائف» إذ تقول إحداهما أنها تعود للعهد الأموي وأخرى للعباسي، بينما تذكر الرواية الأكثر تداولاً أنها تعود للعهد «المولوي» في مصر، حيث جمع أحد الملوك الملوكيين صانعي الحلوى وطلب منهم تقديم صنف لم يصنعه أحد من قبل، فابتكر أحدهم فطيرة محشوة بالكمكسات تسمى «القطائف».

= وتعتبر حلوى القطائف من أكثر حلويات شهر رمضان شعبية وصناعة في عدد من الدول العربية، خاصة أنها رخيصة الثمن، تناسب الوضع الاقتصادي العام للسكان.

وتضاف إلى القطائف حلويات أخرى محببة في رمضان، وهي لقمة القاضي (العوامة) التي تعد طازجة، ويقبل عليها أبناء الجاليات العربية، حيث تعبق راحتها في الأسواق.

وكذلك أيضاً وخلال الشهر الكريم، يكثر الاهتمام بالكنافة بنوعها العادية والنايلسية، ويتم الإقبال على حلوى الهريسة (البيسوسة) وحلوة الجبن، وكلها محط اهتمام الجاليات العربية، فضلاً عن العروك ومعجنات أخرى.

كما أن لكل دولة معجنات خاصة بالشهر الفضيل والخبز الرمضاني المميز، وهو ما يمكن رصده بشكل كبير على طاولات المحلات في الأسواق، حيث تتجاور المتاجر والمحلات التركية والعربية جنباً إلى جنب، مشكلة لوحة فسيفسائية من التآخي منذ سنوات.

ويقطن في إسطنبول قرابة مليون من أبناء الجالية العربية، وحسب أرقام رسمية، غالبيةهم من الجاليات السورية والمصرية واليمنية والعراقية والليبية.

«الغولاج» و«القطائف»: حلوى تزين موائد الإفطار في إسطنبول



■ إسطنبول - الأناضول: بأشكالها المتعددة وأنواعها المختلفة، تجذب أطباق الحلويات مكاناً دائماً على موائد الإفطار الرمضانية في مدينة إسطنبول التركية، ما لها من مكانة خاصة في قلوب سكان المدينة من أتراك وأجانب.

ومع تواجد جالية عربية كبيرة مقيمة في إسطنبول في السنوات الأخيرة، فإن المسلمين من العرب والأتراك وغيرهم يفضلون الحلويات على موائد الإفطار، ترافق الأطعمة الأخرى بشكل مستمر، يتم تناولها بعد يوم طويل من الصيام والعبادة.

أنواع متعددة من الحلويات التركية والعربية تزين بها الأسواق في صوان وحلل، وتأخذ مكانها على طاولات البيع، فضلاً عن حلويات يتم إعدادها بشكل طازج تكون مطلوبة بشكل كبير في هذا الشهر.

وتشهد الأسواق التركية في مدينة إسطنبول حركة كبيرة من قبل الصائمين، من أجل تلبية احتياجاتهم، وخاصة الأسواق المركزية، قاصدين أيضاً شراء الحلويات وأنواعها.

البقلاوة و«الغولاج»

وكما هو معتاد على مدار العام وفي كل المناسبات، ترتب البقلاوة التركية على موائد الإفطار في عموم البلاد، ما لها من مكانة خاصة لدى الأتراك.

واعتاد المواطنون الأتراك على شراء البقلاوة من الأسواق، ويعدها البعض في المنزل، ويهداها آخرون فيما بينهم، وطعمها لا يفتقر موائد الإفطار الرمضانية، وإلى جانب البقلاوة تصدر حلوى «الغولاج» الملوثة، ويتم إعدادها بكثرة خلال الشهر الفضيل، وتعدّها كافة متاجر الحلويات والمعجنات والمخابز بكثرة من أجل الصائمين، كما تتوفر الملوحة الأولى لإعداد «الغولاج» في المتاجر ومراكز التسوق، ويمكن إعدادها منزلياً، وهي تناسر فترة الصيام الطويلة، وخفيفة على المعدة، وتوصف بأنها حلوى عذائية رمضان مغذية.

وتتكون حلوى «الغولاج»، من قرائق مصنوعة من الطحين ونشاء الأرز والماء، يتم غمرها بطبقة طرية بالحليب الدافئ المحلى، وتوضع الطبقات متراصة فوق بعضها البعض، وتزين وتحشى بالكمكسات، وإلى جانب البقلاوة و«الغولاج»، ترافق حلويات أخرى تركية من أنواع البقلاوة الأخرى والقطائف التركية المعروفة من الشيعرية، والحلويات المصنوعة من الحليب.

أبراج

الحمل

يحمل إليك اليوم فرصاً جيدة تتعلق ببعض المؤسسات والفراخ التي تنتمي إليها. إذا كنت تعمل من ضمن فريق أو مجموعة

الثور

قد تلقت نظر مراجع نافذة وتتلقى عرضاً لتحل محل مركزاً مناسباً بعد ذلك. من الممكن أن تطل على الناس في محاضرة أو كلام أو تحليل

الجوزاء

تقضي أسبوعاً جميلاً مع الشريك وتزيل هما متراً كما منذ مدة، كن سعيداً وهدئ من مخاوفك، وكن منفتحاً وهادئاً

السرطان

قد تتغير أوضاع في العمل تأتي لصحتك. لكن إياك والعمل خلف الستار، لا ترض إلا بضمانات وشفاوية

الأسد

اعمل خلف الستار ودون استعراض. قد تتراجع عن ارتباط أو يحوم خطر الانفصال، ويحبب أملك بسبب عدم التفاهم الذي يسود في محيطك

العذراء

تشعر بالارتياح ابتداءً من الآن. قد تهتم بقبضية فلسفية أو اجتماعية أو فكرية وتباشر حملة إعلانية

الميزان

بدأ الشهر مع تغييرات كثيرة في مجال العمل والتي بانت ملامحها منذ أوائل السنة، لكنها تجلج أكثر هذه الأيام

العقرب

تفتقد الشعور بالاستقرار أو الثقة ابتداءً من هذا التاريخ وحتى آخر الشهر. تبدو أكثر حرصاً وقلقاً على أموك وشؤونك المادية

القوس

تلقتي بجماعات جديدة وتخوض تجارب للمرة الأولى. قد تعزير عن أرائك بشكل ملت وتبدو وثقاً فيخدمك الحسد

الجدي

راهن على اليوم إذا أردت إنجاح بعض الخطوات، حتى ولو تعرضت لاستهزاء أو لسوء تفاهم

الدلو

تغير الأجواء، من الآن حتى آخر السنة، حيث تصرف الوفرة والنجاح والأوضاع الجيدة

الحوت

يحذر الفلك من صدام ما في اليوم. قد تحببك علاقة عاطفية أو شخص تعرفت إليه سابقاً وعلقت عليه الأمال

حل عدد السابق

8	3	7	2	6	4	1	5	9
2	9	4	8	1	5	7	3	6
1	6	5	7	9	3	2	4	8
4	2	1	3	5	8	9	6	7
9	5	6	4	7	1	8	2	3
3	7	8	9	2	6	5	1	4
6	4	2	1	8	9	3	7	5
7	8	3	5	4	2	6	9	1
5	1	9	6	3	7	4	8	2

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

3	9	7						
8		6	5					
		1						
1	5		7	6				
3	7		8	5				
9	6		1	2				
		4						
2		7						
		8	9	7				

مسلسل «أسوار الماضي» عربي مشترك يعرض روايات من داخل سجون النساء

بيروت - «القدس العربي»:

في الوقت الذي تستمر شركة «إيغل فيلمز» لصاحبها المنتج جمال ستان بتصوير بعض مشاهد مسلسل «الموت» الذي يعرض في المارثون الرمضاني حيث يُحَقَّق نسبة مشاهدة لاقتة محليا وعربياً، ها هي اليوم تستعد للبدء بتصوير مسلسل درامي تشويقي جديد يعكس حالات وقصصاً واقعية، تحدث داخل قضبان سجون النساء ويتناول روايات غريبة ومؤثرة لبطلات عشن أفسى التجارب في الحياة.

ومن المقرر أن يحمل اسم المسلسل «أسوار الماضي» وهو عمل ضخم بدأت «إيغل فيلمز» ببناء الديكورات الخاصة له وتجهيزها، وسيضم مجموعة من ألع نجومات الوطن العربي والخليج لم يُكشَف عن الاسماء بعد، وهو من تأليف



بوستر مسلسل «الموت»

العلي الذي سبق وتعاون مع الشركة في مسلسل «دفعة بيروت» وحققاً معاً نجاحاً باهراً.

هانسي سرحان ودعاء عبد الوهاب وستيّدأ عملية التصوير في بيروت الشهر المقبل تحت إدارة المخرج علي

نوال الزغبى تفاجئ جمهورها بأغنيات جديدة في عيد الفطر

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

في سلسلة تغريدات لها عبر حسابها الرسمي على «تويتز» كشفت المطربة اللبنانية نوال الزغبى أنها لن تصدر «ميني» البومها الغنائي في عيد الفطر السعيد، والذي يتضمّن أربع أغاني: واحدة باللهجة اللبنانية والثانية باللهجة الخليجية والثالثة والرابعة باللهجة المصرية، من إنتاج شركة «روتانا».

وأكدت أنها ستطرح في عيد الفطر أغنيتين منفردتين باللهجة المصرية الأولى «بلكم خيالي» من كلمات والحن صلاح الكردي، والثانية «أسعد لحنك» من كلمات ملاك عادل والحن مصطفى العسّال، كما أعلنت أنها لن تعمد الى تصوير الأغنيتين على طريقة الفيديو كليب حسب ما عُرِدت «ميني» اليوم ما رح ينزل عالعيد ويتضمّن 4 أغنيات، إثنين باللهجة المصرية واحدة باللهجة اللبنانية واحدة باللهجة الخليجية، بس رح تكون في أغنيتين باللهجة المصرية منفردتين وما رح يتصوروا كليب ورح ينزلوا على عيد الفطر.»

«نوماد لاند» يفوز بجائزة أفضل فيلم في جوائز «سبيريت»

لوس أنجليس - أف ب: أعربت المخرجة الأمريكية المولودة في الصين كلويه جاو عن شعورها بالحماسة لإحياء حفلة توزيع جوائز الأوسكار المقررة هذا العام بعدما فاز فيلمها «نوماد لاند» بلقب أفضل فيلم ضمن جوائز «سبيريت أوردز».

والفيلم مستوحى بشكل مباشر من كتاب يحمل الاسم نفسه نشرته في العام 2017 الصحافية الأمريكية جيسكا برودر بعدما راقت هؤلاء الرجل نوي الشعر الرمادي الذين يجوبون الولايات المتحدة في مقطوراتهم الصغيرة، ويعيشون بين الصحاري والوظائف المتواضعة، لكنهم أحرار.

ومعظم المثلث في فيلم كلويه جاو هواة يؤدون شخصياتهم الخاصة، فيما تُؤدي الممثلة المحترفة الحائزة جائزة أوسكار فرانيسيس ماكنورماند، التي أطلقت المشروع وانتجته، دور الشخصية الرئيسية فيرن. وجوائز «سبيريت أوردز» التي تقام افتراضيا هذا العام بسبب كوفيد-19 هي المحطة قبل الأخيرة في جوائز هوليوود وصولاً إلى حفلة الأوسكار التي ستقام في لوس أنجليس بعد ثلاثة أيام.

وقالت جاو «لدينا الكثير من الأصدقاء الذين رشحوا هذا العام، ونحن متحمسون لرويتهم... كما أن هناك بعض الضيوف الذين سيفشكون مفاجأة!».

وعندما قال أحد أعضاء لجنة التحكيم إن هؤلاء الضيوف الغاضبين قد يكونون الشخصيات الحقيقية المثلة في الفيلم قالت «أتحرق شوقاً حتى أعانقهم. أنا في حاجة إلى معانقة شخص ما!».

وفيما كانت تتسلم جائزتها، شكرت جاو «مجتمع الأفلام المستقلة» قائلة «لم تكن لنتكون هنا لو لاكم».

وفيلم جاو التالي هو «إيتيرنلز» وهو جزء من سلسلة أفلام «مارفل» للابطل الخارقين والتي حققت أرباحاً ضخمة.

لقطة من فيلم «الرجل الذي باع جلده»

الأفلام المرشحة لأوسكار أفضل فيلم أجنبي تلقي الضوء على الجانب المظلم من البشرية

نيويورك - رويترز: فسوة البشر تجاه بعضهم البعض كانت الموضوع الرئيسي لفنص الأفلام المرشحة في فئة أفضل فيلم أجنبي في جوائز الأوسكار هذا العام حيث عرضت معظم الأفلام المرشحة من خمسة بلدان، منها اثنان لأول مرة، قصصاً عن الإبادة الجماعية والفساد والتتمر.

وكان الفيلم النمركي الكوميدي «جولة أخرى» (أتانز لايف) الاستثناء الوحيد بينها حيث قدم قصة معلمين يتقنون على شرب نوع معين من الكحوليات يوماً أملاً في أن تساعدهم في اجتياز أزمة منتصف العمر.

وهذا الفيلم هو الأكثر توتراً بين الجائزة في الحفل الذي يقام يوم الأحد، لا سيما وأن مخرجه توماس فينتيربرج، المشارك في تأسيس حركة «دوجما 95» لصناعة الأفلام الطبيعية بميزانية منخفضة، مرشح أيضاً لنيل جائزة أفضل مخرج.

أما بقية الأفلام المرشحة في هذه الفئة فلها مضمون مظلم، لكنها تبث أيضاً رسائل أمل.

وتخوض رومانيا السباق لأول مرة هذا العام بفيلم «جماعي» (كولكتف) الذي يدور حول كارثة حريق مهيت في ملهى ليلى، وهو مرشح أيضاً في فئة أفضل فيلم وثائقي.



بوستر فيلم «الرجل الذي باع جلده»

ويقدم الفيلم قصة الصحفية كاتالين تولونان التي تكشف تحقيقاتها أن الضحايا الذين أصيبوا بحروق بالغة يعالجون في أوضاع بائسة في المستشفيات وباستخدام منتجات تنظيف ارتبطت بالكثير من الوفيات.

وقال مخرج الفيلم الكسندر ناناو إن ترشيح الفيلم لجائزتين يعني أن الحريق الذي وقع عام 2015 وفضيحة الرعاية الصحية التي أعقبته

«لن تنسى أبداً». ويصور الفيلم البوسني «إلى أين تذهبين يا أيداً؟» (كوي فاديس أيداً) عن المحاولات اليائسة التي تبذلها امرأة لإتقان زوجها وأبنائها خلال مذبحه سربرينيتشا في 1995. وإذا فاز بالجائزة سيكون ثاني فيلم من البوسنة يحقق ذلك بعد فيلم «الأرض المحرمة» (نو مازن لاند) في 2002.

وتقول مخرجة الفيلم ياسميلا جيانتش «هذا الفيلم لا يهدف لتقسيم الناس ووضعهم في مواجهة بعضهم البعض وإنما العكس، لفهم بعضنا البعض على نحو أفضل».

وفيلم «الرجل الذي باع جلده» (ذا مان هو سولد هيز سكين) وهو أول فيلم تونسي يرشح لنيل جائزة أوسكار، هو دراما ساخرة تدور حول لاجئ سوري يوافق على أن يصبح عملاً فنياً حياً على أمل نيل تأشيرة إلى أوروبا.

ويصور فيلم «أيام أفضل» (بتر دايز) من هونج كونج حول طالبة مدرسة ثانوية تتعرض لتمر وتخوض امتحانات صعبة للالتحاق بالجامعة. وحقق هذا الفيلم 230 مليون دولار عند عرضه في دور السينما الصينية في 2019.

ويقول مخرجه ديريك تسانغ «يحمل الفيلم رسالة إيجابية للغاية» (والتتمر) أمر يتعين مناقشته».

العالم المغربي رشيد اليزمي مخترع بطاريات الهواتف الذكية... وراء رحلة المريخ

البحث، أن تشحن السيارات الكهربائية في مدة لا تتجاوز 20 دقيقة، بدلاً من ساعة، المعمول بها حالياً في عدد من دول العالم، من بينها الولايات المتحدة.

وأثير اسم اليزمي قبل نحو سنتين، عندما فاز ثلاثة من زملائه شاركوا معه في تطوير بطارية الليثيوم بجائزة «نوبل» في الكيمياء لعام 2019. وأثير جدل عربي، حينها، عن «اقتضاء عصري للعالم المغربي» عن الجائزة، على الرغم من أنه كان مشرفاً على مشروع تطوير البطارية وتمت بنجاحه منه.

في حين برز آخرون الأمريكيان قواعد الحصول على «نوبل» لا تسمح بمنحها لأكثر من ثلاثة أشخاص.

كفاح علمي ومسيرة حافلة

ولد اليزمي في مدينة فاس (شمال) عام 1953 وفيها تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي، وبدأ حياته الجامعية في جامعة «محمد الخامس» في العاصمة المغربية، الرباط، قبل أن يغادرها عام 1972 نحو فرنسا، لبدء رحلة عملية جديدة كانت مقدمة لمسطوع نجم المخترع المغربي في العالم.

وفي بلاد نابوليون، التحق الشاب الطوح بالأقسام التحضيرية التي أملهت بعدها للتخصص في هندسة الكيمياء بمعهد «غرونوبل للتكنولوجيا» حيث تابع دراساته العليا حتى نال شهادة الدكتوراه في الكيمياء عام 1985 من المعهد ذاته.

هذا الإخراع دفع العديدين لوصف المخترع المغربي بـ«أب» بطاريات الليثيوم.

وأبحاث علمية مرموقة وبراءات اختراع في مجال الكيمياء، أملت المخترع المغربي لأن يكون واحداً من أبرز الباحثين في «المعهد الوطني

الرباط - الأناضول: يعد العالم المغربي رشيد اليزمي، صاحب براءة ميمية في صناعة الهواتف الذكية، بعدما اخترع قبل نحو سنت سنونوات شريحة من الليثيوم تعتبر اليوم من مكونات بطاريات الهواتف المحمولة الأساسية، ما جعله ضمن أهم عشر شخصيات مسلمة في عام 2015.

وكان اسم اليزمي يبرز علمياً في أواخر السبعينيات من القرن الماضي، عندما عمل على تطوير بطاريات الليثيوم وجعلها لأول مرة قابلة للشحن، الأمر الذي شكّل مقدمة لتطور علمي وصناعي كبير في المجال التكنولوجي عرفه العالم لاحقاً.

هذا الإخراع دفع كثيرين، حول العالم، إلى وصف المخترع المغربي بـ«أب بطاريات الليثيوم».

والمعروف أن البطاريات التقليدية التي كانت تستعمل في الأجهزة الإلكترونية والهواتف القديمة، على الرغم من أنها كانت أيضاً قابلة للشحن، فإنها لم تكن توأكب مميزات الهواتف الحديثة والأجهزة المتطورة مثل ما تقدمه بطارية الليثيوم التي طورها اليزمي.

لكن الإنجازات العلمية للمهندس المغربي تجاوزت حدود البطاريات القابلة للشحن، المستخدمة في الهواتف الذكية والكمبيوترات اللوحية، فقد توصل أخيراً إلى اختراع تقنية جديدة وغير مسبوقة، تمكن من شحن بطاريات السيارات الكهربائية في زمن قياسي، لا يتجاوز مدة «الجلوس في باحة محطة الاستراحة لاحتساء كوب من القهوة».

هذه التقنية الجديدة اعتبرت شركة «تسلا موتورز» الأمريكية، المتخصصة في صناعة السيارات الكهربائية، «حلاً سحرياً» لمنتجاتها التي تغزو العالم شيئاً فشيئاً.

وفي إمكان هذه البطاريات، التي تطلب من اليزمي 8 سنوات من

مُصانِفَات وأرضيات

«القاهرة - كابول» والمرأة التي ثقت الأوزون!

سليم عزوز *

«القاهرة - كابول»: إنه مسلسل رمضان، ضمن الدراما الموجهة لخدمة الأهداف العليا للانقلاب العسكري، ضمن حربيه على خصومه من الإسلاميين، وفق النغمة السائدة التي تختزل الإرهاب في الإسلاميين، وتختزل الإسلاميين في الإخوان المسلمين، التي يحشد الحاكم العسكري الراي العام بجانبه، على قاعدة أنا أو الإخوان؟ فقد أشاع الانقلاب الخوف من الحكم الإخواني، حتى ظن أن الناس خائفة فعلاً، وما دامت هي كذلك فلتحتمل فشله، فنكف العمى ولا العمى كله، وقديما كانت دعاية اللجان الإلكترونية التابعة للحاكم العسكري تحتاج من يتحدثون عن فشل «الحاكم الضرورة»؛ يكفي أنه خلصنا من الإخوان. ولا نعرف لماذا توقفوا عن ترديد هذا الموشح الآن، هل أدركوا أن الشعب لم يعد يتقبل هذه الدعاية؟!

من الواضح، أن أسباباً أخرى وراء هذه التوقف، والدليل أن أهل الحكم لا يزالون إلى الآن يصدقوا أن البديل له مخيف لهذا كان تكثيف الجرعة في رمضان هذا العام، ولم يكن مسلسل «القاهرة - كابول» هو الفريد من نوعه في دراما الشهر الفضيل!

فات السلطة الحاكمة، والقائمون على هذا العمل، أنه إذا كان يجوز في «الجهاد الأفغاني» ادخاله في إطار الإرهاب، فكانت الإدارة للنظام، لأن السادات (موضوع نماطات السيسي الأربعة) هو من شجع هذا الجهاد، واستقبل في القصر الرئاسي نفراً من المجهدين الأفغان، وأعلن أنه سيقف بجانبهم بكل ما في الإسلام من قوة، وأن تصريحاً لرئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون حينذاك صفوت الشريف، منشور في الصحف، بأن الإذاعة والتلفزيون ستشركان في حملة إعلامية عن جهاد الشعب الأفغاني، واستمر الدعم الحكومي حتى سنوات حكم مبارك الأولى، والحقيقة أن الأنظمة العربية هي التي سهلت عملية وصول المجهدين إلى أفغانستان بالتنسيق بين هذه الأنظمة والمخابرات الأمريكية، لكسر أنف الروس!

فعندما يُذكر الجهاد الأفغاني على أنه إرهاب، فإنه إرهاب مدعوم من قبل الأنظمة، وكانت مصر حينذاك حكومة بحكم عسكري، ينتمي لذات المؤسسة التي ينتمي لها عبد الفتاح السيسي، وعندما يُذكر الجهاد الأفغاني فإنه سيخصم من هذا الحكم، ليس باعتباره فقط راعياً للإرهاب، ولكنه كان ألعوبة في يد الولايات المتحدة الأمريكية، التي استخدمت الحكام العرب عموماً لخوض الحرب ضد الاتحاد السوفيتي؛ إنهم يدينون أنفسهم.

المرأة التي ثقت الأوزون

لم أشاهد مسلسل «هجمة مرتدة»، لكني استيقظت ذات يوم من أيام الشهر الفضيل على حملة حفاوة بالمسلسل، وهو أمر يحدث كثيراً، منذ أن وضع الحاكم العسكري يده على الدراما، فيكون الانتصار بـ«هاشتاغ» لكتشف أن كثيراً من هذه الصفحات بأسماء وهمية، وصار هذا اللون من الانتصارات معروفاً في الجالات الأخرى!

فعندما ارتفعت الأصوات مطالبة بعزل وزير النقل الفريق أول كامل الوزير، لوقوع ثلاثة حوادث قطارات في ظرف أسبوعين، استيقظنا على «هاشتاغ»: «كمل يا كامل واحنا معاك» وإذا به يحتوي على عشرات الأسماء المستعارة، مثل: «الماسترو، كيان، المطاوي، مافيا تويتز، حفيد احمس، أسيد، عطر عتيق» ويدهشك هذا الاختفاء وراء أسماء مستعارة، فمن يخافون لكي ينتحلون هذه الأسماء على النحو الذي انتقل باللجان الإلكترونية لتكون ذبأياً إلكترونياً، قبل أن يتحول إلى التنظيم السري الإلكتروني، وكل وزير لديه تنظيمه السري الخاص!

وفي «هاشتاغ» مسلسل «ضربة مرتدة» ومع وجود أسماء وهمية، فقد ضبطننا عدداً من هذه الأسماء بكرر عبارة واحدة، هي بالنص «الطور اللي بنشوفه في الدراما غير مسبوقة» مصحوباً بـ«هاشتاغ» الذي يحمل اسم العمل: «ضربة مرتدة» على نحو كاشف بأن القوم في غيوبة؛ وفي هذا اليوم، قرأت عن المسلسل دون أن أتابعه، فإذا به يتم تعريفه بأنه من ملفات المخابرات المصرية، وفي هذا اليوم قرأت أكثر من تعليق كجزء من هذه الحملة الباسلة يفيد أن «هند صبري» في المسلسل هي الحقيقية «داليا زيادة»، وقد أذيع في تغريدات لبعض بأن المخابرات استطاعت بها أن تخترق المنظمات الحقوقية في مصر، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، ولكن تم بها اختراق الموساد والمخابرات المركزية الأمريكية، ومخابرات دول شرق أوروبا، منذ عام 2008، لكتشف مخطط الفوضى الخلاقة، وذهبت لصحفة المذكورة، فإذا بها تلمح إلى شيء من هذا القبيل، وقد علقت على هذه المنشورات التي تحييها، بورود ولايكات وإشارات تحمل التحية للكاتب!

وإذا كان دور المذكورة واضحاً منذ سنوات، وهي تتخذ موقف الانحياز للانقلاب العسكري الذي عينها عضواً في المجلس القومي لحقوق الإنسان، فإن الجديد، حد الدهشة، أن يكون دورها قد تجاوز اختراق المنظمات الحقوقية المصرية، إلى اختراق مخابرات العالم، وباعتبارها شريكاً في الفوضى التي تعرضت لها مصر، وباعتبار أن ثورة يناير هي هذه الفوضى الخلاقة، وفي منشورات أخرى كتب البعض أن المخابرات رعت تقريرها للقيادة السياسية كاشفة عن هذه المؤامرة، لكن مبارك لم يكتف بها، وليس هذا هو الموضوع؛

وإذا كانت إسرائيل هي الشريك في الانقلاب على مبارك، عبر جهاز الموساد الذي اخترقه داليا زيادة، فكيف يمكن لنساء فهم إعلانها أنها تنضم لمهمة السيسي في حماية أمن إسرائيل؟ وكيف تكون كذلك وإسرائيل تأمرت ضد مصر، وهل كان هذا قبل كشف أوراقها؟ وهل سيتغير خطابها ضد إسرائيل التي تأمرت على أمن مصر؟! إنها المرأة التي ثقت الأوزون وتوقفت على نادية الجندي!

الخروج من الأزمتا بـ«الاختيار»

يجل الجترال مشاكله بالدراما، ويتعامل انتصاره على أن الرواية الرسمية لأي حدث هي تلك التي وردت في مسلسل، أنتجته شركة الإنتاج التابعة لأهل الحكم؛ ورغم أن الجترال استخدم ترسانته الإعلامية على مدى سبع سنوات، من أجل الترويج لقصة أن اعصام رابعة كان مسلحاً، واستخدم التشهير بمن فيه، حيث قامت أبقاؤه الإعلامية بدون حجل أو جل، إنه يسارس فيه «نكاح الجهاد»، كما استخدم منظمات حقوقية في الترويج لراويته، لكنه، مع هذا، يعلم أن أحداً لم يصدق هذه الرواية المختومة بختم النسر، والتي هي واحدة من المجازر التي أرتقت الضمير الإنساني، وستكون سبباً في أن يدخل التاريخ بظهوره، لذا فقد كان مسلسل الاختيار، هو رميته، لعله ينجح في الدراما فيما فشل فيه بالخطاب المباشر!

وتم في المسلسل الخلط بين الإخوان، وتنظيم «بيت المقدس» الذي بدأ عملياته في سيناء في وجود الرئيس محمد مرسي، لكن لأنه رفع عنهم الستر الإلهي، فقد وقعوا في خطأ كبير، عندما اعتمد صناع المسلسل رواية فقيرها الإعلام، وهي الخاصة بأن إرهابية وراء مقتل ضابط في منطقة كرداسة، حيث استطلعت طلب الضابط منها كوبا من الماء، لتعطيهِ زجاجة مياه حاقة، وأودت بحياته في التو واللحظة، وهي الرواية التي ردها الإعلام، واستنكرتها المحكمة، وتددت بالإعلام لأنه أذاع رواية لا يوجد دليل عليها في أوراق القضية!

أقل ما يمكن أن يوصف به هذا الأداء، هو العرونة، حيث اعتمد صناع المسلسل على أوراق الصحف في الكتابة، فكانت هي الموضوع، وحري بمن فعل هذه أن يرتكب جريمة التلقيق لكي يغطي على دور في مذبحه رابعة!

«إن الله سيطله»، أرض - جو - مات واحد من أسطوانات الدراما التلفزيونية؛ فيعد واحد حيد مات مصطفى محرم أول أمس الخسيس، فهذا زمن أشسياه الكتاب، وأرباع المؤلفين والمنتج تامر مرسي.

.....

* صحافي من مصر

آمال تعافي الطلب تدعم أسعار النفط وتفتشي كوفيد-19 في الهند يكبح المكاسب

■ مستغافورة - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الجمعة، مدفوعة بآمال في تعافي الطلب مع تحسن النمو العالمي وتخفيف إجراءات العزل العام، لكن المخاوف بشأن ارتفاع إصابات الموجة الثانية لكوفيد-19 في الهند يكبح المكاسب. وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة زادت العقود الآجلة لخام برنت بحلول الساعة بعد أن ارتفعت ثمانية سنتات يوم الخميس. وفتحت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 51 سنتاً أو ما يعادل 0.8 في المئة إلى 61.94 دولار للبرميل، بعد زيادة أيضاً ثمانية سنتات أمس الأول.

وقالت مارغريت بانج، الإستراتيجية لدى «دبلي فيكس» للوساطة ومقرها سنغافورة، «انتعشت أسعار النفط لليوم الثاني إذ دعمت بيانات إعانة البطالة الأمريكية التي جاءت أقل من المتوقع آفاق الطلب على الطاقة في أمريكا الشمالية»، وأضافت «البيانات الكلية الأحدث من الولايات المتحدة والصين

مستغافورة - رويترز: تشير إلى تعاف اقتصادي قوي من أكبر اقتصادين في العالم، بينما من المتوقع أن تبقى أوبك+ خطط الإنتاج الحالية دون تغيير في اجتماع الأسبوع المقبل للمساعدة في استقرار أسعار النفط».

وقالت شركة التكرير الأمريكية «فالغرو» أن الطلب على البنزين والديزل عاد إلى 93 في المئة و100 في المئة من المستويات التي كان عليها قبل الجائحة، فيما قال المدير التجاري للشركة غاري سيمونز إن الشركة «متفائلة جدا بشأن البنزين مستقبلاً». لكن محللين قالوا أن صعوداً جديداً في الإصابات في الهند واليابان يشير إلى تعاف متفاوت للطلب في أجزاء مختلفة من العالم، وأن أسعار النفط قد تتعرض للمزيد من الضغط إذا تدهور الوضع في السوقين الرئيسيتين، ويتجه عقدا الخامين القياسيين صوب خسارة أسبوعية بنحو اثنين في المئة بفعل مخاوف بشأن انخفاض الطلب على الوقود في الهند، ثالث أكبر مستورد في العالم للنفط، حيث بلغت الإصابات والوفيات بكوفيد-19 مستوى قياسياً جديداً هذا الأسبوع.

روسيا تتوقع ارتفاع إنتاجها النفطي إلى 560 مليون طن سنوياً في 2024

■ موسكو - د ب أ: تتوقع وزارة الاقتصاد الروسية أن يرتفع إنتاج النفط من 512 مليون طن في عام 2021 إلى 560 مليون طن في عام 2024، وفقاً لتقرير لوكالة أنباء إنترفاكس الروسية.

وأشارت الوكالة لتقديرات قديمها الحكومة وأوصت باعتمادها في إعداد الميزانية.

ويتصور سيناريو الحالة الأساسية أن يبلغ إنتاج النفط 550 مليون طن في عام 2022 و560 مليون طن في عام 2023، وأظهرت بيانات اقتصادية أن روسيا قامت برفع إنتاجها من النفط خلال الشهر

الماضي ليصل إلى الحد الأقصى لحصتها المقررة وفق اتفاق مجموعة «أوبك+»، وقالت مؤسسة «سي.سي.دي.يو.تي.إي.كيه» التابعة لوزارة الطاقة الروسية أن متوسط إنتاج روسيا خلال أول 11 يوماً من الشهر الحالي كان 1.388 مليون طن يومياً من النفط الخام والمنتجات النفطية، وهو ما يعادل 10.174 مليار و174 ألف برميل يومياً، بزيادة قدرها حوالي 79 ألف برميل يومياً عن متوسط الإنتاج في فبراير/شباط الماضي، وجاءت الزيادة في إنتاج روسيا هذا الشهر

الكونغرس يناقش مشروع قانون مناوئ لـ«أوبك» قد يعرض الأمريكيين وأصولهم في الخارج للخطر

■ لندن - رويترز: قال محمد باركندو، الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» أن الأمريكيين والأصول الأمريكية في الخارج قد يتعرضون للخطر إذا أقر الكونغرس مشروع قانون مناوئ للمنظمة، يُعرف باسم «توبك».

وفي رسالة اطلعت عليها رويترز، حث باركندو الدول الأعضاء على التواصل مع الإدارة الأمريكية، وقال «من الضروري أن تعزز الدول الأعضاء الاتصالات الدبلوماسية الثنائية مع مسؤولي الحكومة في الولايات المتحدة... وأن يشرحوا مطالب مشروع القانون بالنسبة للولايات المتحدة في حالة إقراره».

وتابع «هذا المطلب قد تشمل: إضعاف مبدأ الحصانة على المستوى العالمي، وتعريض المصالح الأمريكية في الخارج للخطر، وكذلك حماية مواطنيهم وأصولهم».



محمد باركندو

وليست هذه هي المرة الأولى التي ينظر فيها الكونغرس مشروع قانون يستهدف منظمة البلدان المصدرة للنفط بالتزامن مع ارتفاع أسعار النفط، لكن أيًا من المحاولات السابقة لم يُكتب لها النجاح على مدى أكثر من 20 عاماً.

وقال باركندو أن مشروع القانون قد يقوض العلاقات المهمة في مجالات التجارة والطاقة بين الولايات المتحدة والدول الأعضاء، وقد «يزيد من مخاطر حدوث تقلبات في أسواق النفط العالمية، بما يؤثر تأثيراً مباشراً على الولايات الأمريكية المنتجة للنفط والشركات».

وجاء في رسالة باركندو أن مشروع القانون قد يفرض غرامات على

مجلس النواب الأمريكي هذا الأسبوع مشروع قانون يسمح بمقاضاة «أوبك» بتهم التواطؤ لرفع أسعار النفط، لكن من غير المؤكد إن كان المشروع سيخضع لتأييد المجلس نفسه.

وإن مشروع القانون المقدم من النائب الجمهوري ستيف تشابوت، موافقة اللجنة القضائية في مجلس النواب.

5 شركات توقع عقوداً والحكومة تسعى لجذب مليار دولار من الاستثمارات سنوياً

شركات التعدين تنقب عن الذهب في صحارى مصر بعد تعديل قواعد الاستثمار



مهندس داخل منجم مصري قديم مهجور للذهب في الصحراء الشرقية في محافظة الأقصر

■ القاهرة - رويترز: تتأهب شركات التعدين التي حصلت على امتيازات في مناطق في صحراء مصر الشرقية لبدء التنقيب عن الذهب بموجب إصلاح تشريعي يسعى في نهاية المطاف إلى الاستفادة من موارد معدنية ضخمة غير مستغلة.

وعلى الرغم من الاحتياطات الوفيرة وتاريخ التعدين الثري اللذين تمخضا عن حلي ذهبية فرعونية دقيقة التفاصيل، فإنه لا يوجد في مصر سوى منجم تجاري وحيد منتج للذهب، وينمو الاستثمار الاجنبي في النفط والغاز، لكن التعدين يعترضه الوهن.

والآن، تعول البلاد في جذب الاهتمام على ارتفاع أسعار الذهب وتعديل قوانين التعدين التي تقضي على البيروقراطية وقاعدة تقاسم الأرباح، التي لا تحظى بقبول في القطاع.

ويعد عام من تدهور أول جولة عطاءات بموجب القواعد الجديدة، أبرمت مصر حتى الآن خمسة عقود للتنقيب عن المعادن الأصفر في أول جولة، وأبقت نظام المزايدات نشطاً مع ستطلع الحكومة لاستقطاب استثمارات سنوية بقيمة دولار إلى قطاع التعدين، وهو هدف تقول مصادر في القطاع إنه قد يكون في المتناول.

وقال باتريك بارنز، رئيس استشارات المعادن والتعدين المعني بأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا وروسيا وبحر قزوين لدى «وود ماكنزي»، التي تقدم المشورة للحكومة المصرية بشأن إصلاحات قانون التعدين «النجاح سيقياس في نهاية المطاف بعدد المناجم التي ستُكتشف وتُطور للإنتاج... وتكشف المؤشرات المبكرة أن جولة العطاءات كانت أفضل بكثير من الجولات التي عُقدت في السابق».

وفي العطاء الأولى، أرسلت مصر في نوفمبر/تشرين الثاني رقعة استكشافية لديهم على ما قال محللون للمعادن أنه مزيج صحي

مصر ترفع أسعار الوقود المحلية للمرة الأولى منذ إصلاح نظام الدعم

■ القاهرة - رويترز: قالت وزارة البترول المصرية في بيان أن لجنة التسعير التقائي للمنتجات البترولية رفعت أمس الجمعة أسعار الوقود، وذلك للمرة الأولى منذ تأسيسها في أكتوبر/تشرين الأول 2019.

وأضافت الوزارة في بيان صحفي أن مصر رفعت أسعار البنزين 195 وكتان إلى 8.75 جنيه للتر من 8.5 جنيه، والبنزين 92 وكتان إلى 7.75 جنيه من 7.50 جنيه، والبنزين 80 وكتان إلى 6.50 جنيه من 6.25 جنيه.

وقالت الوزارة أن لجنة التسعير التقائي

للمنتجات البترولية استعرضت مؤسصات أسعار خام برنت في السوق العالمية وسعر صرف الدولار مقابل الجنيه للفترة من يناير/كانون الثاني إلى مارس/آذار 2021 وهما أهم مؤثرين ومحددتين لتكلفة إنتاج وبيع المنتجات البترولية في السوق المحلية بخلاف الأعباء والتكاليف الأخرى».

وأضافت أن توصيات اللجنة جاءت «في ضوء الأوضاع الاقتصادية التي يمر بها العالم نتيجة تداعيات جائحة كورونا».

ورحبت شركات التعدين بإلغاء شرط تأسيس مشروعات مشتركة مع الحكومة المصرية، وكبح الرسوم الحكومية عند سقف 20 في المئة.

لكن سامي الراجحي، رئيس مجلس إدارة «نوردانا بي.تي.واي» ومقرها أستراليا قال إن الإبقاء على عملية المزايدة لمناطق الاستكشاف يعد من فرص حدوث أي ازدهار في مجال الذهب.

وأضاف الراجحي، وهو أيضاً مؤسس منجم السكري وهو منجم الذهب التجاري الوحيد في مصر «ما من دول ناجحة في مجال التعدين تستخدم هذه العملية. لديهم جميعاً قوانين واضحة وتنسم بالشفافية

وتتوقع الشركة استثمار عدة ملايين من الدولارات في الأمد القصير، لكن ذلك قد يرتفع إلى ما يزيد عن 100-200 مليون دولار إذ جرى الوصول إلى كشف ذي جدوى اقتصادية.

وقالت متحدثة باسم «بي.تو.غولد» ومقرها كندا، والتي فازت بامتياز أيضاً، أن الشركة تتطلع لبدء التنقيب قريباً «نظراً لقلّة الاستثمار النسبي في التنقيب الحديث، وبالتالي وجود إمكانات غير مستغلة في الدرع العربي النوبي الماملو تاريخياً».

وتتوقع الشركة استثمار عدة ملايين من الدولارات في الأمد القصير، لكن ذلك قد يرتفع إلى ما يزيد عن 100-200 مليون دولار إذ جرى الوصول إلى كشف ذي جدوى اقتصادية.

وقالت متحدثة باسم «بي.تو.غولد» ومقرها كندا، والتي فازت بامتياز أيضاً، أن الشركة تتطلع لبدء التنقيب قريباً «نظراً لقلّة الاستثمار النسبي في التنقيب الحديث، وبالتالي وجود إمكانات غير مستغلة في الدرع العربي النوبي الماملو تاريخياً».

هل يمكن للتكنولوجيا الجديدة مساعدة العراق على تجاوز أزماته الاقتصادية؟



وزير المالية العراقي علي علاوي

■ نيويورك - د ب أ: في الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة إلى إعادة صياغة علاقاتها مع العراق، يمثل ظهور الاقتصاد الرقمي في العراق فرصة لإدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للتفكير في كيفية تشجيع تطور الاقتصاد العراقي.

فبعد 18 عاماً من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق والإطاحة بحكم رئيسه الراحل صدام حسين، يستعد الاقتصاد العراقي لتتحقق فقرة تكنولوجياية يمكن أن تتيح له تجاوز كل من المشكلات الهيكلية وتغزرات الفساد التي تخنق القطاع الخاص.

وفي أول الشهر المقبل سيدشن المصرف العراقي للتجارة تطبيقه للخدمات المالية عبر الهاتف المحمول.

هذه الخطوة قد تبدو بسيطة، لكن القدرة على دفع الأموال عبر الهاتف ساعدت الكثير من الدول في أغلب مناطق العالم على تجاوز البنية التحتية المصرفية المادية الضعيفة، وأسهمت في إضعاف نظم الفساد الشائعة وشجعت على الابتكار، حسب الدكتور بلال وهاب الباحث في معهد واشنطن، وميشيل روبين الباحث المقيم في «معهد أوريكان إنتربرايز» الأمريكي في التحليل الذي نشرته مجلة «ناشيونال إنترست» الأمريكية.

يقول وهاب وروبين أن الفساد شكل عقبة في طريق الاقتصاد العراقي لسنوات طويلة، وتضع «منظمة الشفافية الدولية» العراق ضمن الدول الأكثر فساداً على مستوى العالم، متقدمة فقط على إريتريا وكبوديا، مع تحسين طفيف مقارنة بمستوى الفساد منذ 10 سنوات.

وأتت المظاهرات المشعبية الحاشدة الرافضة للفساد في العراق في أكتوبر/تشرين أول 2019 إلى استقالة رئيس الوزراء لكنها لم تؤد إلى إصلاحات ذات معنى.

وأضاف أن من أبرز القواسم المشتركة بين مكونات الطيف السياسي العراقي استعداد السياسيين لاستغلال مناصبهم لإثراء أنفسهم وعائلاتهم وأصحاب شركاتهم. وتبدو المشكلة أكثر وضوحاً في كردستان العراق، حيث يستخدم السياسيون طائرات خاصة في حين أن رواتب الأطباء والمعلمين قد تدفع منذ شهور.

في عهد صدام حسين، وفي السنوات الأولى بعد الإطاحة به، كانت الحكومة العراقية تدفع الرواتب للموظفين نقداً، وهو ما فتح الباب أمام

«ستاندرد تشارترد»، ويمتلك عدداً قليلاً من الفروع ويركز على المشروعات الحكومية الكبرى.

وفازت شركة «إنترناشيونال سمارت كارد» العراقية على عقد لصرف أجور العاملين في الحكومة إلكترونياً عبر بطاقات مؤمنة بالعوامل البيولوجية «كيو أي كارد». وفي عام 2019 قالت الشركة إن لديها حوالي 7 ملايين شخص يحملون بطاقات.

ويقول الباحثان أن ضعف النظام المصرفي في العراق يعتبر سبباً رئيسياً وراء وضع البنك الدولي العراق في المركز 186 من بين 190 على مؤشر سهولة الحصول على القروض ضمن تقرير البنك الدولي عن ممارسة الأعمال لسنة 2020. وأدى هذا إلى خروج كبير لرؤوس الأموال من العراق.

ويقول علي علاوي وزير المالية العراقي على سبيل المثال إن حوالي 250 مليار دولار خرجت من العراق منذ 2003، وهو ما يعادل ثلاثة أمثال الميزانية السنوية للعراق.

في الوقت نفسه فإن ضعف النظام المصرفي دفع المواطنين العراقيين إلى الاعتماد بصورة أكبر على التحويلات المالية غير الرسمية، مما يؤثر سلباً على قدرة الحكومة على متابعة حركة الأموال وتحصيل الضرائب والرسوم.

وفي عام 2014 عندما واجهت حكومة إقليم كردستان أزمة سيولة، استحوذت على أموال الودائع في البنوك مع بلدة المواطنين في القطاع المصرفي ككل.

لكن جائحة كوفيد-19 دفعت أعداداً كبيرة من العراقيين إلى القبول بفكرة الاقتصاد الرقمي، وفي أبريل وبغداد تزايدت شعبية تطبيقات توصيل الطعام عبر الأجهزة الذكية مثل «تيتوب» و«السرير»، وفي

بايدن: مكافحة أزمة المناخ تنطوي على فرص اقتصادية كبيرة



الرئيس الأمريكي جو بايدن

وأمن الأول، أكد قادة العالم المشاركين في قمة المناخ، على التزامهم الدولية في مواجهة تغيرات المناخ، حيث أعلن بايدن اعتراف بلاده بخفض انبعاثات الكربون إلى النصف حتى عام 2030، حسبما نقلت شبكة «سي إن إن» الأمريكية، وتعد بخفض انبعاثات بلاده من غازات الاحتباس الحراري بنسبة تتراوح بين 50 و52 بالمئة بحلول عام 2030 عن مستويات عام 2005، كما أعلن البيت الأبيض أن واشنطن تستهدف إنشاء قطاع طاقة خال من التلوث الكربوني بحلول عام 2035 واقتصاد خال تماما من الانبعاثات بحلول موعد اقصاد عام 2050، وفي 19 فبراير/ شباط الماضي، دخل حيز التنفيذ، قرار وقعه بايدن بعد ساعات من حفلة اليمين الدستورية ويقضي بعودة بلاده إلى اتفاقية باريس للمناخ، التي انسحبت منها بقرار من الرئيس السابق دونالد ترامب في 4 نوفمبر 2020، واتفاقية باريس المعروفة أيضاً باسم «كوب21»، أول اتفاق دولي شامل لحماية المناخ تم التوصل إليه في 12 ديسمبر/كانون الأول 2015 في العاصمة الفرنسية، بعد مفاوضات مطولة بين ممثلين من 195 دولة، وفي أبريل/نيسان 2016 وعقبتها 190 دولة.

الكهرباء أو مصادر الطاقة المتجددة، وأضاف أن خلق فرص عمل يقع أيضا في قلب برنامج البنية التحتية الواسع الذي اقترحه الولايات المتحدة، وأوضح بايدن مجدداً أن الولايات المتحدة تريد استعادة القيادة في حماية المناخ، وقدم لشكر لرؤساء الدول والحكومات في القمة لالتزامهم بحماية المناخ مشدداً على أن هذه القمة «هي البداية»، وتعرض بايدن صراحة لخطاب سيق والقاء لرئيس الروسي فلاديمير بوتين قائلا «في خطاب القمة يوم أمس الخميس وعلى الرغم من النزاعات السياسية العديدة بين روسيا والغرب، وصف بوتين حماية المناخ كمنصهر اتصال بينهما وحث على الكفاح ضد ظاهرة الاحتباس الحراري، مؤكداً على أن الكفاح ضد الاحتباس الحراري، ومبينا أنه يجب على المجتمع العالمي بأسره أن يوجد جهوداً في ذلك»، ووصف رسالة بوتين بأنها «مشجعة»، قائلا إن الولايات المتحدة تتطلع إلى العمل مع موسكو بشأن هذه القضية، وقالت جنيف غرانوسوم وزيرة الطاقة الأمريكية عن فرص العمل والاستثمار في الطاقة النظيفة مثل احتجاز الكربون وتخزينه، والألواح الشمسية، والسيارات الكهربائية «هذه وثيقة جليتنا العملاقة».

واشنطن - وكالات الأنباء: قال الرئيس الأمريكي، جو بايدن، أمس الجمعة أن قمة المناخ الافتراضية التي استضافها البيت الأبيض أمس الأول وأسس في بداية طريق مؤتمر تغير المناخ المرتقب في غلاسكو الإسكتلندية في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، جاء ذلك خلال كلمة بايدن ضمن اليوم الثاني والأخير من قمة المناخ الافتراضية، التي دعا إليها بمشاركة قادة 40 دولة، وأضاف «هذه القمة بداية طريق أخذنا مؤتمر غلاسكو، حيث نستعمل على تحقيق هذه التعهدات» في إشارة للالتزامات التي تعهد بها زعماء الدول المشاركين لمواجهة تغير المناخ، وفي السياق ذاته، أوضح بايدن أن بلاده «أصبحت رائدة في تسريع الاستثمار بمجال تطوير الطاقة النظيفة وابتعاثها»، كما أكد أن «على جميع دول العالم الاستثمار في تقنيات الطاقة النظيفة والعمل على تحقيق انبعاثات صفرية من الكربون»، وأشار أن الولايات المتحدة ستعمل مع شركائها للتوصل إلى إنتاج طاقة نظيفة والتصدي للتغير المناخي، لبناء مستقبل أفضل لأجيال المستقبل، وقال أيضاً إن مكافحة أزمة المناخ توفر فرصة لخلق ملايين الوظائف ذات الأجر الجيد في جميع أنحاء العالم، منها على سبيل المثال التوسع في نقل

روسيا ترفع سعر الفائدة الرئيسي إلى 5% في مواجهة مخاطر تضخمية وجيوسياسية

وارتفع الروبل الروسي متجاوزاً 75 مقابل الدولار ليبلغ أعلى مستوى في أكثر من شهر، أمس، وليواصل مكاسبه بعد أن رفع البنك المركزي أسعار الفائدة وقالت روسيا إنها بدأت سحب قوات من منطقة قريبة من الحدود مع أوكرانيا، وبحلول الساعة 1043 بتوقيت غرينتش، ارتفع الروبل 0.6 في المئة مقابل الدولار إلى 74.99، وكان بلغ في وقت سابق 74.76 وهو مستوى لم يسجله منذ 22 مارس/ آذار، ويتجه بعيداً عن أدنى مستوى في 2021 البالغ 78.0450 الذي لامسه في أوائل أبريل/نيسان، ومقابل اليورو، ربح الروبل 0.3 في المئة إلى 90.37، ليقترب من أعلى مستوى في أكثر من أسبوعين.

يستعدان عودة مبكرة إلى سياسة نقدية محايدة، ورفع البنك أسعار الفائدة للمرة الثانية هذا العام إذ تسارع التضخم، وهو المسؤول الرئيسي للبنك، إلى 5.8 في المئة في مارس آذار وهو أعلى مستوياته منذ 2016، وقال البنك المركزي إن التضخم سيكون في نطاق 4.7-5.2 في المئة في نهاية 2021، ويعود إلى معدل مستهدف عند أربعة في المئة فقط في منتصف 2022، في موعد متأخر عن المتوقع في السابق، وانخفضت العملة الروسية هذا الشهر، لتتخلف تحركات في بقية الأسواق الناشئة وكذلك سعر النفط الخام، إذ تضررت جراء مخاوف من فرض عقوبات أمريكية وحشد عسكري لروسيا قرب أوكرانيا.

■ موسكو - رويترز: رفع البنك المركزي الروسي أمس الجمعة سعر الفائدة الرئيسي إلى خمسة في المئة، وهي قفزة تفوق التوقعات في مواجهة خلخلة من ضعف الروبل وارتفاع التضخم والمخاطر الجيوسياسية، والمخ إلى مزيد من الزيادات التالية، ويتناقض قرار رفع أسعار الفائدة من 4.5 في المئة مع توقعات معظم المحللين الذين استطلعت رويترز آراءهم، والذين توقعوا زيادة متواضعة قدرها 25 نقطة أساس (ربع نقطة مئوية) بعد موجة جديدة من العقوبات التي أضرت بالروبل ومؤشرات محدودة على التباطؤ أظهرها التضخم، وقال البنك في بيان «التعافي السريع للطلب والضغط التضخمي المرتفعة

الاستثمارون إلى مثل تلك الأشياء من باب التحوط أمام ضعف الليرة والتضخم المرتفع، من جهة ثانية أجرى وزير الداخلية التركي سليمان سويلو اتصالاً هاتفياً مع نظيره الألماني بليدر جوشي، من أجل لقاء القبض على أووزر وتسليمه إلى تركيا، يذكر أن منصة «يوكس» بورصة للعملات الرقمية تأسست عام 2017، وكانت تعمل بموجب ترخيص في الولايات المتحدة، ومفتوحة للمستخدمين في أنحاء العالم، إلا أنها منذ يوم 20 من أبريل/نيسان الجاري أغلقت موقعها عبر الإنترنت، ونشرت بيانا ادعت فيه أن الاغلاق مؤقت، وأنها تجري إجراءات تخص شراكة جديدة، الأمر الذي أثار الذعر لدى مستخدمي المنصة الذين يقدر عددهم بمئات الملايين، وأشار إلى أن البنك المركزي التركي حضر مؤخرًا استخدام العملات والأصول الرقمية في شراء العملات والخدمات، لافتاً إلى إمكانية وقوع أضرار محتملة غير قابلة للإصلاح ومخاطر كبيرة في تلك التعاملات.

■ أنقرة - دب أ: ألقت الشرطة التركية القبض على 62 شخصاً، بعدما توفقت إحدى أكبر شركات عملة العملات المشفرة في البلاد عن الدفع للمعلم وفرار مؤسسها، وتلاحق تركيا فاروق فاتح أوزر، الرئيس التنفيذي لشركة «يوكس» بمذكرة إتهام بتهريب حمر، حسبما ذكرته وكالة أنباء الأناضول التركية، وتعتقد أنقرة أنه في ألمانيا، ومازالت الشرطة تلاحق 16 مشتبهاً فيهم آخرين في إسطنبول وسبعة من ومحافظات أخرى، وضبطت الشرطة مواد قديمة ووثائق في عدة أماكن، حسب التقرير، وفتح مكتب النائب العام في إسطنبول تحقيقاً بشأن «يوكس»، وأوزر على خلفية عملية احتيال محتملة، ونشر مسؤولو أمن أترك صورة أوزر أثناء مروره عبر قسم الجوازات لإجراء مطار إسطنبول وهو في طريقه إلى وجهه لم يتم تحديدها، وأكدت مصادر أمنية لاحقاً أن أوزر، الذي يعتقد أنه يبلغ من العمر 27 أو 28 عاماً، وصل إلى ألمانيا،

تركيا: انهيار شركة لمبادلة العملات المشفرة وملاحقة مؤسسها الهارب وفي حوزته مليار دولار

■ طوكيو - رويترز: انحصر الدولار في نطاق تداول ضيق قرب أدنى مستوى في عدة أسابيع مقابل عملات منافرة رئيسية أمس الجمعة، إذ يتدبر المتعاملون الخطوات القادمة للبنوك المركزية الكبرى قبيل اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) الأسبوع المقبل، وتكبد اليورو خسائر بعد أن دحضت كريستين لاغارد، رئيسة البنك المركزي الأوروبي، توقعات بأن صانعي السياسات سيبدون النظر في تقليص مشتريات سندات بسبب تحسين آفاق الاقتصاد، ومن المتوقع أن يكرر جيروم باول، رئيس مجلس الاحتياطي الأمريكي، رسالة لاغارد بأن الحديث عن التقليص سابق لأوانه، مما سيفرض ضغطاً زلزالية على عوائد الخزائن ويكبح مكاسب الدولار مقابل معظم العملات، ونزل الدولار إلى 107.80 ين أمام وهو أدنى مستوياته منذ الرابع من مارس/ آذار، واستقر اليورو عند 1.2027 دولار بعد أن نزل 0.2 في المئة أمس الأول، وما زالت العملة الأوروبية الموحدة بالقرب من أعلى مستوى

في سبعة أسابيع عند 1.2080 دولار الذي سجلته في وقت سابق من الأسبوع الجاري، وارتفع الدولار الأسترالي والنيوزيلندي أمس، لكن متعاملين يقولون إن المخاطر تشير إلى نزول سبب ضعف أسعار السلع الأولية في الأيام القليلة الماضية، وسجل الجنيه الإسترليني 1.38535 دولار عقب أن تكبد سيارة 0.6 في المئة في الجلسة الماضية، وفي العملات المشفرة، نزل «إيثر» نحو سبعة في المئة إلى حوالي 2234 دولار، وكانت قد تراجع في وقت سابق إلى 2116 دولار، لتتخفف عن مستوى قياسي مرتفع بلغ 2646 دولاراً سجلته يوم الخميس بعد أن كشفت الرئيس بايدن عن خطة لخضاعة الضرائب تقريبا على الأرباح الرأسمالية لمن يربحون ما يزيد عن مليون دولار، وتراجعت عملة «بيتكوين» 4.2 في المئة إلى ما يقبل عن 50 ألف دولار، ولامست لفترة وجيزة مستوى 48338 دولاراً، ونزلت كل يوم باستثناء يومين منذ بلغت المستوى القياسي المرتفع 64895.25 دولار في 14 أبريل/نيسان.

تعثر الدولار مع إعادة تقييم المتعاملين لتوقيت خفض مشتريات سندات الخزانة

■ لندن - رويترز: واصل البلاديوم ارتفاعه الحاد إلى أعلى مستوى له على الإطلاق، ليكون غير بعيد عن مستوى ثلاثة آلاف دولار أمس الجمعة، وذلك بدعم مخاوف بشأن الإمدادات ورهانات على تحسين الطلب، في حين تراجع الذهب بفعل بيانات اقتصادية أمريكية قوية، وقفز البلاديوم بأكثر من ثلاثة بالمئة إلى مستوى قياسي مرتفع عند 2925.14 دولاراً للأوقية (الأونصة) ويحجه لتحقيق ثاني مكسب أسبوعي على التوالي، يتوقع الكثير من المحللين مزيداً من الارتفاع صوب ثلاثة آلاف دولار، إذ تكثف شركات صناعة السيارات مشترياتها من المعدن، مما يؤدي إلى تقادم نقص المعروض، وقال فيليب ستريبل، كبير محللي الأسواق لدى «بلو لاين فيوتشرز» في شيكاغو «من المتوقع أن تتجاوز العروض لعدة سنوات...هناك دفع كبير في الاتجاه الإصلاحي البيئي، والدول تحشد كامل ثقلها، والشركات تدفع من أجل طاقة أكثر نظافة وخفض الانبعاثات، والطريقة الفعالة للقيام بذلك هي إعادة تجهيز المحولات الحفازة والاعتماد على المزيد من السيارات الكهربائية، لذا، يعني هذا الاستخدام الكثير من البلاديوم والبلاتين والنحاس»، وصعد البلاين 1.9 بالمئة إلى 1226.55 دولاراً للأوقية بحلول الساعة 1423 بتوقيت غرينتش، في غضون ذلك، انخفض الذهب في العملات الفورية 0.6 بالمئة إلى 1773.45

■ طوكيو - رويترز: انحصر الدولار في نطاق تداول ضيق قرب أدنى مستوى في عدة أسابيع مقابل عملات منافرة رئيسية أمس الجمعة، إذ يتدبر المتعاملون الخطوات القادمة للبنوك المركزية الكبرى قبيل اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) الأسبوع المقبل، وتكبد اليورو خسائر بعد أن دحضت كريستين لاغارد، رئيسة البنك المركزي الأوروبي، توقعات بأن صانعي السياسات سيبدون النظر في تقليص مشتريات سندات بسبب تحسين آفاق الاقتصاد، ومن المتوقع أن يكرر جيروم باول، رئيس مجلس الاحتياطي الأمريكي، رسالة لاغارد بأن الحديث عن التقليص سابق لأوانه، مما سيفرض ضغطاً زلزالية على عوائد الخزائن ويكبح مكاسب الدولار مقابل معظم العملات، ونزل الدولار إلى 107.80 ين أمام وهو أدنى مستوياته منذ الرابع من مارس/ آذار، واستقر اليورو عند 1.2027 دولار بعد أن نزل 0.2 في المئة أمس الأول، وما زالت العملة الأوروبية الموحدة بالقرب من أعلى مستوى

البلاديوم يقفز ويقترب من 3 آلاف دولار وتراجع الذهب بفعل بيانات اقتصادية أمريكية قوية

■ لندن - رويترز: واصل البلاديوم ارتفاعه الحاد إلى أعلى مستوى له على الإطلاق، ليكون غير بعيد عن مستوى ثلاثة آلاف دولار أمس الجمعة، وذلك بدعم مخاوف بشأن الإمدادات ورهانات على تحسين الطلب، في حين تراجع الذهب بفعل بيانات اقتصادية أمريكية قوية، وقفز البلاديوم بأكثر من ثلاثة بالمئة إلى مستوى قياسي مرتفع عند 2925.14 دولاراً للأوقية (الأونصة) ويحجه لتحقيق ثاني مكسب أسبوعي على التوالي، يتوقع الكثير من المحللين مزيداً من الارتفاع صوب ثلاثة آلاف دولار، إذ تكثف شركات صناعة السيارات مشترياتها من المعدن، مما يؤدي إلى تقادم نقص المعروض، وقال فيليب ستريبل، كبير محللي الأسواق لدى «بلو لاين فيوتشرز» في شيكاغو «من المتوقع أن تتجاوز العروض لعدة سنوات...هناك دفع كبير في الاتجاه الإصلاحي البيئي، والدول تحشد كامل ثقلها، والشركات تدفع من أجل طاقة أكثر نظافة وخفض الانبعاثات، والطريقة الفعالة للقيام بذلك هي إعادة تجهيز المحولات الحفازة والاعتماد على المزيد من السيارات الكهربائية، لذا، يعني هذا الاستخدام الكثير من البلاديوم والبلاتين والنحاس»، وصعد البلاين 1.9 بالمئة إلى 1226.55 دولاراً للأوقية بحلول الساعة 1423 بتوقيت غرينتش، في غضون ذلك، انخفض الذهب في العملات الفورية 0.6 بالمئة إلى 1773.45

■ طوكيو - رويترز: انحصر الدولار في نطاق تداول ضيق قرب أدنى مستوى في عدة أسابيع مقابل عملات منافرة رئيسية أمس الجمعة، إذ يتدبر المتعاملون الخطوات القادمة للبنوك المركزية الكبرى قبيل اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) الأسبوع المقبل، وتكبد اليورو خسائر بعد أن دحضت كريستين لاغارد، رئيسة البنك المركزي الأوروبي، توقعات بأن صانعي السياسات سيبدون النظر في تقليص مشتريات سندات بسبب تحسين آفاق الاقتصاد، ومن المتوقع أن يكرر جيروم باول، رئيس مجلس الاحتياطي الأمريكي، رسالة لاغارد بأن الحديث عن التقليص سابق لأوانه، مما سيفرض ضغطاً زلزالية على عوائد الخزائن ويكبح مكاسب الدولار مقابل معظم العملات، ونزل الدولار إلى 107.80 ين أمام وهو أدنى مستوياته منذ الرابع من مارس/ آذار، واستقر اليورو عند 1.2027 دولار بعد أن نزل 0.2 في المئة أمس الأول، وما زالت العملة الأوروبية الموحدة بالقرب من أعلى مستوى

مشروع صومالي لمكافحة بطالة الشباب بتدريبهم على الصيد البحري



صياد يحمل سمكة كبيرة اصطادها قبالة ساحل العاصمة الصومالية مقديشو

■ واشنطن تدعم تونس في مفاوضاتها مع «صندوق النقد الدولي»
■ تونس - الأناضول: قال السفير الأمريكي لدى تونس، دونالد بلوم، أن بلاده تدعم الحكومة التونسية في مفاوضاتها مع «صندوق النقد الدولي» بشأن الإصلاحات الاقتصادية بالبلاد، جاء ذلك خلال لقاء في العاصمة تونس أمس الأول جمع رئيس الحكومة هشام المشيشي، بالسفير بلوم، وفق بيان صدر عن رئاسة الوزراء التونسية، وأفاد البيان بأن المشيشي استعرض مع السفير الأمريكي جملة الإصلاحات الاقتصادية التي تنوي الحكومة اعتمادها في الفترة المقبلة «وتتسيق الجهود مع أصدقاء تونس لحشد الدعم قبل المفاوضات المزمع إجراؤها مع صندوق النقد الدولي»، ومن المقرر أن يتوجه وفد تونسي إلى واشنطن مطلع الشهر المقبل لمناقشة برنامج الإصلاح الاقتصادي مع مسؤولي صندوق النقد والبنك الدوليين، وفقاً للبيان، أعلن السفير بلوم خلال لقائه بالمشيشي، دعم بلاده للحكومة التونسية في مفاوضاتها مع صندوق النقد بشأن الإصلاحات الاقتصادية، وكذلك استعداد الإدارة الأمريكية لمساندة جهودها التنموية في تونس لإنجاح مسار الديمقراطية، ونقل البيان عن السفير الأمريكي قوله إن بلاده «ستوفر حوالي 500 مليون دولار منحة لدعم الاقتصاد التونسي، خاصة في مجال النقل والزراعة»، وفي أبريل/نيسان 2016، وافق مجلس الصندوق على قرض مشروع لتونس مبلغ 2.8 مليار دولار على مدى 4 سنوات، لم تتلق منه إلا 1.6 مليار دولار، بسبب عجز الحكومة عن تنفيذ مجموعة إصلاحات هيكلية اشترطها الصندوق، والتقى المشيشي، الخميس، سفير الاتحاد الأوروبي لدى تونس ماركوس كورنارو، وقالت الحكومة التونسية في بيان مفصل أن كورنارو «عبر خلال اللقاء عن دعم الاتحاد المطبق لجهود الحكومة التونسية فيما يخص برنامج إصلاح الاقتصاد الوطني الذي وضعتة الحكومة التونسية مؤخراً»، ونقل البيان عن كورنارو قوله إن «الاتحاد الأوروبي لديه آليات دعم وتعاون سيتم وضعها على نمة الحكومة التونسية»، وأضاف الدبلوماسي الأوروبي أن الاتحاد «سيضع خلال هذه السنة على نمة تونس قروض دون فوائض وميات لدعم مجهودات تونس في تعبئة الموارد المالية»، دون تقديم تفاصيل بالخصوص، وتكثف الاقتصاد التونسي بنسبة 8.8 في المئة العام الماضي، ويتوقع صندوق النقد نمواً بنسبة 3.1 في المئة العام الحالي.

■ مقديشو - الأناضول: أطلقت بلدية مقديشو بالتعاون مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، مشروع اكتساب الشباب الصوماليين مهارات حرفة الصيد، للعمل على تشجيع هذه الفئة وانخراطها في سوق العمل، ويعمل القامثون على المشروع على توفير دروس نظرية وأخرى تطبيقية في الصيد البحري للشباب العاطلين عن العمل، من خلال مرشدتين محترفتين في هذه المهنة، قبل شروعهن في ركوب القوارب والإبحار بها طلباً للثروة، تزداد مستويات البطالة في البلاد يوماً بعد آخر، نتيجة تراكم الأزمات والفوضى منذ انهيار الحكومة المركزية 1991، لتتفكك كامل فئة الشباب التي تشكل نسبة 75 في المئة من المجتمع الصومالي، البالغ عددها 12.5 مليون نسمة تقريباً، حسب أحدث بيانات حكومية، وحسب بيانات البنك الدولي، تبلغ نسب البطالة في عموم البلاد 13.10 في المئة حتى نهاية العام الماضي، صعوداً من 12.8 في المئة في 2019، لكنها أعلى من ذلك بكثير بين الشباب، يهدف المشروع في مرحلته الأولى إلى تأهيل 50 شاباً وشابة قدموا من مختلف أنحاء العاصمة مقديشو، لتعليمهم مهارات متعددة لحرفة الصيد، منها السباحة، وصناعة الشباك، وصيانة القوارب، إلى جانب مهارات تخزين الأسماك، ونظافة أماكن بيعها، يقول عبد الكافي محمود، رئيس اتحاد الشباب لبلدية مقديشو، في مقابلة أن المشروع هادف وفرصة عمل مستقبلية بالنسبة لفئة الشباب، مشيراً إلى أنه سيساهم في تقليص نسب البطالة، ويضيف أن المشروع سيستمر، وسيتمكن الشباب من الدخول في سوق العمل، مما يساهم في عجلة الاقتصاد في البلاد، وسقط توقعات يجذب أكثر من 1000 شاب وشابة خلال 2021، وحسب المشرفين على المشروع، فإن أكثر من نصف الشباب يعانون من البطالة الحادة، بينما هناك نسبة أخرى يعملون في مهن يغير تخصصاتهم، وفي قاعة تابعة لبلدية مقديشو والمطلبة الساحل، يعمل شبان وشابات يجسد تعلم مهارات الصيد، من خلال مرشدتين مهرة يتسرفون على تدريب هؤلاء الشباب عبر دروس متنوعة، ويشجع المتدربين في تطبيق مسا لتلقوا من مهارات السباحة والصيد في قوارب بسبطة، يبحرون بها إلى مسافات بعيدة ليمارسوا جميع التجارب والمخاطر التي قد تواجههم في عرض البحر، يقول المدرب نور محمد حسين، «قدما للؤلؤ الطلاب دروساً متنوعة تؤهلهم إلى تعلم مهنة الصيد، كما تم تدريبهم في جميع متطلبات هذه المهنة، نقادياً لأية مخاطر قد تواجههم خلال مزاولتها»، وأضاف «إنها فرصة كبيرة بالنسبة لنا، ونسعى من خلالها في سنوات من البطالة التي أعقدتنا كثيراً، ونبدأ مرحلة جديدة في سوق العمل لتنتفع بها، ونساعد غيرنا من خلال المهنة»، وعلى الرغم من أن جميع المهارات التي لها علاقة بمهنة الصيد مطلوبة لدى الطلاب، إلا أن هناك مهارات خاصة لتسبب حياة الشباب وطريقة تخزين الأسماك ونظافة أماكن بيعه، في غضون ساعات، تمكنت هنسي عبدي

الدوري الإنكليزي

■ لندن - أ ف ب: ستكون العيون شاخصة على العركة الطاحنة على المراكز المؤهلة الى دوري أبطال أوروبا في الدوري الإنكليزي، ضمن المرحلة الثالثة والثلاثين، على وقع انهيار مشروع الدوري السوبر الأوروبي قبل أن يولد.

في ظل الفوضى التي حدثت مطلع الأسبوع الحالي، لم يكن من الواضح إذا كان سيسمح للأندية التي انضمت إلى الدوري السوبر الانحصالي، بالمنافسة في المسابقات الأوروبية التقليدية الموسم المقبل. لكن التأهل الى دوري الأبطال يبقى المكافأة الأهم، أقله حتى الآن. وأطلق 12 نادياً كبيراً في القارة العجوز المسابقة الانحصالية الأحد الفاتت في مفاجأة مدوية كان من شأنها أن تُرخي بظلالها على المسابقة القارية الأعرق، قبل أن تنهار بعد 48 ساعة فقط من الإعلان على خلفية انسحاب معظم الأندية المؤسسة، وأولها الأندية الإنكليزية الستة (قطبا مانشستر سيتي و تشلسي و آرسنال وليفربول و توتنهام) وأمام ضغوطات الإتحاد الدولي والأوروبي للعبة وعشاق الكرة المستديرة. منطقياً، يتنافس ليستر الثالث و تشلسي وستهام و توتنهام وليفربول على آخر مركزين مؤهلين الى دوري الأبطال قبل خمس مراحل من الموسم، حيث يبدو أن مانشستر يونايتد ثبت مكانه في الوصافة خلف مانشستر سيتي الذي يسير بخطى ثابتة نحو لقب ثالث في البريميرليغ في أربعة مواسم.

وتنتظر تشلسي الرابع بقيادة مدربه توماس توخيل ومواجهات على جبهات عدة في الأسابيع الأخيرة من الموسم، بما فيها نصف نهائي دوري الأبطال ضد ريال مدريد ونهائي الكأس المحلية ضد ليستر. لكن قبل ذلك، يترقب معركة قوية مع مضيفة وستهام الخامس المتعد عنه بفارق الأهداف فقط (55 نقطة) وكلاهما ياربع نقاط عن ليستر. ويأمل فريق المدرب الإسكتلندي ديفيد مويز أن يكون تفكير لاعبي البلوز مشتتاً قبل المواجهة القوية التي تنتظره في مدريد الثلاثاء. ويتطلع تشلسي للخروج بنتيجة إيجابية على ملعب "لندن ستاديوم" وفي الوقت ذاته المحافظة على جاهزية الاساسيين للمباراة أمام النادي الملكي، ومُنى النادي اللندني بخسارتين فقط في 20 مباراة تحت إشراف توخيل في جميع المسابقات، وبينها واحدة في الدوري أمام وست بروميتش، منذ وصوله خلفاً لفرانك لامبارد مطلع كانون الثاني/يناير. وتعادل سلسلوا في مباراته الأخيرة في الدوري منتصف الأسبوع مع ضيفه برايتون. ولن تكون المهمة سهلة أمام "الهامرز" مفاجأة الموسم الذي يسعى لبلوغ دوري الأبطال للمرة الأولى في تاريخه، رغم أنه تعرض لنكسة بخسارته أمام نيو كاسل الأسبوع الفاتت، إلا أن مبارياته المتبقية بعد لقاء تشلسي تبدو سهلة حيث لن يلتقي أحداً من الستة الكبار، وسيعول وستهام على هدفه المتألق جيسي لينغارد الذي يقدم مستويات ماثلة منذ وصوله من مانشستر يونايتد على سبيل الاعارة، وسجل أربعة أهداف في مبارياته الثلاث الأخيرة في الدوري وتسعة منذ انضمامه في كانون الثاني/يناير.



هداف ليستر إيهيناشو يحاول التسجيل ضد حارس البيون جونستون خلال انتصار فريقه

عن منطقة الهبوط في المركز الخامس عشر بعد انتصارين متتاليين. ومع انشغال توتنهام بنهائي كأس الرابطة أمام سيتي، ومواجهة وستهام و تشلسي التي ستصعب في مصطلحه المباراة التي تنتظره أمام مضيفة غريمه التقليدي مانشستر يونايتد على ملعب "أولد ترافورد" الأسبوع المقبل، علماً أن الأخير حبل على لبز الأحد ساعياً وراء فوز سداس تواليا في الدوري قبل استضافته روما الإيطالي في ذهاب نصف نهائي الدوري الأوروبي الخميس المقبل.

وهذا ليستر من مخاوف جماهيره بعودته الخميس الى سكة الانتصارات بعد هزيمتين متتاليتين في الدوري، باكتساحه

الثاني/يناير. وبدا وكان ليفربول وجد ابقاعه مجدداً بعد ثلاثة انتصارات متتالية في الدوري، قبل أن تعادل مع مضيفة ليدز الاثنين. ويتخلف فريق المدرب بورغن كلوب بنقطتين عن تشلسي في المركز السابع وبفارق الأهداف عن توتنهام السادس، لكنه يملك مباراة مؤجلة، ويستضيف نيوكاسل اليوم، ورغم أن حملة الدفاع عن لقبه لم تعد منطقية منذ سقوطه في ست مباريات متتالية على أرضه في الدوري للمرة الأولى بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس الماضيين، إلا أن كلوب يأمل بإنهاء الموسم بصورة أفضل، ورغم أنه مرشح للفوز أمام "ماغايز" إلا أن الأخير حقق نتائج إيجابية في الأسابيع الأخيرة جعلته يتعد

كأس الاتحاد الآسيوي انسحاب النصر والسبب العُمانيين بسبب كورونا

■ كوالالمبور - أ ف ب: أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن اللجنة الفرعية لجائحة كوفيد-19 التابعة له أخذت علماً بقرار الاتحاد العماني بسحب ممثليه والنصر والسبب من كأس الاتحاد الآسيوي. وأطلعت اللجنة الفرعية أيضاً على إيقاف كافة النشاطات الرياضية الدولية والمحلية في البلاد، واعتبرت أن هناك طروراً لاستثنائية بخصوص جائحة كوفيد-19 في عمان، ما يفرض حالة

كأس الاتحاد الأفريقي الأهلي الليبي يعزز حضوره ببلوغ ربع النهائي

■ طرابلس - أ ف ب: عزز أهلي بنغازي الليبي حضوره في بلوغ ربع نهائي كأس الاتحاد الأفريقي بفوزه على ضيفه انيمبيا النيجيري 1-صفر، في الجولة الخامسة قبل الأخيرة للمجموعة الأولى. وصعد الأهلي إلى المركز الثاني برصيد 7 نقاط، بفارق نقطتين عن أورلاندو بايرتس الجنوب إفريقي المتصدر مع تسع نقاط، وتجمد رصيد انيمبيا عند ست نقاط ثانياً، فيما يحتل فاق سيليف الجزائري المركز الرابع بخمس نقاط. وبدا الفريقان متحفنين دفاعياً في الشوط الأول مع أفضلية لأصحاب الأرض، حيث انحصر اللعب في وسط الملعب في غالبية الفترات، وكسر

الرتابته الهدف الوحيد الذي أحرزه معظم التائب من تسديدة قوية إثر تمريرة من أبو بيك المبدل (40). وواصل الفريق الليبي أفضليته، وكان أن يعزز تفوقه في أكثر من مناسبة ولا سيما عبر رأسية جبريل مرسال (49)، ولعب انيمبيا بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 74 إثر طرد مدافعه تيموثي دانلادي، إلا أن الأهلي لم يستفد من التفوق العددي، لا بل كاد الفريق النيجيري يترك

مدرب البرازيل يريد نيمار مع المنتخب الأولمبي

■ برازيليا - أ ف ب: كشف مدرب منتخب البرازيل الأولمبي اندري جاردين أنه يريد ضم نيمار مهاجم باريس سان جيرمان إلى فريقه الذي يستعد للدفاع عن لقبه بطلا لمسابقة كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية المقررة في طوكيو من 23 تموز/يوليو إلى الثامن من آب/أغسطس. وكان المنتخب البرازيلي بقيادة نيمار توج باللقب في النسخة الأخيرة في ريو، علماً أن النجم البرازيلي سجل الكرة الحاسمة في المباراة النهائية مانحا أول لقب لمنتخب بلاده في تاريخ مشاركاته الأولمبية. وقال جاردين: "نريد مشاركة أقوى منتخب ممكن، ويُعتبر نيمار أحد الركائز الأساسية. بيد أن أي مشاركة لنيمار تحتاج إلى موافقة

نادي العاصمة الفرنسية لأن الأخير ليس مجبراً على تحرير لاعبه في مسابقة غير معتبر بها من القيفا وهي حال مسابقة كرة القدم الأولمبية، وتعتبر ظروف نيمار للمشاركة الأولمبية ضئيلة كونه سيدافع عن السوان المنتخب الأول في كوبا أمريكا من 13 حزيران/يونيو إلى الحادي عشر من تموز/يوليو، في حين تنطلق مسابقة كرة القدم في الألعاب بعدها بعشرة أيام فقط وتنتهي بعد يومين من انطلاق الموسم الجديد في الدوري الفرنسي. يذكر أن القرعة أوقعت البرازيل في مجموعة صعبة إلى جانب ألمانيا وكوت ديفوار والسعودية. يذكر أن كل منتخب أولمبي سيكون مؤلفاً من 18 لاعباً بينهم 3 فوق الـ23 عاماً.

أنتيتوكونمو يتعمق أمام سيكسز وعودة خجولة لديفيز مع ليكرز



نجم باكس المائل أنتيتوكونمو محاطاً بلاعبى سفينتي سيكسز في صراع على الكرة

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: "تعمق" اليوناني يانيس أنتيتوكونمو بتسجيله 27 نقطة وأضاف 16 متابعة و6 تمريرات حاسمة، ليكود فريقه ميلووكي باكس لحسم قمة المنطقة الشرقية بفوزه على فيلادلفيا سفينتي سيكسز المتصدر 124-117، في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وأضاف للفائز كريس ميدلتون 24 نقطة ووبوي بورتيس 23، فيما سجل بروك لوبيز 16 وجرو هوليداي 12 ومرر 11 كرة حاسمة، وبقادى باكس أمام سفينتي سيكسز خسارته الثالثة تواليا، وعزز بهذا الفوز مركزه الثالث في الشرقية مع 36 فوزاً مقابل 22 خسارة، ودخل باكس أجواء المباراة منذ البداية، ونجح في تسجيل ريمائه العشر الأولى، موسعاً الفارق إلى 17 نقطة مع نهاية الشوط الأول 77-60. وافقد سفينتي سيكسز الذي سقط للمباراة الثالثة تواليا، لجهود العديد من لاعبيه على غرار بن سيمونز وفوركان قرقرمان.

في مباراة ثانية، سجل العملاق لوكا دونيتشيتش 30 نقطة لمدالاس مافريكس وقاده للفوز على لوس أنجلوس ليكرز حامل اللقب 115-110. وعاد إلى ليكرز أنتوني ديفيز بعدما غاب عن 30 مباراة لاصابة في ريلة السابق، وبدا واضحا أنه

دورة برشلونة للتنس سينر يقصي روبليف ويبلغ مع تسيتسيباس نصف النهائي

■ برلين - د ب: أكد الإتحاد الألماني لكرة القدم، إقامة المباراة النهائية لكأس ألمانيا يوم 13 أيار/مايو بدون جمهور. ونشر الإتحاد الألماني تغريدة عبر "تويتر" ذكر خلالها أن الملعب الأولمبي سيبقى مغلقاً أمام الجماهير بسبب إجراءات احتواء جائحة كورونا. وذكر الإتحاد الألماني: "بسبب اللوائح المعمول بها حالياً في برلين، لا يمكن تقديم طلب استقبال الجماهير حتى 9 أيار/مايو المقبل". وكان رئيس ألمانيا فرانك فالتر شتاينماير وقع على قانون الحماية من العدوى بعد تعديله وإضافة "كمامح الطوارئ"، ليعطي الحكومة الفيدرالية صلاحيات إضافية لمعالجة عدد الإصابات المتزايد بـكورونا، حيث دخلت البلاد الموجة الثالثة من العدوى. وتقام جميع المباريات في ألمانيا بدون جمهور منذ الخريف.

الذي حقق ذلك قبل 16 عاماً في سن الثامنة عشرة. ومُني روبليف (23 عاماً) الطامح لللقب الثاني هذا العام بعد روتردام والتاسع في مسيرته، بنكسة أخرى في غضون أسبوع بعد أن سقط في نهائي دورة مونتري كارلو للماسترز أمام تسيتسيباس الذي بلغ نصف النهائي بفوزه على أوجيه-الياسيم المصنف عاشراً في الدورة. وهذا الفوز الرابع تواليا لتسيتسيباس (22

مرتين، كلاهما في دورة روما للماسترز حيث خرج اليوناني فانزا عام 2019 قبل أن يرد الإيطالي للتحية في 2020. ولعب لاحقاً أيضاً نادال المصنف أول في الدورة والثالث عالمياً الباحث عن لقبه الثاني عشر في كتالونيا مع البريطاني كاميرون ميجيل لم يخسر أي مجموعة في طريقه إلى شعار تسيمان (التاسع عالمياً) مع الأسباني بابلو كاريونيو بوستا (13 عالمياً).

برشلونة - أ ف ب: أصبح الشاب الإيطالي الواعد يانيس سينر (19 عاماً) المصنف العشرون عالمياً أصغر لاعب يبلغ نصف نهائي دورة برشلونة للتنس منذ 2005، بإقصائه الروسي أندري روبليف السابع عالمياً 2 و 6-7 (6/8)، ليضرب موعداً مع اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس المصنف ثانياً في الدورة والفائز على الكندي فيليكس أوجيه-

لادار الملاعب

رئيس اليويفا يحذر الأندية المتمردة من «العواقب»!

■ مانشستر - رويترز: حذر الكسندر شيفيرين رئيس الإتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) الأندية المتمردة من عواقب محاولة لم يكتب لها النجاح لتأسيس الدوري السوبر الأوروبي، وقال إن ملكي الأندية الكبرى قد يدفعون ثمناً كبيراً، وأدت المحاولة الفاشلة لتأسيس بطولة مغلقة لمنافسة دوري أبطال أوروبا إلى تعزيز موقف شيفيرين على رأس الإتحاد الأوروبي. وقال شيفيرين: "ستبقى أبواب اليويفا مفتوحة وفي نفس الوقت ستشتمل الجميع عواقب أفعالهم". وأضاف: "أتوقع حدوث المزيد. صدقوني أي شخص يقول إنه هادئ تماماً في هذا الموقف لا يقول الحقيقة. تلتفت دعماً عبر الرسائل النصية القصيرة من جميع الأندية في أوروبا تقريباً. لذا نتوقع الآن أن يسدرك الجميع هذا الخطأ ويحملون العبء". ورغم أن شيفيرين لم يوضح الثمن الذي ربما تدفعه هذه الأندية فأنه قال إن مواجهة ريال مدريد في قبل نهائي دوري الأبطال أمام تشلسي لن تتأثر على الأرجح بزمرة دوري السوبر بسبب تعديلات حقوق البث.

كأس أوروبا: إسبيلية بدل بلباو ونقل مباريات دبلن إلى لندن!

■ لوزان - أ ف ب: أعلن الإتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) استبعاد ميدتي بلباو الإسبانية ودبلن الإيرلندية من استضافة مباريات كأس أمم أوروبا، على خلفية عدم تقديم ضمانات لحضور الجماهير، واعتماد إسبيلية بدل مدينة أقليم الباسك وتقاسم لندن وسان بطرسبورغ المباريات المقررة سابقاً في دبلن. وتجلت نهائيات كأس أوروبا 2020 للصفى المقبل (من 11 حزيران/يونيو حتى 11 تموز/يوليو) بسبب تداعيات كورونا، على أن تقام في 11 مدينة مختلفة في 11 دولة. كما تم تأكيد استقبال ميونخ للمباريات، بينما القيمة بين ألمانيا وفرنسا في 15 حزيران/يونيو، في حين زالت الشكوك بشأن باكو وروما وبوخارست وغلانغو وكوبنهاغن ويوفاست وأمستردام.

تراجع إيرادات الدوري الإنكليزي 9% بسبب الفيروس

■ لندن - أ ف ب: تراجعت إيرادات الدوري الإنكليزي بنسبة 9% في السنة المالية موسم 2019-2020 جراء تداعيات جائحة كورونا. وتظهر الأرقام التي تشمل الفترة حتى تموز/يوليو 2020 لحمة عن الضرر الاقتصادي الذي عانت منه كرة القدم بسبب القيود المتعلقة بكوفيد-19. وبلغ إجمالي إيرادات الدوري الممتاز ملياراً و900 مليون جنيه أسترليني مقارنة بـ3.6 مليار لعام 2019. وساهمت العائدات من حقوق البث التلفزيوني الدولية بـ3.5 مليار جنيه مقارنة بـ4.1 مليار لعام 2019. وأشار التقرير الإستراتيجي للدوري الممتاز إلى أن معدل الإيرادات انخفض 9%، ويعود ذلك إلى "تحد كبير في الاستحقاقات التي تم دفعها للقطات الناقلة بعد تعليق المناسبات خلال الموسم" بسبب الوباء. وتوقفت المناسبات بين آذار/مارس وحزيران/يونيو 2020 قبل أن تستأنف خلف أبواب موصدة يوجه الجماهير.

إقامة نهائي كأس ألمانيا بدون جمهور

■ برلين - د ب: أكد الإتحاد الألماني لكرة القدم، إقامة المباراة النهائية لكأس ألمانيا يوم 13 أيار/مايو بدون جمهور. ونشر الإتحاد الألماني تغريدة عبر "تويتر" ذكر خلالها أن الملعب الأولمبي سيبقى مغلقاً أمام الجماهير بسبب إجراءات احتواء جائحة كورونا. وذكر الإتحاد الألماني: "بسبب اللوائح المعمول بها حالياً في برلين، لا يمكن تقديم طلب استقبال الجماهير حتى 9 أيار/مايو المقبل". وكان رئيس ألمانيا فرانك فالتر شتاينماير وقع على قانون الحماية من العدوى بعد تعديله وإضافة "كمامح الطوارئ"، ليعطي الحكومة الفيدرالية صلاحيات إضافية لمعالجة عدد الإصابات المتزايد بـكورونا، حيث دخلت البلاد الموجة الثالثة من العدوى. وتقام جميع المباريات في ألمانيا بدون جمهور منذ الخريف.

نجيز يؤكد عودته إلى تدريب مولودية الجزائر

■ الجزائر - د ب: أكد نبيل نجيز المدرب السابق لمولودية الجزائر عودته لتدريب الفريق بعدما غادره مطلع شباط/فبراير الماضي، وسجل نجيز، بدل عبدالقادر عمراتسي، الذي ترك الفريق الشهر الجاري، بعد الانتقادات اللاذعة التي طالته بعد الخسارة أمام مضيفة الزملاك المصري صفر/2 في الجولة الخامسة لدوري أبطال أفريقيا. وقال نجيز، إنه وافق على العودة للفريق بعد رحيل الإدارة السابقة التي كانت عقبة أمامه والآن وافق على العودة للفريق الذي يحبه، كما أشار إلى أنه سيبدأ مهامه بعد المباراة التي يحل فيها مولودية الجزائر ضيفاً على أهلي برج بو عرييج الأحد في مباراة مؤجلة من الجولة الـ14، لافتاً أنه ليس من أولوياته التعاقب مع أي لاعب.

النصر السعودي يتعاقد مع المدرب الكرواتي هورفات

■ الرياض - د ب: أعلن النصر السعودي إنشاء التعاقد مع المدرب الكرواتي إبن هورفات، الذي درب الفريق في كانون الأول/ديسمبر الماضي، بعد إقالة البرتغالي روي فيتوريو. وقد هورفات، النصر في 21 مباراة حقق خلالها 11 انتصاراً وستة تعادلات وتعرض لأربع خانات. ويتصدر النصر المجموعة الرابعة في دوري أبطال آسيا بخمس نقاط من ثلاث مباريات، وفي الدوري السعودي، يحتل المركز السادس، برصيد 36 نقطة.

هل نحافظ على البوابة الغربية بعد أن خسرنا العراق ... بوابتنا الشرقية؟

داود عمر داود *

مساعدات اقتصادية وتمويل وكالة غوث اللاجئين (اونروا). والأهم دعم وجود الأردن. وبهذا أصبحت إسرائيل الآن تتعرض لحملة لتجديدها وضبط تصرفاتها وإعادتها إلى بيت الطاعة، بعد رحيل إدار ترامب. إن إسرائيل عموماً هي كيان ضعيف يعتمد قوته من الخارج. فما إسرائيل ترسخ وتلغي تأجير ميناء حيفا للصين، الأمر الذي جعل بكين تتجه إلى إيران.

خلاصة القول: وجوب حماية البوابة الغربية؛
لقد كان هناك فشل ذريع في حماية (البوابة الشرقية)، وها هي المنطقة تعاني من ذيول ذلك الانكسار التاريخي الذي تبعه مذهب شيعي كبير. وعليه يصبح من الواجب الحفاظ على (البوابة الغربية) حتى لا تتعرض لكارثة جديدة ينتشر معها المد الصهيوني، هذه المرة، ليعم الجزيرة العربية بأكملها. لا بد إذن من التصدي لنهج إسرائيل التأمري، في إشعال الحرائق ونشر الفتنة هنا وهناك، بمبرر أو بدون مبرر، كي تستغل حالة الفوضى لتحقيق مآربها التوسعية. لكن الحرائق التي تشعلها إسرائيل لا بد وأن تجد من يطفئها ويجنبنا ويلاتها.

* إعلامي أردني

الدولة الأولى - على مدى 4 سنوات - لخدمة المشروع الصهيوني. فكان نقل السفارة إلى القدس، وصفقة القرن وما صاحبها من تطبيع، كل ذلك جعل رئيس الوزراء نتنياهو ينتشي ومعه غلاة المتطرفين، فسرحوا بخيالهم بعيداً وظنوا أنهم أصبحوا أسياد أنفسهم، وصاروا يتصرفون بمعزل عمّن أوجد كيانهم (بريطانيا)، وعمن يدعم وجودهم (أمريكا). شجّعهم على ذلك صفة (الاستعلاء) التي تلامهم تاريخياً. وهكذا شبت إسرائيل عن الطوق، وتمردت على أسيادها. وأصبحت تفكر وتدبر وتتصرف لوحدها دون العودة إلى مرجعياتها في الغرب.

تجسيم إسرائيل

ظن حكام إسرائيل - خلال عهد ترامب - أنهم قادرون على البدء في تحقيق حلم التوسع شرقاً على حساب الأردن، فزادت استفزازاتهم عن حدها. لكن الرياح جرت بما لا تشتهي سفنهم؛ فقد سقط ترامب، وانكشف الغطاء الذي كان يوفره كوشنر. وألغت إدارة بايدن إجراءات ترامب المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وعادت إلى النهج السابق المعتاد في الشرق الأوسط؛ المتمثل في حل الدولتين وتقديم

بالنسبة له هدفاً أساسياً سعى إلى تحقيقه. فقد رهن حياته كلها لنشر التشيع في المنطقة. انتظر ورثة الخميني أكثر من 15 عاماً لاستئناف مشواره في نشر التشيع، فسهلوا لأمريكا احتلال العراق، سنة 2003، وهيمونا على البلاد في سنوات قليلة، فغيروا خريطة السكانية بالقضاء على المسلمين وتشيدهم، ثم اتجهوا لاحقاً لبيسط نفوذهم المباشر على سوريا ولبنان واليمن، ويسعون لإضافة مزيد من البلدان إلى القائمة. وقد وصل بهم الغرور حدّاً ظنوا معه أنهم على وشك إقامة إمبراطورية فارس القديمة، لكن هيهات ... (إذا هلك كسرى، فلا كسرى بعده).

البوابة الغربية للوطن العربي والمد الصهيوني؛

إذا كان العراق (بوابتنا الشرقية) قد وقف سداً منيعاً لربع قرن أمام محاولات التوسع الفارسي، ثم سقط سقوطاً مريعاً محزناً، فهل (بوابتنا الغربية) سيتولى مهمة وقف المد الصهيوني باتجاه الشرق، ويحول دون تحقيق حلم (من النيل إلى الفرات)؟ لقد كانت سنوات حكم دونالد ترامب بمثابة كارثة على القضية الفلسطينية. فقد تسلم هذا الملف صهره الصهيوني المتعصب جاريد كوشنر الذي استغل رعونته عمه وسخر موارد

العراق هو من بدأ الحرب كضربة استباقية؛ لإجهاض جهود آية الله الخميني زعيم الثورة الإيرانية لتصدير ثورته الشيعية إلى العراق. وقد أظهر الخميني نواياه لغزو العراق منذ أن كان منفيًا في باريس، وأصبح ضمُّ العراق شغله الشاغل والبند الأول والأهم على جدول أعماله بعد تسلمه زمام السلطة في إيران. وأذكر أنني بوصفي مندوباً للتلفزيون الأردني كلفْتُ بتغطية مؤتمر صحافي لطارق عزيز - وزير خارجية العراق آنذاك - وهو في طريقه إلى موسكو، بعد نشوب الحرب بقليل. وقد سألته: "إلى متى ستستمر هذه الحرب؟"، فكان جوابه أن "الحرب ستستمر حتى تحقق أهدافها". لم يكن يدور في خلد أي كان - في حينه - أن وقف تصدير ثورة الخميني إلى العراق سيستغرق ثمانية سنوات، في أطول حرب شهدها القرن العشرون، وراح ضحيتها مليون إنسان من الطرفين.

وقف المد

كان إصرار الخميني على تصدير الثورة إلى العراق وعموم المنطقة أحد أسباب استمرار القتال. وعندما اضطر لوقف الحرب، دون تحقيق هدفه، أعلن مقلته المشهورة أن موافقته على إنهاء الحرب (كانت أشدُّ عليه من ترجع السهم)، الأمر الذي يدل على أن المسألة كانت

البوابة الشرقية للوطن العربي والمد الشيعي؛
عندما اندلعت الحرب العراقية الإيرانية سنة 1980، كنت في بداية عملي في قسم الأخبار في التلفزيون الأردني، مطلع ذلك العام. وقد أوفد التلفزيون آنذاك - الإعلامي القدير زميلنا الأستاذ محمد أبو زيد، الذي كان مساعداً لأستاذنا المحرم محمد أمين (سقف الحيط)، مدير الأخبار، ورافقه زميلنا العزيز المخرج المحرم عدنان عواملة. ذهبنا إلى العراق لتغطية مجريات الحرب. كانت رسائلهما المصورة تحمل مضامين كثيرة، وكان هناك تعبير سياسي جديد، برز لأول مرة، يصف العراق أنه (البوابة الشرقية للوطن العربي)، بمعنى أنه كان خط الدفاع الأول في وجه الأطماع التوسعية الفارسية في البلاد العربية، لتحقيق حلم إقامة إمبراطورية فارس القديمة. فهل حان الوقت الآن لأن نعتبر الأردن هو (البوابة الغربية للوطن العربي)؛ بمعنى أنه خط الدفاع الأول في وجه الأطماع الصهيونية التوسعية لتحقيق حلم (إسرائيل؛ من النيل إلى الفرات)؟

محاولة الخميني تصدير ثورته

اندلعت الحرب العراقية الإيرانية في شهر أيلول - سبتمبر 1980، واستمرت لغاية سنة 1988. كان

تعقيب

مقال د. شفيق ناظم الغبرا: تقوقع الأنظمة وأزمة الدولة

القطاع العام

القطاع العام في العالم العربي أصبح ينطبق عليه، ويزداد ملحوظ، قانون جريشام في علم الاقتصاد والقائل "أن العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة من التداول"، مع تغيير المقصود هنا من العملة إلى الإدارة العامة. ويقصد بالإدارة العامة الرديئة تلك الإدارة البراغمية التي لا تتقن إلا تبرير الواقع والمناورة بعيداً عن الأتقان والإصلاح الجدي. الإدارة الجيدة تستطرد من قبل الإدارة السيئة أو لن تجد لها ضمن هذه البيئة أي مبرر للبقاء.

عصام

ضعف الانجازات

المصيبة بل الكارثة الأكبر تحدث عندما تعوض الدول عن ضعف إنجازاتها التنموية في التعليم والصحة والمياه النقية والنقل الملائم والأسعار المناسبة والخدمات العامة بالقوة القسرية أو الإكراه لا غير.

عمر

وحدة اقتصادية

فكرة الدولة الوطنية في العالم العربي فشلت في كل المجالات كما فشلت النخب الفكرية والسياسية في بناء كيان عربي يتوحد على أساس يتم بناؤه تدريجياً اقتصادياً وفكرياً كما يفعل الاتحاد الأوروبي واتحاد أسيان بين دول وحدها الاقتصاد أساساً.

الجندي



كل الجهات القدس.....

Ab-Quds.co.uk

تعقبا على مقال سهيل كيوان: صداقة بين أنثى وذكر...

صك تعاهد

الصداقة هي عبارة عن علاقة ناجحة وصك تعاهد ما بين شخصين أو أكثر. من الطبيعي أن يكون مفهوم الصداقة ما بين الرجل والمرأة معدوماً وغير مقبول في مجتمعنا الشرقي، وذلك يعود إلى نمط التربية التي نشأنا عليها، وأنا شخصياً أحترم هذه العادات وذلك يعود من باب اختلاف المجتمعات الأخرى.

حسين حمود

قضية الشيطان

كان الأفضل أن تحدد مكان وزمان تلك الصداقة، ففي أوروبا والغرب عموماً ممكنة جداً لأن الأنثى والذكر موجودان مع بعض منذ مرحلة الروضة إلى الدراسة الابتدائية والجامعة، فليس هناك منع من الاختلاط بين الجنسين ولذلك من السهل جداً أن تجد مجموعة من الأصدقاء في المدرسة أو العمل مختلطين، أما في مجتمعنا فالأمر مستحيل فالرجل يحلم أن يلمس يد امرأة لصافحتها فكيف يستطيع التحدث معها دون ارتباك، ولكن الأمر يحدث أحياناً بين الأقارب، وأما قضية الشيطان فهو موجود في عقولنا فقط

سلام عادل - ألمانيا

كما في البلدان العربية. الجنس بين الذكر والأنثى ليس بالحدة المعروفة عند العرب. الجنس يكون إن توفرت شروطه والصداقة ليست من بينهم، فالصداقة تقام بين الجنسين ولو بحضور الكحول كما تفضلت، لكن هناك حدوداً حمراء مرسومة في ذهن الإثنين لا أحد منهما يتخطاها. علاقة الحب التي يبرج صاحبها من ورائها الجنس، ليست نفسها علاقة الصداقة والأخوة، أنا أتحدث عن مجتمعات الغرب، أما عند العرب فذاك شيء آخر، لأن العلاقة لن تكون على الإطلاق. الشكوك والظنون قد توصل بهما إلى الزنا إن حضر شهود الزور.

عبد الكريم البيضاوي

صداقات الفكر

الصداقة بين الرجل والمرأة ممكنة، ولكن ليست مضمونة لأن مشاعر الإنسان متغيرة بشكل مستمر. هنالك بعض الحالات الناجمة عن الصداقة بين الجنسين مثلًا صداقة الأخوة والأقارب وصداقات العمل وصداقات الفكر والسياسة وأيضاً الصداقات حيث لا يوجد انجذاب جنسي مثال ذلك العلاقة بين المثليين. لكن في كثير من الحالات عندما تتعمق العلاقة كثيراً تنزلق إلى انجذاب جنسي أو فشل ما. والمجتمعات تزخر بقصص العلاقات الحمرة أو الفاشلة بين الجنسين وبعضها أدى إلى طلاق أو فشل علاقات الطرفين مع شركائهم أو أزواجهم.

أحمد - لندن

شريعة الأدغال

برأيي، قد يكون منظور "الصداقة بين الرجل والمرأة" صادقاً من طرف المرأة ولكن لا أعتقد أن الرجل قادر على حفظ المسافة الفاصلة وما هي إلا فترة قد تطول وقد تقصر حتى تسيطر عليه شريعة الأدغال.

ليث محمد عبد

قاموس العقلية العربية

كاتب المقال المحترم ربما قصد مجتمعات أخرى، وقد أعطى مثلاً من أمريكا. كي تصل المجتمعات العربية أو الإسلامية لهذه المرحلة عليها أن تنتظر وبدون مبالغة ربما مئات السنين هذا إن استطعنا تغيير العقليات، وإلا لن يحصل ذلك أبداً والجواب سهل، لأن كل علاقة وكل محادثة وكل لقاء وليس حتى صداقة بين ذكر وأنثى في قاموس العقلية العربية معناه "جنس" وعلاقة غير شرعية" أو "حرام" دون دليل أو برهان، لأن الدلائل والبراهين في هكذا علاقة لاحاجة إليها. أما في مجتمعات الغرب مثلاً هناك صداقات حتى مع عربيات وبعلم الزوجات، علاقات صداقة رائعة. هنالك صداقة خاصة بين الجنسين، لا ذكر فيها للجنس على الإطلاق، علاقة أخوة جميلة رائعة فيها الضحك والترويح عن النفس (بحكم اللغة المشتركة، إن كانت ابنة البلد وفيها كذلك مواضيع مهمة وحتى بالغة الأهمية أحياناً). أنا أعيش في دولة أوروبية شمالية، الجنس فيها ليس تابوها

نوال السعداوي

تذكرني هذه الكلمات بكلمات الراحلة نوال السعداوي حين تحدثت خلال أحد لقاءاتها عن علاقة الرجل بالمرأة وأن الاستقامة والصدق والحقيقة في داخلنا تجعلنا مرغوبين أكثر من أي ميزة أخرى، هنالك الرائعون القلة القلائل وربما الذين بإمكانهم الحفاظ على كلمة صداقة ولكنهم قليلون جداً ونامرون ..

صداقة النساء غالباً ما تميزها الغيرة والمنافسة وهذا الأمر غير موجود بين الرجل والمرأة في الصداقة بل على العكس يوجد احتواء وتشجيع،

لكننا نحن في مكان نتنقد فيه المصافحة فكيف بالصداقة؟ أوافقك أن الأغلبية يسيئون فهم التودد واللطف أو التعامل بأخلاق من قبل المرأة ويحرفونه لما يريدون ويحلو لهم.

سلوى خليل

الحاجة الإنسانية

مقال جميل جداً لا تكاد تنهي قراءته حتى تخرج منه محملاً بالعديد من الأسئلة في نهايته، ترى الحب قابعا في جهته، والصداقة قابعة في جهتها، والخط الفاصل بينهما والأجمل تلك الحاجة الإنسانية التي تخبرك أننا كبشر لا يمكننا أن نحيا دون أي منهما.

سماهار

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



علي الصالح*



سواء ألغيت الانتخابات، أو أُلجّت، فلنفلج من القدس الشرارة التي تشعل الانتفاضة الثالثة، كما كانت الشرارة التي أشعلت نار الانتفاضة الثانية (انتفاضة الأقصى) في 28 سبتمبر/أيلول 2000 رداً على تدبير أرييل شارون زعيم المعارضة في كنيست الاحتلال في حينها، بإلحاح المسجد الأقصى.

ليس معروفًا بعد إن كانت الانتخابات التشريعية الفلسطينية المقررة في 22 مايو/أيار المقبل، ستجري في موعدا المحدد، أم لا؟ والسبب هو قدس الأقداس التي تحاول سلطات الاحتلال منع أي نشاط انتخابي فيها، في محاولة لنشطها من البرنامج الفلسطيني، والمتصمق بحق أهل القدس في هذه الانتخابات، ترشيحا وانتخابا ودعاية، يكاد يشق الساحة الفلسطينية، بل يشقها طولا بين فريق رافض الواسع لفكرة التأجيل، ويحذر من الجهول، ويدعو لإيجاد البديل والسبل، وفريق ثان وأنا من هذا الفريق رغم قناعته بأهمية إجراء الانتخابات في الأراضي الفلسطينية كافة، باعتبارها مصلحة فلسطينية عليا، من أجل تجديد الديمقراطية في المؤسسات لواجهة التحديات السياسية، رافض باطلق لأي انتخابات في حساب القدس.

ويشدد الفريق الرافض لإلغاء الانتخابات أو تأجيلها على ضرورة إجرائها في موعداها، أيًا كانت الظروف، وجعلها معرعة مفتوحة مع دولة الاحتلال، والبحث عن حلول خلاقة

إلغاء الانتخابات

أو تأجيلها يصيب

في مصلحة نظام الاحتلال

من جميع الجهات، خاصة

تعمق الشرخ الفلسطيني

لهذه المشكلة، هذا كلام جميل لكن كيف؟ لا أدري، إذا كان القرار في الوقت الحاضر بيد دولة الاحتلال؟ ويشيرون إلى أن يوم الانتخابات يجب أن يكون يوم اشتباك مع الاحتلال الإسرائيلي حال عرفها، ونحن نضم صوتنا إلى أصواتهم ونقول، يجب أن نجعل من كل أيام السنة أيام اشتباك مع العدو. ولا بد لهؤلاء من البحث عن بدائل ضاغطة على الاحتلال، الذي من المؤكد أنه لن يذعن للضغط، لأن إلغاء الانتخابات أو تأجيلها يصيب في مصلحته من جميع الجهات، خاصة تعمق الشرخ الفلسطيني، يذكر أن كل الأبواب، التي طرقت حتى الآن وهي عديدة، ومنها أبواب الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى بريطانيا، لم تفلح في إرغام دولة الاحتلال على تنفيذ الاتفاقات السابقة، وإجراء الانتخابات في القدس، على غرار انتخابات 1996 و2005 و2006.

وأصحاب هذا الرأي يقترحون بيديا لتجاوز العراقيل التي يضعها الاحتلال، كوضع صناديق الاقتراع تحت إشراف لجنة الانتخابات في المسجد الأقصى والتكاشف، ويقولون أيضا، لا يجوز بأي حال أن نطعم الاحتلال أي ذريعة أو مبرر، بأن يحرف البوصلة عن القدس أو الانتخابات، ويرد مؤيدو التأجيل أو الإلغاء، إذا دعت الحاجة في حال لم يسمح للمقدسين، بتثبيت حقوقهم السياسية والقانونية في المدينة، عبر الترشح والتمسك بالحقبة الانتخابية، بالتساؤل، إذا ما أنهينا يوم الاشتباك، من دون أن نفرض الموقف الفلسطيني، فما العمل؟ هل نذعن للنتيجة ونواصل الانتخابات من غير القدس، رغم ما يعنيه ذلك من انتقاص من حقوق الفلسطينيين القانونية والسياسية في المدينة؟ أم نلغي الانتخابات في حينها وتكون الأوصاف أكثر تعقيدا وفوضوية، وبالنسبة لوضع صناديق الاقتراع في المساجد والتكاشف، يقول مؤيدو التأجيل، إنها لن تكون بعيدة عن أيدي سلطات الاحتلال، التي لا تحترم حرمة الأماكن المقدسة الإسلامية والسياسية في القدس المحتلة، وستكون قادرة على عرقلة الوصول إليها، والمشكلة الحقيقية الآن هي صعوبة الجمع بين أصحاب هذا القول، أو ذاك في الوقت الحاضر، وإلى أن تتركز كل الأطراف الفلسطينية المختلفة جل جهودها لإيجاد الطرف الملائمة لإجراء الانتخابات في القدس، فلا بد من تأجيلها، ويقدر أهمية الانتخابات، بل كونها في غاية الأهمية، وشرطا أساسيا لتجديد وإنعاش النظام السياسي الفلسطيني، وإجراء اعتلاها الصدا، ونفخ روح جديدة فيه، تظل قضية القدس أهم من هذه الانتخابات، ولا يمكن القول بإلصاق عليها في

إذا كانت القدس هي القربان فلتلغ الانتخابات

موعداها على حساب القدس. إن تأجيل الانتخابات، أو حتى إلغاءها، لحين خلق الأجواء والأرضية الملائمة، هو الحل الأمثل حتى لا ننظر لتقديم القدس قربانا لهذه الانتخابات. ولننظر إلى حين تهيئة الظروف النضالية والسياسية لخوض معركة حقيقية في المدينة المقدسة، تشارك فيها كل الفصائل والسلطة الفلسطينية، بعيدا عن الزايدات وتسجيل الأهداف، تكون قادرة على فرض عدم عرقلة عقدها في القدس، على حكومة الاحتلال. وهذا يتطلب أول وأخيرا توحيد الصفوف والجهود، ووقف الزايدات، وتحديد الأهداف، قبل العمل على تجديد دول العالم والشرعية الدولية، ووضعها أمام واجبهما لكي تفرض ذلك على دولة الاحتلال.

وفي هذا السياق أقول، إنه كان من الخطأ أصلا الربط بين إنهاء الانتقام وتحقيق المصالحة، والانتخابات، وكان هذه الانتخابات ستكون عصا موسى السحرية التي انتكح كل الأمور المعوجة، وتزيل تراكمات نحو 14 عاما بل أكثر. فالمصالحة وإنهاء الانتقام مصلحة وطنية، تحتم على الجميع العمل من أجل تحقيقها بعيدا عن الموضوعات الانتخابية، وأقول أيضا إن استئني مذنب في تجاهل وإهمال موضوع القدس للجمل ولا قرار الإلغاء أو التأجيل، هو بالتأكيد قرار صعب وتقييل،

ومن هو القادر بمفرده على أن يتحمل مسؤوليته؟ ولكن قرار المضي قدما في إجراء الانتخابات على حساب قدس الأقداس، أشد ثقلا وأكثر خطورة من الناحية السياسية والوطنية، القرار في كلا الاتجاهين أكبر من أي شخص، مهما علا شأنه، أن يتحمل عبء مسؤولية اتخاذه بفرده، لا بد أن تكون المسؤولية جماعية لا فردية، من الأصل ما كان يفترض أن يدعى إلى الانتخابات قبل ضمان حقوق أهل القدس في الترشح والانتخابات، وممارسة حق العودة الانتخابية، وقبل ضمان نجاح الضغوط الخارجية على الحكومة الاحتلال، ولا أدري لما كانت العجلة ولما وضعت الانتخابات أصلا كشرط أساسي للمصالحة وإنهاء الانتقام. باختصار فإن الأمر لا يتعلق بعد التناخب في حقهم وفي حقهم في الانتخابات، وحسب، بل بالاعتراف الإسرائيلي بأن القدس والقدس هي ضمن النسيج السياسي والوطني الفلسطيني، وكذلك الالتزام بالاتفاقيات الموقعة التي تسمح للمقدسين بالانتخاب والترشح ضمن حدود مدينتهم ومحافظتهم، ولكن أصحت الشرارة التي تنطلق منها الانتفاضة الثالثة، التي أصبحت الآن ضرورة ملحة، لحدس الاحتلال وعطرسه ومواجهة

قلعان المستوطنين، الذين استأسدوا على مزارعنا وفلاحينا، يستبججون آثارنا التاريخية ومواقنا الدينية ومقدساتنا الإسلامية والمسيحية ليل نهار.

إلى فصله من اللجنة المركزية لحركة فتح. فقد وقع الدكتور وفيه جداد بركة اللسان، التي جعلت الكثيرين يتساءلون عن مشكلته مع قائمة الحرية التي يتزاسمها، ففي مقابلات منفصلتين يشير إلى قائلته بقائمة المستقل، ووقع القودة في زلة اللسان الأخيرة في مؤتمر صحفي لدى عودته إلى غزة، بحثا عن أصوات لم يتذكرها في السنوات الـ15 الماضية، وفيه يقول «قائمة المستقبل زي ما بتعرفوا ومعاني هون أخوات وأخوة، (وهنا تدخل بعضهم ليصححه وتذكيره باسم قائمته) قائمة الحرية فعوا، وهاي ممن 2005 لاصقة معنا»، ولكن ال زلة وقائمة المستقبل فهي قائمة محمد دحلان، التي يتصدرها ساعده الأمين سمير مشهراوي، الذي عاد في الأيام الأخيرة، كما القودة وغيره من قيادات جماعة دحلان إلى أرض الوطن لإنقاذه والمعاناة بأهله المحاصرين ووضع حد لعناته.. ويحتل المركز الثاني في هذه القائمة سيئ الصيت والسعة، سرري نسبية المول، كما دحلان ممن محمد بن زايد الذي ارتبط اسمه في الآونة الأخيرة ببيع 4 عقارات في القدس.

وزلات اللسان هذه وغيرها وتعليق القودة عليها لم تعجب غسان جاد الله، أحد كبار جماعة دحلان، أو ما يسمونه تجاوزا تيار الإصلاح الديمقراطي، الذي أصر على تسميته بجماعة دحلان، كما يفهم لبيبا أكثر من جماعة منفعه من ملايين دولارات دحلان ومحمد بن زايد، فهذه الجماعة، أو معظم أفرادها لا هي المصالحة ولا الديمقراطية، كيف يمكن أن تكون تيارا إصلاحيا، وأما أول ما زادني هي التي تحركها، ولا هي ديمقراطية، فإن هي الديمقراطية ودحلان كخبره من الذين يتقدم، لا يزال على رأسها منذ سنوات من دون انتخابات، ويتحدثون عن سلطة فاسدة وكبيرهم/ زعيمهم الذي علمهم السحر هو شيخ الفاسدين، والله على ما أقول شهيد.

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

هل حقا كانت

آخر أيام طالبان

في أفغانستان؟

وأئل عصام*



في عام 2001، وضعت مجلة «التيايم» الأمريكية على غلافها صورة لثلاث عمال باللباس الأفغاني التقليدي، وعنوت عددا بـ«آخر أيام طالبان» في تعليق على سقوط حكم طالبان أمام الهجوم الأمريكي، لكن اليوم

ويعد عشرين عاما، يبدو أن المجلة الأمريكية كانت مخطئة، ويفترض بها أن تنتشر في عددها المقبل الصورة مع عنوان «آخر أيام الأمريكيين».

أرهب الأمريكيون من الحرب بعد عشرين عاما، انفقوا مليارات الدولارات والآلاف الجنود بين قتل وجرح، وماذا كانت النتيجة؟ تنامي وجود طالبان وعودتها بقوة، أمام حكومة أفغانية بالكاك تسيطر على العاصمة والمدن المهمة في البلاد، على الرغم من كل الدعم الأمريكي، فالدعم الخارجي عقيم، من دون وضع داخلي يستند إليه.

مفاوضات الأمريكيين مع حركة طالبان، التي فشلت واشطن في كسرها بعد 20 عاما، مثال آخر على أن أمريكا ليست قدرا لا يرد، وأن قدرتها على المطالبة في نزاع مكلف أو لا، وبعيد عن أولويات أمنها القومي تانيا، هي قدرة ثابتة محدوديها في أكثر من مناسبة، منذ أيام فيتنام، فلن نضع أمريكا كل اهتمامها وجل قوتها في منطقة بعيدة عن اهتمامها، والأهم أنها كانت وما زالت تحقق نفوذها الخارجي وهيمنتها العسكرية عبر حلفاء محليين، قوتهم من قوتها وضعفهم من ضعفها، فلولا تحالف الشمال في أفغانستان، المكون من أغلبية من طاجيك واوزبك وهزار، لا يمكن للولايات المتحدة إسقاط طالبان المعتمدة على دعم البشتون، بتلك السرعة والكيفية، ورغم وجود بعض الفصائل من البشتون كجماعة الشوري الشرقية ذات الأغلبية السننية البشتونية، بقيادة حاجي عبد القدير، إلا أنها والجمعية الإسلامية كان يسيطر عليها الطاجيك السنة، ويقودها رباني وشاه مسعود، كما كانت هناك قوات عبد الرشيد دوستم ذات الأغلبية السننية الأوزبكية والتركمانية، وقاد آصف محسنني وكريم خليلي جماعات للشيعية الطاجيك والهزار الشيعية. يقول تقرير المخابرات الأمريكية الأخير حول أفغانستان، إن سحب القوات الأمريكية سترك الرئيس الأفغاني أشرف غني وحكومته المنتخبة، تحت رحمة الميليشيات، وأن حركة طالبان واتقت من قدرتها على تحقيق النصر عسكريا، أمام حكومة أفغانية ستستاق للوقوف على قدميها في مواجهة حركة طالبان «الوثقة من نفسها» كما يصفها التقرير.

وقد يسود سحب القوات الأمريكية من أفغانستان إلى حرب أهلية، كما يقول الخبير الأمني الأفغاني في كابول شفيق همدان، فهناك قوميون كالأوزبك والهزارة سيكونون بلا شك من المنعجين من سيطرة تنظيم بشتوني إسلامي على الشمال، ليعبوا دورا حاسما في السيطرة على كابول بدعم من الخلف الأمريكي عام 2001. ويبدو الأمر مشابهيا في العراق، عندما استفاد الأمريكيون من الشيعة والكرد المناوئين لحكم صدام ذي الصبغة السننية، ولذلك يقول بيرمر في مذكراته، إن الأمريكيين كانوا مضطرين لإلغاء الجيش العراقي، لأن ذلك كان يضمن دعم الأغلبية السنكانية من الشيعة والأكراد، الذين وصفوا جيش صدام بأنه جيش من الضباط السننة، الجيش الأفغاني في وضع صعب، فهو يعتمد على دعم الولايات المتحدة ماليًا وعسكريا، ولا يمكن له الصمود بوجه طالبان التي تمكنت طوال هذه الفترة من إعادة ترتيب صفوفها، لذلك فالحلفاء المحليون يلعبون الدور الأهم في تهينة موطن قدم لأي وجود أجنبي، لأن هؤلاء الحلفاء هم في الحقيقة يسعون للاستفادة من الوجود الأجنبي للاستقواء بها ضد خصومهم الداخليين كطالبان، ولإوانة قوتهم المحدودة، وفي المقابل، فإن خروج الأمريكيين من أفغانستان سيغني في ما يعني، عودة أفغانستان للمشهد الأول، هيمنة البشتون بجناحهم الأصولي الإسلامي المثل في طالبان، إذا ما علمنا أن الرئيس كرزاي كان من البشتون، لكنه لا يمثل الميل العام لقبائل البشتون الأكثر ارتباطا بطالبان.

ما يحدث في أفغانستان من ذيول للمشروع الأمريكي، هو امتداد لحالة التراجع العامة للدور الأمريكي في الشرق الأوسط ومناطق النزاعات، خصوصا مع دخول أقطاب جديدة حلبة المنافسة، والتزاوج لحصة من النفوذ، كالصين وروسيا وإيران.

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

مفاوضات الأمريكيين

مع حركة طالبان،

التي فشلت واشطن

في كسرها بعد 20

عاما، مثال آخر

على أن أمريكا

ليست قدرا لا يرد

في أفغانستان؟

أوائل عصام*

لماذا تكسب إيران؟

إلى جوار العرب قوميات متعددة، كالبلوش والأوزبك والتركمان والأكراد والأذريين وغيرهم، إلى جوار القومية الفارسية التاريخية أصل التكون الإيراني، لا وبشكل الغرس في إيران الحالية سوى أكثر قليلا من ثلث السكان، لكن القومية الفارسية مدت نفوذها للتبضع الصوفي، ولا للتبضع والقومية الأكراب الجامعة لقوميات إيران وأعراقها، مع وجود استثناءات محاصرة مراكز سننية، وهو ما يبلغ ذروة أثره مع النظام الإيراني الحالي، الذي يبدو فيه المرشد على كمنشئ-الأدري الأصل- كإمبراطور فارسي، يهيمن ببسطه المطلقة على الدولة الإيرانية بكاملها، وهو الختار من بضعة عشرات المعمنين في «مجلس خبراء القيادة» الذي يحق للمرشد وحده تعيين وفصل رجال الدين فيه، ويتحكم في «مجلس القضاء» و«مجلس صيانة الدستور»، وفي «مجمع تشخيص مصلحة النظام»، وفي القوات المسلحة والخبرات والحرس الثوري وقوات التبعية النوعية «البسيج»، ولا ينتخب المرشد من الشعب مباشرة، في حين تبدو صلاحيات الرئيس الجمهورية المنتخب محدودة جدا، وأقل من سلطات رئيس وزراء في ظل نظام رئاسي، ويملك المرشد عهلا في أي وقت، كما يملك مجلس الشورى «البرلمان» سلطة عزل المجلس، وليس يوجد أحد الترشح للبرلمان من دون موافقة المجلس، وسواء صيانة الدستور، التابع بدوره للمرشد، فحق الترشح مقيد بالطاعة التامة للمرشد، الذي هو «الولي الفقيه» وهو نظام لا تجد له شيهيا في تعدد مراكزه وتداخلها، ويسموه تديلا بنظام «الديمقراطية الدينية»، وتعد مراكز الانتخاب يوسع في هوامش المناورة، وامتصاص الصدمات في الداخل والخارج، لكن وحده القرار النهائي في يد المرشد، هي التي تحدد الاتجاه، وأحداث النظام شيوريا إلى المذهب الشيعي الإمامي الأثني عشرى، وهو ما يعتبره مركز قوته الضاربة، وهو ما أضاف إليه مدا خارجيا حكام المذهب الخليجوني بالذات، والأخرون في غالبهم خاضعون لنسب التبعية الأمريكية، وقد أضافوا قوة إيران من حيث يحتمسون، لا ويحتمسون، فقد دفعوا مليارات لا تحصى من الدولارات البيروولية على حملات التضييق، واكتسب بما جرى الشيعة العرب حول الخليج على حقن إيران، إضافة لأدوار الحكام إياهم في دعم الجهود الحربي الأمريكي لاحتلال العراق وتحطيم دولته وجيشه، وهو ما خلق فراغا احتلته

ظهور علامات إنهاك نهائي للنظام الإيراني، الذي لا يزال يستند إلى تأييد شرائح اجتماعية واسعة، تؤثر في ميولها جماعات النظام «الإصلاحية» و«الحافظة» ذات الخطاب الديني، إضافة لتحولات نسبية محسوسة في بيئة الانتخاب الإيرانية، التي كان يعتمد كمنجواو على تصدير البترول والغاز بصورة رئيسية حاسمة، ونجح رغم تراكم العقوبات في خلق مورد اقتصاد آخر، يسدور حول الصناعات العسكرية والنووية، كما الصناعات البتروكيماوية وصناعات المعادن والسيارات وغيرها، حافظت على مقدره احتمال كبيرة، ساندتها برنامجات نظام يصنع قراره بنفسه، وينتشر مناطق نفوذه الإمبراطوري في الربع الخالي» العربي الجاور بالذات، حيث لا مشروع عربي منافس، بعد انهيار المشروع القومي العربي أو اسط سبعينيات القرن العشرين، بأثر مباشر لا جرى في مصر بالذات قائدة المشروع، بعد خذلان السياسة لتضرم السلاح في حرب أكتوبر/تشرين الأول 1973، والانتقال بعدها على إختيارات عبد الناصر كلها، ولم تكن مجرد مصادفة بغير معنى، أن سنة 1979، التي عقدت فيها ما تسمى معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، هي السنة ذاتها التي بدأ فيها المشروع الإيراني بثورة الخميني، وبدت إيران من وقتها، وباطران، ومشروعها القومي الفارسي المظبي بلباس إسلامي شيعي، وكأنها تقوم المنقطة من أظرفها لا من قلبها، وتظهر في صورة القطب المناهض لكيان الاحتلال الإسرائيلي، والداعم لحركات المقاومة المسلحة من لبنان إلى فلسطين المحتلة.

كان التحول القطبي في خرائط النفوذ في المنطقة لصالح النظام الإيراني، حتى لو كرشنا توسعاته، ونحن نكرها في أغلبها، وتكره آثارها التدميرية الزلزالية في اليمن وسوريا والعراق، بعد الاحتلال الأمريكي، وبصرف النظر عما نجح أو تكره، فقد كان التحول مكسبا صافيا لإيران، مكثها ويمكثن في حوض معركة التحدي مع أمريكا ذاتها، وكان حركة الإصحاح عائدا إلى الطبيعة الشيعية الخاصة بالنظام الإيراني، فأيران ذات الجغرافيا المتسعة هي دولة متعددة القوميات، واكتسب أغنى أراضيها بموارد البترول والغاز الطبيعي، من الحظاب العربي أوائل القرن العشرين، حين ضمت عربستان على شاطئ الخليج الشرقي إليها بنواظع من الاستعمار البريطاني، وضمت

عبد الحليم قنديل*



دفعنا إلى التأي أو انحراف بالثواب، نقرر أن كاتب هذه السطور ليس من المعجبين بالنظام الإيراني، ليس لأسباب دينية، فالشيعة الصحيحة كالتسوية الصحيحة، كلها من دول مختلفة دينيا وتاريخيا وحضارة، لكن التبضع الإيرانية في غالبه يبدو مغلوطا، وهو ابن بيئة خاصة تكونت من مئات السنين، مع دولة أسماعليل الصوفي، التي فرضت «التبضع الصوفي» بصور فارسية، على ما كانوا أهل لسنة، و«التبضع الصوفي» غير «التبضع العلوي» على حد تعبير المفكر الإسلامي الإيراني علي شريعتي، وقد مات شريعتي في ظروف غامضة في لندن قبل عامين من ثورة الخميني، التي زالت حكم أسرة بهلوي، ووضعت نظام خاص، يستند إلى تفسير مختلف لمذهب الشيعة الإمامية، جوهره حكم «الولي الفقيه» النائب عن الإمام المهدي الغائب حتى يعود.

والسبب، بعيدا عن كثير من التفاصيل، أن النظام الإيراني قد يصيب أو يخيب في إيران، ولا يبدو قابلا لاستنساخ مطابق في أي بيئة إسلامية أخرى، لكنه صلابه تعدت سياسي، وبعيدا عن الفترات الدينية والفقهية، أثبت صلابه دولية وأمريكية، عانا من عرء، لم يسبق لنظام سياسي، أن تعرض لكل هذا الخلف من الضغوط والعقوبات، ربما ساندتها نظامي كوريا وكوريا الشمالية الشيوعيين، وإن كان النظام الإيراني كوربا ما هو أصعب بكثير، فقد فرضت عليه عقوبات دولية وأمريكية لم تتوقف يوما، وتعدت الألف نوع حتى اليوم، وكان أثرها ما جرى في فترة حكم الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترام بعد انسحابه من الاتفاق النووي الإيراني في مايو/أيار 2018، والتي عرفت بعقوبات «الضغوط الأقصى» واستهدفت اقتصاد إيران وتقليصها تماما، وحرمتها بخصخص تصدير البترول من عوائد بمئات مليارات الدولارات، وأدت إلى مضاعفات اقتصادية اجتماعية بالغة القسوة، عدت معها أسعار العملة الإيرانية، وتضاعف أوضاع الطبقة الإيرانية الوسطى البالغة 60 مليونا من السكان، وقادت إلى انتفاضات عرقية واجتماعية وسياسية واسعة، عمقها ظلم المرشد الإيراني بعقد دعوى وحشي، تماما كما قمع احتجاجات المسيرة الخضراء» عام 2009، وقبلها قمع كل ما توالى من صور ترمز منذ ثورة 1979، ولكن من دون

د. عبد القادر طرش*



منذ أن أعلن الرئيس عبد المجيد تبون عن إجراء انتخابات تشريعية مبكرة في 12 يونيو 2021، تعددت المواقف السياسية والجهامية تجاه هذه الانتخابات، بين مؤيد ومعارض، وبعيدا عن مبررات حرص النظام على إجراء هذه الانتخابات، ومواقف الآخرين المؤيدة والمرتبطة بتركيبة المكاسب، ورفض المشاركين في الحراك لفكرة الانتخابات التشريعية، في ظل الوضع السياسي الحالي، فإنه يتوجب علينا قبل ذلك فهم ماهية الانتخابات وألياتها ووظائفها، ويعدها التساؤل حول مجالات التغيير الممكنة في التشريعات المقبلة.

عرفت الجزائر منذ تأسيس المجلس الشعبي الوطني في سبتمبر 1962، اثني عشر مجلسا نواب، ولعل من طي البلية اختيار النائب في الجزائر، سواء أكان ذلك في عهد الحزب الواحد، أو في ظل التعددية الحزبية منذ أواخر ثمانينيات القرن الماضي، هو هيمنة بعض النواب، خاصة التدخل المباشر مؤسسات النظام في هندسة الانتخابات وإدارتها، فعلى سبيل المثال، كان المجلس التأسيسي (سبتمبر 1962) الذي افتتح مسيرته العملية البرلمانية في الجزائر، ورغم وجود شخصيات تاريخية بارزة مثل فرحات عباس، اعتمد على مياد التعيين المباشر للنواب بالدرجة الأولى، إنها الآلية نفسها التي اعتمدت فيها في فترة جديدة من تاريخ الجزائر، عندما دخلت البلاد في العشرية السوداء، من خلال التعيين المباشر لأعضاء المجلس الاستشاري الوطني من بين 1992 و1994، وكذلك أعضاء المجلس الوطني الانتقالي ما بين 1994 و1997، أما ما يخص التشريعات التي أقيمت في ظل الحزب الواحد، فإن تعيين النواب كان شأنًا حزبيا مضمنا.

وقد ترتب على كثائر الأحزاب السياسية في ظل التعددية الحزبية بعد 1992، ومع ارتفاع عدد الأحزاب المشاركة في الانتخابات التشريعية بين 1997 و2017، من 10 إلى 36، تغير في آلية إدارة الانتخابات وهندستها، ولم يكن كثائر الأحزاب السياسية نتاجا لحراك سياسي أو جماهيري أو فكري أو أيديولوجي، بل جاء نتيجة لاتفاقات التسيير الداخلي بين بعض الأحزاب، أو اعتماد أحزاب صغيرة هامشية تفقد دعمها لقواعد جماهيرية. ففي غياب تقسيمات حزبية وإيديولوجية

هل ستكون الانتخابات التشريعية المقبلة في الجزائر مختلفة؟

المال والسياسة، الأمر الذي ساهم في تعفن العمل السياسي والحزبي، وسرعَ في تراجع انخراط المواطنين في العملية السياسية، بما فيها مشاركتهم في الانتخابات، لينتج عن هذا توسع حجم عزوف الجزائريين عن المشاركة في كل الانتخابات، بما في ذلك الانتخابات التشريعية. فقد تراجع نسبة مشاركة الجزائريين في التشريعيات من 66% عام 1997 إلى 37% عام 2017. ليترجم حجم العزوف عن المشاركة بمصادقية الانتخابات في إحداث تغيير سياسي عميق، لتحل الإرادات الإدارية والسلطوية والحزبية محل الديناميات المجتمعية والجماعية، في تحديد خيارات الشعب بما فيها اختيار نوابه. ولعل ما يهدد شرعية الانتخابات المقبلة هو التراجع الحاد في مشاركة الجزائريين في آخر انتخابات لتعديل الدستور، التي جرت في 1 يونيو 2020، فقد بلغت نسبة المشاركة فيها حوالي 24%. هذا العزوف الحاد الذي يرتبط بحجم الفساد الذي أفرزته محاكمات مسؤولين في الدولة، ممن الذين كانت لديهم مسؤوليات حزبية عليا كأوجحي (أمين عام حزب التجمع الوطني الديمقراطي) ومحمد جمعي (الأمين العام السابق لحزب جبهة التحرير الوطني) ووزراء وولا ومسؤولين شاركوا في هندسة انتخابات سابقة، بالإضافة إلى متخفيين من بينهم نواب.

إن الأحزاب السياسية على تعدد انتماءاتها، خسرت من شعبيتها، بل حتى من شرعيتها، في العقود الأخيرة، تبدو اليوم عاجزة عن إقناع الجزائريين بالانخراط في العملية السياسية، بما فيها حتىهم على المشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة، خاصة أمام توسع مظاهر الحراك السلمي، ولعل ما يضعف من حماس الجزائريين للمشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة هو عدم توفر المناخ الإيجابي من قبل النظام وأجزته الأمنية، خاصة مع قمع المظاهرين المشاركين في الحراك هنا وهناك، ومحاولته تعميم أصوات الصالحين المستقلين، بالإضافة إلى تردى الحياة التشريعية للبرلمان الجزائرية، جراء ارتفاع أسعار العديد من المواد الاستهلاكية الأساسية في الجزائر، إن الممارسات الحالية لؤسسات النظام تدفع إلى التوجه وبصفة طبيعية نحو ارتفاع نسبة مقاطعة الجزائريين للانتخابات المقبلة، ومن المنتظر أن لا تتجاوز نسبة مشاركة الجزائريين في انتخابات يونيو المقبل 20% في أقصى حد، ففي كل التراجع

*كاتب جزائري

معركة القدس

ومحيط المدينة، وأدت الاشتباكات إلى وقوع أكثر من 120 جريحاً بالرصاص الحي المغلف بالمطاط والتعرض للضرب العنيف من الجنود، وكذلك إلى اعتقال العشرات من المتظاهرين والمحتجين، غير أن الفلسطينيين تصدوا بشجاعة لمئات المستوطنين الذين هاجموا منازلهم، كما أعلنت قوات الاحتلال إصابة أكثر من 20 من أفرادها بعد تعرضهم لإلقاء الحجارة والزجاج والمقرعات. الخطوة الثانية التي قام بها الفلسطينيون هي دعوة فلسطينيي الداخل إلى «شد الرحال» إلى المسجد الأقصى كل يوم للوقوف إلى جانب إخوانهم في القدس، والصلاة على الحواجز إذا منعوا من الوصول، وقد قام الاحتلال الإسرائيلي، بدفع قوات كثيفة إلى المدينة المحتلة، فصارت أشبه بكتلة عسكرية تقطعها عشرات الحواجز ويتنشر عليها المئات من عناصر قوات الاحتلال، بمن فيهم عناصر أمنية بالزي المدني، وتمكن المئات من الفلسطينيين عند أحد الحواجز الإسرائيلية في باب حطة باختراق القيود، واستطاعت حشود كبيرة من الفلسطينيين الوصول فعلاً إلى المسجد الأقصى، أداء صلاة الجمعة الثانية من شهر رمضان.

وسَّع الفلسطينيون المعركة على الأرض مع الاحتلال إلى مجابهة افتراضية تخرجها من نطاقها المحلي وتنشرها في المنطقة العربية والعالم بإطلاق هاشتاغ «القدس تنتفض» الذي شهد انتشاراً واسعاً في السعودية ومصر والأردن والمغرب والكويت ولبنان، وتم، تحت هذا الشعار إطلاق مقاطع فيديو وصور توثق الأحداث الجارية في القدس.

أدى وجود سكان القدس في عين العاصفة واستهدافهم من قبل قوات الاحتلال

في مدينة القدس، كالعادة، رموز المعركة المستمرة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلية، ففي حين صدَّ المستوطنون اعتداءاتهم في شهر رمضان الكريم، للوصول إلى نروة في المواجهة مع يوم 28 رمضان، الذي يعتمز فيه المستوطنون اقتحام المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال، فقد عزَّز الفلسطينيون مواجهاهم عبر أشكال متعددة من النضال.

أدى هذا الجو المشحون إلى اشتداد المواجهات بين الطرفين، فشهدت القدس، مواجهات عنيفة بين السكان الفلسطينيين والمستوطنين الحميمين بقوات الاحتلال الإسرائيلية الذين حاولوا الاعتداء على المنازل والممتلكات والحافلات وامتدت جبهة المواجهات عبر أحياء الشيخ جراح وباب العمود وباب حطة والصوانة والطور ووداي الجوز بحيث شملت البلدة القديمة

بلادة السعادة في بلاد لا يحكمها شعبها!

مالك التريكي*



■ لم تتح للعالم كله أي فرصة لإسكان الغلظة عن وفاة زوج الملكة إليزابيث الأميرة فيليب، أما بريطانيا فقد مرت عليها أيام لم يكن فيها من حديث إلا عن فيليب، حيث أوفت الي بي سسي جميع برامجها واسترسلت ليومين كاملين في بث أخبار وحوارات ووثائقيات تتركز كلها على الرجل وسيرته، كما حرصت على توحيد البث بين جميع قنواتها التلفزيونية والإذاعية، بحيث لم يكن للمشاهد أو المستمع مفر من سيرة فيليب مهما حاول وأنسى اتجاهه. والدليل على أن هذا التساؤل الإعلامي قد بلغ من الشطط حدا يستفز العقل أن آلاف من المواطنين وجهوا شكوى إلى الي بي سسي بترجوتها أن ترحمهم من هذا النصف المستمر، حيث قال أحدهم إن الي بي سسي خصصت لهذا الرجل الذي عاش عالة على غيره من وقت البث أكثر مما خصصت للـ127 ألفاً الذين

قضوا ضحية للوباء؛ وأضاف: لو أن مئات ملايين الجنهيات التي أهدرت على هذه العائلة المالكة العاطلة انقذت على نظام الصحة العمومي لأمكن إنقاذ الآلاف من هؤلاء الضحايا.

وإذا بلغت الحال بالبريطانيين حد الشكوى من أمر يتعلق بالملكة تحديداً، فإن لهذا دلالة، ذلك أنهم أكثر الأمم هياماً بالملكة تاريخاً ونظاماً وأنهم مهوسون بملكتهم وذويها لا يشعرون من أخبارهم ولا يملون وجوههم. هذا علماً أن زوجها، الذي لم يكن له أي دور دستوري، قد كان عنصرها استعلائياً فقط لم تتعلم من لسانه الشعوب الأجنبية ولا الأقليات العرقية داخل المجتمع البريطاني. وله في هذا قصص عجيبة. من ذلك أنه قال لطالب بريطاني قبله أثناء زيارة للصين عام 1986: لا تطل المقام هنا نيوغينيا سيراً على الأقدام فقال له: ما أنك أفحمت في النجاة من أكلة اللحوم البشرية. وراى جمعا من الأطفال البريطانيين الصمّ في حفل كانت تعرف فيه الموسيقى النحاسية، فقال لهم: انتم صمّ؟ إذا كنتم واقفين هنا فلا عجب أن تصابوا بالصمم، وعندما زار مصنعاً للإلكترونيات في اسكتلندا رأى صامماً كهربائياً معطياً، فقال: يبدو أن الذي ركب هذا عامل هندي. كما قال لمرضة قلبينية عام 2016: لا بد أن الفلبين صارت نصف مهجورة، لأن أكثركم يعمل الآن هنا في مستشفيات بريطانيا. وأثناء زيارة للباراغواي عام 1963 قال للطاغية ألفريدو ستروسنر (بيلادة لا يتافسه فيها إلا ترامب ممتدحا دكتاتورته الغفل): «باني لسعيد باني في بلاد لا يحكمها شعبها»!

ولكن رغم أن فيليب ظل متمادياً في التقوّه يمثل هذه السفاهات طيلة سبعة عقود من التدخل الطويل (مراقتاً دائماً لزوجته) في الحياة العامة، فقد بقي معظم البريطانيين يتحملون له الأعداء بزعم حبه للكتلة والفاخرة؛ بل إن الأسقف الأسود جون ستانمو قد مضى في التغني بمنابق فيليب إلى حد الإبداع بأنه كان يطلق تصريحاته الصادمة هذه حين في السجال وطلباً للمناظرة ثم أضاف: ولكن لم يحدث أن ساجله أو ردّ عليه أحد لأن الناس يوقرون المؤسسة الملكية ويجلون أفرادها. ولا صحة لكلام الأسقف طبعاً إلا في جزئه الثاني. ذلك أن البريطانيين يثيرون الدهشة حقاً لفرط امتثاليتهم وخضوعهم لجنح الخنوع كلما تعلّق الأمر بالملكة ورموزها.

هذا ما يوجب السؤال: هل بقي للحكم الوراثي، سواء كان دستورياً أم لا، فعلياً أم شكلياً، ملكياً أم جملياً (من جنس ما ورثه سفاخ دمشق) أي معنى في هذا العصر؛ بل لا يمكن للحكم الوراثي أن يصمد لامتحان العقل في أي من العصور؟ أيا من معني أن تظل سلالة واحدة تتوارث حكماً أو عرشاً بمجرد صدفة الميلاد؟ وهل تكفي البيولوجيا مصدراً للإيديولوجيا؟ وكيف يمكن للبشرية اليوم أن تجد مقبولة أو شرعية في تراثيات تورثية في مجرد تكريس لحوادث التاريخ الشبيهة بحوادث السحري؟ سؤال لا ينقذ بحيرتي منذ زمن بعيد. وقد أعجبتني أن أرى الإيكونومست الأسبوع الماضي طرح السؤال ذاته، بما عهد فيها من تبصّر بالحقائق، لتجيب بأن «الحدثة قامت أصلاً منذ التورثين الفرنسية والأمريكية، إلى نقض أساس الحكم الوراثي، ويسان في العالم اليوم 26 سلالة حاكمة تكال جميعها تقف من شعوبها ومن العصر موقف الحرج والاعتذار لأنها تعلم أنها من مخلفات الماضي الغابر، إلا سلالة ويندزور فإنها لا تزال منمشية بمظاهر الأبهة والبهرج، والأمة البريطانية تهتف هل من مناشاة، إن من البيدهيات عندي أن حكم السلالات إنما هو نموذج سياسي مناشاة للعلم معاكس للتاريخ. والدليل أن الإنسانية قرت تجاوزت منذ قديم الزمان، ليس في جمهورية روما فحسب وإنما، لتبليها، في قراخ التي كان من أسباب نشأه أرستوطه على دستورها أن مناصب الحكم والإدارة فيها لم تكن بالوراثة.

* كاتب تونسي



السد الإثيوبي غير المشروع دولياً... يكتسب مشروعاً قانونياً!



في قاع بركتها الآسنة، وتضليل عي لا نرى الحقيقة عارية فنصرح ونثور ونشأر لخلافه مع كاتب هذه السطور في دعوته لانتخابات رئاسية مبررة، وفيما ذكر عن رئاسة غير مؤهلة لخوض حرب مع إثيوبيا.

وينفخ القياس يري القزاق مصر غير مؤهلة للانتخابات الرئاسية، وما الماضي عشا بعيد؛ يذكرنا بانتخابات الرئاسة الأخيرة، فمحدث سيحدث، ونخسر ما ننتفخ على انتخابات نتيجتها معروفة سلفاً، والرهان صالح، حين تكون الدولة حرة، والسجون فارقة من أصحاب السراى والمواجهة، ويقتل له وجهه نظر تتخص في الأتي:

أولاً: المعركة مع إثيوبيا ليست معركة مياه ولا معركة حياة؛ إنها معركة سيادة دولة، واستقلال وطن، والدول الحرة لا تموت من الجوع والعطش لكنها تموت عندما تقف إرادتها وسيادتها واستقلالها. ومعركة النهر عارية مؤجلة لأجيال قادمة، والحق لا تسقط بالتقدم؛ مادام أصحابها أحراراً يعملون على استردادها.

ثانياً، ما تفعله إثيوبيا ليست بلطجة؛ إنه انتقام هدفه تدمير دولة، أسسوا من الاحتلال، فالملتح يسلب خيراتك ويترتك، أما إثيوبيا تريد قتل الإنسان وتخصير الأرض، وهذا يتطلب الحرب لأنه يشكل اعتداءً علينا، لكن الحرب في دولة غير مؤهلة تأتي بالخراب، وموقف القزاق الرافض للحرب، كما قال، سببه عدم جاهزية الدولة بعمقها الكبير، وهدف القزاق «محاولة عمل على الأرض بوقفه الرافض؛ ليس لضيف في الجيش ولا علة ثقة فيه، ولكن لانقسام المجتمع، وإحلال التار القبلي محل الوثام الوطني، فالجيش فُرم في 1967 وانتمصر في 1973 بفضل وقوف الشعب خلف جيشه، وبخشي القزاق حرباً بما تكون لتصفية حسابات داخلية، فنخسر الدخول والخارج، وإذا كانت الرئاسة غير قادرة على سحب توقيعها على اتفاق المبادئ، فهل لها أن تترك البصير وتحارب؟ وهي دائماً تستدعي التزام لبيت الصالح والنفس، وإحباط معنويات الشعب والجيش.

ثالثاً؛ طرح القزاق سؤال ما هو الحل؟ واقترح خطة عمل؛ تستعيد ما فقد من القوى الناعمة، بشرط دعم الحكم ومساعدته، والبدا بالنظر إلى الخريطة، وموقع

نظر الأكاديمي الوطني وأستاذ البيولوجيا د. يحيى القزاق، ورأيت من المفيد عرضها لأهليتها، وقد استلقتها بالقول «حاولت كتابة مقال عن السد الإثيوبي، فوجدت نفسي أقتبس من مقال الأخير (مقال كاتب السطور) الكثير عن اتفاق المبادئ من وجهة نظرك، واقتبس من حوار د. احمد الفتى عن توقيع اتفاق المبادئ الذي قُتّن أوضاع السد، وتحوّله من سد غير مشروع دولياً إلى سد يكتسب مشروعاً قانونياً، وقوى ذلك موقف إثيوبيا في المفاوضات، فأنكرت حق مصر والسودان في مياه النيل الأزرق، وألغت الاتفاقيات التاريخية، وصيغ اتفاق المبادئ بما يحقق مصالح إثيوبيا فقط، ولم ينص على الأمن المائي، ومثل ذلك ضعفاً قانونياً لكل من المفاوضات المصرية والسودانية، وكشف عن قصور مصرى سوداني 100% تجاهها لمطالبات المشروعات المائية على الأنهار الدولية؛ أهمها الإطار القانوني، والاشتراطات الفنية قبل التنفيذ.

وحسب القزاق ذلك ورد في حوار د. الفتى، خبير القانون الدولي، والعضو المستقل من اللجنة الدولية للسد الإثيوبي، في حوار مع صحيفة (المصري اليوم) في 12 ديسمبر 2015، بالإضافة لتحذيرات خبيرة القانون الدولي وترسيم السدود د. هادية قفاروق، وما ذكره الكاتب الراحل محمد حسنين هيكل مع ليس الحديدي عبد عسك الله منر من القدم من إثيوبيا، والولايات على مصر إبان عهد عبدالناصر، وهدف القزاق «محاولة عمل ملخص يسمى في لغة العلم ملخص الأبحاث السابقة؛ كعقدة ومدخل وولوج لا يليه من ملخص، وهذا تطویر ما سبق تدوينه، ويجعل الموضوع وحدة واحدة شاملة؛ بدلا من مقالات متكررة مشتتة».

يقول: استسكت بالقلم، واعترف أنني لم أستطع، فانا باحث في العلوم الجيولوجية وليست السياسية، وقررت الكتابة اليك موضحاً وجهة نظري، وهي أوا اتفاقاً مع كل ما طرحت، بداية بسحب الأتوقعي على اتفاق المبادئ، وهو حجر الزاوية والدخل الصحيح إلى أرض حل أزمة السد الإثيوبي، وليس عمل مسرعي ليأخذني الشعب من حقه ويبيعهه من مستحقه الأتي؛ نوع من الإلهاء بدسحيا مصر، وتعتم على قساد مستشتر، وعلى قروض أقرعتنا

في بيان ردت فيه وزارة الري المصرية، الثلاثاء الماضي (20/04/2021) على قيام إثيوبيا بفتح المخارج الخفصة في السد؛ تمهيدا لأعمال التعلية المطلوبة للماء الثاني، وهداها لثان، وحسب البيال فإن الإبداع بقدرتها على السمع والتصريفات النيل الأزرق؛ إبداع خاط، فالقدرة الحالية لا تتعدى 50 مليون م³ في اليوم للفتحتين، وهذا لا تكفي احتياجات دولتي المصب؛ السودان ومصر، ولا تفي احتياجات النيل الأزرق.

وبناء على ما أعلنته الجانب الإثيوبي فإن للماء الثاني واحتجاز كميات كبيرة من المياه؛ يؤثر بدرجة عالية على نظام النهر، فالنحكم في الماء هي المخارج المنخفضة، ويكون الوضع أكثر تعقيداً مع بدء الفيضان (شهر تموز/ يوليو القادم) فالفتحات تقوم بتصريف أقل من المعتاد في شهري يوليو وأغسطس، ويعني معاناة السودان ومصر إذا ما كان الفيضان متوسطاً، والوضع يزداد سوءاً إذا جاء الفيضان منخفضاً، وبالتالي يصبح وجود اتفاق قانوني ضرورياً وملزماً، وتحديد آلية التنسيق بوضوح.

وطبقاً للبيان، فإن ما سبق في عامي 2012 و2015؛ يطلب مصر وزارة الفتحات؛ لتوفير احتياجات دولتي المصب، وكان الطلب مضموناً بعرض تمويل الملطفة الزائدة، وعمرة أكبر في الماء والتشغيل، والمعامل مع اختلاف حالات الفيضان والجفاف، وأخطر ما في البيان هو عدم مطابقة السد للمواصفات العالمية، ومواصلة البناء بطريقة غير سليمة، والغاء 3 مخارج توريينات البناء تركيبها، والتخفيض عددها من 16 توريين إلى 13، وأزيلت الأجزاء العلوية للفتحات، وعدم صب الخرسانة بطريقة متجانسة في أجزاء السد المختلفة، وأشار البيان لنشبات فساد؛ أوقفت العمل أكثر من مره.

واختتمت وزارة المياه والتخطيط المائي في مروة مصر الكبيرة طوال سنوات التفاوض العشر الماضية؛ للوصول لاتفاق قانوني عادي وملزم، وشروع إثيوبيا في الماء الثاني منفردة على استمرار قري الأمر الواقع، واتخاذ الإجراءات الأحادية، التي تلحق الأضرار بمصالح دولتي المصب، وتُهدد عدم الوصول لآلية تنسيق قانونية عامة وملزمة لكل الأطراف.

هذا وكأنت وصلنتي عبر بريدي الإلكتروني وجهه

محمد عبد الحكم دياب*

في قاع بركتها الآسنة، وتضليل عي لا نرى الحقيقة عارية فنصرح ونثور ونشأر لخلافه مع كاتب هذه السطور في دعوته لانتخابات رئاسية مبررة، وفيما ذكر عن رئاسة غير مؤهلة لخوض حرب مع إثيوبيا.

وينفخ القياس يري القزاق مصر غير مؤهلة للانتخابات الرئاسية، وما الماضي عشا بعيد؛ يذكرنا بانتخابات الرئاسة الأخيرة، فمحدث سيحدث، ونخسر ما ننتفخ على انتخابات نتيجتها معروفة سلفاً، والرهان صالح، حين تكون الدولة حرة، والسجون فارقة من أصحاب السراى والمواجهة، ويقتل له وجهه نظر تتخص في الأتي:

أولاً: المعركة مع إثيوبيا ليست معركة مياه ولا معركة حياة؛ إنها معركة سيادة دولة، واستقلال وطن، والدول الحرة لا تموت من الجوع والعطش لكنها تموت عندما تقف إرادتها وسيادتها واستقلالها. ومعركة النهر عارية مؤجلة لأجيال قادمة، والحق لا تسقط بالتقدم؛ مادام أصحابها أحراراً يعملون على استردادها.

ثانياً، ما تفعله إثيوبيا ليست بلطجة؛ إنه انتقام هدفه تدمير دولة، أسسوا من الاحتلال، فالملتح يسلب خيراتك ويترتك، أما إثيوبيا تريد قتل الإنسان وتخصير الأرض، وهذا يتطلب الحرب لأنه يشكل اعتداءً علينا، لكن الحرب في دولة غير مؤهلة تأتي بالخراب، وموقف القزاق الرافض للحرب، كما قال، سببه عدم جاهزية الدولة بعمقها الكبير، وهدف القزاق «محاولة عمل على الأرض بوقفه الرافض؛ ليس لضيف في الجيش ولا علة ثقة فيه، ولكن لانقسام المجتمع، وإحلال التار القبلي محل الوثام الوطني، فالجيش فُرم في 1967 وانتمصر في 1973 بفضل وقوف الشعب خلف جيشه، وبخشي القزاق حرباً بما تكون لتصفية حسابات داخلية، فنخسر الدخول والخارج، وإذا كانت الرئاسة غير قادرة على سحب توقيعها على اتفاق المبادئ، فهل لها أن تترك البصير وتحارب؟ وهي دائماً تستدعي التزام لبيت الصالح والنفس، وإحباط معنويات الشعب والجيش.

ثالثاً؛ طرح القزاق سؤال ما هو الحل؟ واقترح خطة عمل؛ تستعيد ما فقد من القوى الناعمة، بشرط دعم الحكم ومساعدته، والبدا بالنظر إلى الخريطة، وموقع

في بيان ردت فيه وزارة الري المصرية، الثلاثاء الماضي (20/04/2021) على قيام إثيوبيا بفتح المخارج الخفصة في السد؛ تمهيدا لأعمال التعلية المطلوبة للماء الثاني، وهداها لثان، وحسب البيال فإن الإبداع بقدرتها على السمع والتصريفات النيل الأزرق؛ إبداع خاط، فالقدرة الحالية لا تتعدى 50 مليون م³ في اليوم للفتحتين، وهذا لا تكفي احتياجات دولتي المصب؛ السودان ومصر، ولا تفي احتياجات النيل الأزرق.

وبناء على ما أعلنته الجانب الإثيوبي فإن للماء الثاني واحتجاز كميات كبيرة من المياه؛ يؤثر بدرجة عالية على نظام النهر، فالنحكم في الماء هي المخارج المنخفضة، ويكون الوضع أكثر تعقيداً مع بدء الفيضان (شهر تموز/ يوليو القادم) فالفتحات تقوم بتصريف أقل من المعتاد في شهري يوليو وأغسطس، ويعني معاناة السودان ومصر إذا ما كان الفيضان متوسطاً، والوضع يزداد سوءاً إذا جاء الفيضان منخفضاً، وبالتالي يصبح وجود اتفاق قانوني ضرورياً وملزماً، وتحديد آلية التنسيق بوضوح.

وطبقاً للبيان، فإن ما سبق في عامي 2012 و2015؛ يطلب مصر وزارة الفتحات؛ لتوفير احتياجات دولتي المصب، وكان الطلب مضموناً بعرض تمويل الملطفة الزائدة، وعمرة أكبر في الماء والتشغيل، والمعامل مع اختلاف حالات الفيضان والجفاف، وأخطر ما في البيان هو عدم مطابقة السد للمواصفات العالمية، ومواصلة البناء بطريقة غير سليمة، والغاء 3 مخارج توريينات البناء تركيبها، والتخفيض عددها من 16 توريين إلى 13، وأزيلت الأجزاء العلوية للفتحات، وعدم صب الخرسانة بطريقة متجانسة في أجزاء السد المختلفة، وأشار البيان لنشبات فساد؛ أوقفت العمل أكثر من مره.

واختتمت وزارة المياه والتخطيط المائي في مروة مصر الكبيرة طوال سنوات التفاوض العشر الماضية؛ للوصول لاتفاق قانوني عادي وملزم، وشروع إثيوبيا في الماء الثاني منفردة على استمرار قري الأمر الواقع، واتخاذ الإجراءات الأحادية، التي تلحق الأضرار بمصالح دولتي المصب، وتُهدد عدم الوصول لآلية تنسيق قانونية عامة وملزمة لكل الأطراف.

هذا وكأنت وصلنتي عبر بريدي الإلكتروني وجهه

د. فيصل القاسم*

هل انتهت الحروب كما كنا نعرفها سابقاً؟ هل أصبحت الجيوش لحالات الضرورة القصوى؟ يبدو أن القوى الكبرى وحتى المتوسطة بدأت تسير على النهج الأمريكي الذي وضعه الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما عبر ما يسمى بـ «عقيدة أوباما»، فقد ولي على ما يبدو عصر حروب الجيوش بعد أن تعلمت أمريكا الدرس أولاً في فيتنام، وثانياً في أفغانستان وثالثاً في العراق. ولعل الدرس الأهم الذي دفع الإدارة الأمريكية بقيادة أوباما في الحرب الخاسرة التي خاضتها أمريكا في أفغانستان والعراق، حيث وصلت الخسائر البشرية إلى معدلات مهولة، ناهيك عن الخسائر المادية التي لم يسبق لها مثيل في الحروب التاريخية، فقد وصلت خسائر أمريكا إلى حدود التريلونات إن لم نقل أكثر، وهو مبلغ لم يذكر له التاريخ نظيراً مطلقاً.

وبعد معارك جورج بوش الابن التي أوجعت أمريكا بشريا وماديا، بدأ التفكير جدياً بوضع استراتيجيات جديدة لتحقيق المصالح العسكرية الأمريكية في العالم، وأول ما تلقى عنه ذهن أوباما أن على أمريكا من الآن فصاعداً عدم اللج بقواتها و جنودها في أي معركة إلا بالحدود الدنيا جداً، والاعتماد بدلاً من ذلك على مبدأ القيادة من الخلف عبر استخدام قوات الآخرين، سواء كانت مرتزقة أو حلفاء. وقد ظهر ذلك جلياً في التدخل الأمريكي في سوريا، فعدت القوات الأمريكية التي ترابط على الأرض السورية منذ بدء الثورة ضليل للقيادة لا يتعدى الألف أو أكثر قليلاً، لأن الأمريكيين باتوا يعتمدون على السوريين سواء كانوا جيشاً حراً

* كاتب من مصر



روسيا قاعدة عسكرية ضخمة في سوريا في «حميميم» لكن أهدافها استراتيجية وردعية أكثر منها حربية. ولا ننسى أن «فاغنر» الروسية حاربت أيضاً في ليبيا إلى جانب قوات حفتر، كذلك ذهب مقاتلها إلى فنزويلا. وقد جندت روسيا مقاتلين سوريين تابعين للنظام في جماعات المرتزقة الروسية للقتال في سوريا وليبيا وفنزويلا وغيرها. وهناك الآن في سوريا فيلق روسي معظم مقاتليه من السوريين، لكن بتوجيه وقيادة روسية. بعبارة أخرى، فإن روسيا تحقق مصالحها العسكرية والاستراتيجية في سوريا على أشلاء السوريين أنفسهم دون أن تضحي بجندي روسي واحد، تماماً كما فعلت أمريكا في سوريا وغيرها الآن.

ولم يعد الأمر محصوراً بالقوى الكبرى كما ركزها روسياً، بل بدأت تمارسه القوى الإقليمية في المنطقة، فلا ننسى أن إيران لا تشارك في الحرب السورية عبر الميليشيات الشيعية غير الإيرانية التي جندتها من العراقيين والسوريين واللبنانيين والأفغان والباكستانيين. وتبقى مهمة الضباط الإيرانيين في الاستخبارات والتخطيط بدل الانخراط بشكل مباشر في الحرب على الأرض، وحتى في الميع تعتمد إيران على الميليشيات الحوئية في صراعها مع بقية القوى المنخرطة في الأزمة اليمنية، وكذلك في لبنان عبر حزب الله. بعبارة أخرى، فإن إيران تغزو المنطقة ليس جنودها بل بالميليشيات الطائفية التي استطاعت أن تشكلها من سكان المنطقة ذاتها.

ولا يحتفل الأمر بالنسبة لتركيا، فقد أصبح لها الآن

وداعاً للحروب والجيوش التقليدية!

روسيا قاعدة عسكرية ضخمة في سوريا في «حميميم» لكن أهدافها استراتيجية وردعية أكثر منها حربية. ولا ننسى أن «فاغنر» الروسية حاربت أيضاً في ليبيا إلى جانب قوات حفتر، كذلك ذهب مقاتلها إلى فنزويلا. وقد جندت روسيا مقاتلين سوريين تابعين للنظام في جماعات المرتزقة الروسية للقتال في سوريا وليبيا وفنزويلا وغيرها. وهناك الآن في سوريا فيلق روسي معظم مقاتليه من السوريين، لكن بتوجيه وقيادة روسية. بعبارة أخرى، فإن روسيا تحقق مصالحها العسكرية والاستراتيجية في سوريا على أشلاء السوريين أنفسهم دون أن تضحي بجندي روسي واحد، تماماً كما فعلت أمريكا في سوريا وغيرها الآن.

ولم يعد الأمر محصوراً بالقوى الكبرى كما ركزها روسياً، بل بدأت تمارسه القوى الإقليمية في المنطقة، فلا ننسى أن إيران لا تشارك في الحرب السورية عبر الميليشيات الشيعية غير الإيرانية التي جندتها من العراقيين والسوريين واللبنانيين والأفغان والباكستانيين. وتبقى مهمة الضباط الإيرانيين في الاستخبارات والتخطيط بدل الانخراط بشكل مباشر في الحرب على الأرض، وحتى في الميع تعتمد إيران على الميليشيات الحوئية في صراعها مع بقية القوى المنخرطة في الأزمة اليمنية، وكذلك في لبنان عبر حزب الله. بعبارة أخرى، فإن إيران تغزو المنطقة ليس جنودها بل بالميليشيات الطائفية التي استطاعت أن تشكلها من سكان المنطقة ذاتها.

ولا يحتفل الأمر بالنسبة لتركيا، فقد أصبح لها الآن

روسيا قاعدة عسكرية ضخمة في سوريا في «حميميم» لكن أهدافها استراتيجية وردعية أكثر منها حربية. ولا ننسى أن «فاغنر» الروسية حاربت أيضاً في ليبيا إلى جانب قوات حفتر، كذلك ذهب مقاتلها إلى فنزويلا. وقد جندت روسيا مقاتلين سوريين تابعين للنظام في جماعات المرتزقة الروسية للقتال في سوريا وليبيا وفنزويلا وغيرها. وهناك الآن في سوريا فيلق روسي معظم مقاتليه من السوريين، لكن بتوجيه وقيادة روسية. بعبارة أخرى، فإن روسيا تحقق مصالحها العسكرية والاستراتيجية في سوريا على أشلاء السوريين أنفسهم دون أن تضحي بجندي روسي واحد، تماماً كما فعلت أمريكا في سوريا وغيرها الآن.

ولم يعد الأمر محصوراً بالقوى الكبرى كما ركزها روسياً، بل بدأت تمارسه القوى الإقليمية في المنطقة، فلا ننسى أن إيران لا تشارك في الحرب السورية عبر الميليشيات الشيعية غير الإيرانية التي جندتها من العراقيين والسوريين واللبنانيين والأفغان والباكستانيين. وتبقى مهمة الضباط الإيرانيين في الاستخبارات والتخطيط بدل الانخراط بشكل مباشر في الحرب على الأرض، وحتى في الميع تعتمد إيران على الميليشيات الحوئية في صراعها مع بقية القوى المنخرطة في الأزمة اليمنية، وكذلك في لبنان عبر حزب الله. بعبارة أخرى، فإن إيران تغزو المنطقة ليس جنودها بل بالميليشيات الطائفية التي استطاعت أن تشكلها من سكان المنطقة ذاتها.

ولا يحتفل الأمر بالنسبة لتركيا، فقد أصبح لها الآن

* كاتب وأعلامي سوري
falkasim@gmail.com

رئيسة التحرير:
سناء العاقل
 Editor In Chief
SANA ALOUL
 تأسست عام 1989
 الناشر:
 مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان
 Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
 Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
 Circulated in Europe, Middle East,
 North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
 London W6 7HA England
 هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)
 * هاتف/فاكس: 25282918 (202)
 مكتب الغربية: 8 زفة المرج شقة 6- حسان - الرباط
 * هاتف/فاكس: 00212 5377 23152
 مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
 الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
 26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
 Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
 Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
 Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
 Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex
 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشراف الكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرالياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً
 أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



لحظة حرة

اغتيال «أدب الرحلات»

غادة السمان

لقد قام الحاكم الجديد لكويتنا بأكمله «الإمبراطور كورونا» بالحكم بالإعدام على أمور كثيرة في حياتنا، وقام بسجننا في بيوتنا، واغتال بذلك «أدب الرحلات»، حيث كان الكاتب يرحل ويكتشف عوالم أخرى غير وطنه ويكتب عنها. وأعترف بانتي من عشاق «أدب الرحلات»، حيث ينقلني الكاتب/المسافر إلى أوطان لم أعرفها، وأعشقه كتابة حين (أعترف بذلك!) سافرت إلى الشرق الأقصى: إلى بانكوك (تايلندا) وهونغ كونغ وسنغافورة ومانيلا (الفلبين) وسواها، وطلعت في المدن الأوروبية كلها تقريباً وكتبت عنها، كما ذهبت إلى المدن الأمريكية: هوليوود- نيويورك- سان فرانسيسكو، وسواها كثير مثل لاس فيغاس وميامي، وزرت موسكو وسانت بيترسبورغ، وهبطت في مركب في وادي الراين، ولم تبق مدينة المانية أو سويسرية أو أوروبية أخرى لم أعرف عليها وأكتب عنها.

وسعدت بالتعرف مع بعض عالمي العربي من عدن إلى تونس، ومن القاهرة إلى الكويت، وسواها لا يحصى. وكنت أحلم بزيارة ما تبقى لسي من كوينا كاستراليا ونيوزيلندا، ولكن.. جاء الإمبراطور كورونا وحرمني من متعة السفر إلا بين غرفة نومي وغرفة المكتبة والمطبخ!

كتبي في «أدب الرحلات»

حول زيارات التعارف تلك وأسفاري، أصدرت عدة كتب منها: الجسد.. حقيبة سفر.. غربة تحت الصفر- القلب نورس وحيد- رعشة الحرية- شهوة الأجنحة- امرأة على قوس قزح- هذا إلى جانب كتابي عن دمشق مسقط قلبي وأساسي في.. «رسائل الحنين إلى الياسين»، وهي كتب أحبها القارئ العربي، فبعضها في طبعته السابعة.

اليوم لم يعد في وسعي الاستمتاع بالرحيل بعدما اغتاله وباء كورونا واغتال معه «أدب الرحلات»، وكيف نوحل والخوف في قلوبنا من تلقي العدوى بالوباء في طائرة تشبه عليه سردين ونحن نتبادل العدوى (!).

(وهو شعور أبوح به بالرغم من أنني تلقيت اللقاح ضد الوباء) دونما طمأنينة، ولكنني أحن إلى العديد من المدن التي سبق وزرتها والقريبة من بيروت (حيث كنت أعيش) كما أحننا وإسطنبول.. وبورتوفيتو وفينيسيا وكابري..و..

نتحدث عن شهوات وذكريات

حين نكتب اليوم عن حقن «أدب الرحلات» نتحدث عن ذكريات.. أو «أمنيات»، نكتب عن أحلام نظرية مجردة عن التجربة الشخصية.. فقد صار السفر يحتاج إلى شهادة تطعيم ضد الوباء، أما المطارات التي نهبط فيها فصارت (مصدية) لنا فطالينا بجواز سفر إضافي صحي حول تلقينا اللقاح لكي لا يتم احتجازنا أسبوعاً للتأكد من عافيتنا، وبغير ذلك من التفاصيل الكافئناق والطعام المغلقة والشوارع الخاوية..

انتهى زمن التسكع حول أذقة «سانتا ماريا أون ميتيغري» في روما القديمة، فالإمبراطور كورونا يحكم كل حركة نقوم بها، وأضحى «أدب الرحلات»، مثل عاجز في كرسي متحرك يلوك ذكرياته ويتعذب لشوقه للركض في أماكن كان يتمنى زيارتها أو زارها.. ولكن الإمبراطور كورونا حرماننا تلك المتعة واغتال أدب الرحلات إلى جانب أمور كثيرة، كذهاب الأولاد إلى المدارس، وحرية العمل، وتحصيل الرزق، هذا قبل الشكوى من إعدام «أدب الرحلات»..! ولم يتوكل لنا الوباء غير حرية الموت!

السرفات الأدبية بذريعة أو بأخرى

أنتقل إلى موضوع يتحدث الغرب عنه في الصحف والتلفزيون، هو السرقة الأدبية التي تكاثرت مؤخراً.. الذرية الأولى للسرفات الأدبية هي تشابه الأسماء، وفي برنامج تلفزيوني، اعترف أحدهم أنه كان يستغل تشابه اسمه مع مشهور: لحجز أفضل مائدة في مطعم سا، أو لبيع كتاب بخطه وبيع، إن بظنه البعض كاتبتهم المفضل، ولا يخطر ببال القراء أن ثمة من يستغل تشابه الأسماء طلباً للشهرة والمال.. وعلنا العربي لا ينقصه أمثلة كهذه.. وجاء في مجلة (فواسي) الفرنسية العديد من المستطوع عن شكوى الممثل الشهير جيرار جونيون عن شخص يتحلل هويته، كما شكك العديد من المشاهير من أفعال كهذه طالتهم، ونجد نماذج منها في مجلة (كلوسو 4-21) تشكو مقدمة برنامج شهير على القناة 2 الفرنسية «صوفي دافان» حيث ينشر البعض دعاية لمستحضرا ما عن لسانها على الإنترنت!

وتشكو صوتين بولاي، ممن يتحلل صفتها مع بطاقة هوية مزورة للاحتيال على بعض الناس مالياً. ويشكو الدكتور ميشيل سيم، المشهور في فرنسا ببرامجه الطبية الإذاعية والمنظفة للتوعية الصحية، من انتحال اسمه لبعض الإعلانات الطبية، حتى أن سيدة في التسارع هاجمته مطالبة بتسيرا حول ذلك الاحتيال! كما شكك لورانسي بوكاليني (نجمة برنامج متلفز) من استغلال اسمها في إعلان للتحول بعدما استطاعت إنقاص وزنها... والأسماء كثيرة التي تشكو من انتحال صفة أو استغلال تشابه الأسماء، ألم يحن الوقت للرضى عن الذات وعدم محاولة سرقة نجاح الآخرين بزناغ شتى منها تشابه الأسماء.. كما فعلت إحدى الكاتبات حين نشرت في الصحف باسمي (مستغلة تشابه الأسماء) طالبة التبرع لها بمبلغ مالي لتجري عملية جراحية تزعم أنها بحاجة إليها.. ههش القراء من الإعلان، فزوجي ثري، ثم تبين أن ثمة من استغلت تشابه الأسماء وحصلت على مبلغ كبير من المال! وشعرت بالخرى من ذلك، فأنا أفضل الموت على التسول من قرائها!

باي باي بييرة كورونا

قبل عام وعدة أشهر، كان ثمة نوع من البييرة يدعى «كورونا». وحين سمعنا بالوباء، صمدت البييرة في المخازن على أمل بيعها، وظلت تحاول أن تباع، لكن أحداً لم يعد يشتريها. اسم «كورونا» صار مشهوراً، وتم سحبها من الأسواق. إنه تشابه الأسماء، وهي لعنة تصيب الكثير من البشر لا البييرة وحدها. لذا لم يعد المستهلك يشتري بييرة كورونا! لأنها تذكره بما يجب أن ينساها، ذلك الوباء اللعين!

في المقابل، ثمة سيدة أنجبت توأمًا، فسمعت الابنة كورونا والصبي كوفيد، لكن دائرة الأحوال المدنية الفرنسية رفضت تسجيل هذين الاسمين، كما أنه من المستحيل عليك أن تسمي ابنك الوليد هنتر، وحتى اسم أدولف كاد ينقرض، فالاسم عنوان معنوي، ولا أظن عربياً سيسمي ابنه نتيهاو!



منى زكي تتلقى التهانى على دورها فى «لعبة نيوتن»

عبر نجوم ونجمات الفن والإعلام عن إعجابهم بأداء النجمة المصرية منى زكى لسور البطولة فى مسلسل «لعبة نيوتن»، ضمن المسابق الرمضاني، وتلقت الفنانة التهانى بجانب التغريدات فى موقع التواصل الاجتماعى تويتر وأيضاً فيسبوك، المسلسل من تأليف وإخراج تامر محسن.

أحوال الناس

● استقبل وزير الإعلام والثقافة الكويتي **عبد الرحمن المطيري** في مكتبه في وزارة الإعلام، رئيس مجلس إدارة جمعية الفنانين الكويتيين الفنان **عبد العزيز الفرج** (شادي الخليج)، ونائب رئيس مجلس الإدارة الموسيقار **أنور عبد الله** وأعضاء مجلس الإدارة. وأعلن خلال اللقاء تخصيص مقر دائم للجمعية.

● الشاعر والأكاديمي **المغربي محمد بنيس**، جمع في كتاب جديد بعنوان «فلسطين ذاكرة المقاومات» مقتطفات عديدة من كتب ونصوص سردية وشعرية، ومقالات، وأبحاث، منشورة في القرنين الماضي والحالي من مختلف أنحاء العالم، تتحدث عن فلسطين، وتبرز عمق القضية الفلسطينية، الكتاب صدر عن المركز الثقافي للمكاتب للنشر والتوزيع.

● نظم مركز «الوجدان الحضاري» التابع لوزارة الثقافة والرياضة القطرية، حلقة نقاشية بعنوان «الثقافة والمجتمع» مع الدكتور **منذر الطمىنى** أستاذ علم الاجتماع في جامعة تونس. وتم بث اللقاء عبر منصة «زوم» ودار النقاش حول مفهوم الثقافة.

● انطلقت مساء الأربعاء فعاليات برنامج الأمسيات الرمضانية على مسرح «النافورة» وتنظمها دار الأوبرا المصرية. وبدأت بتقديم أوركسترا الموسيقات العسكرية، بقيادة كل من المايسترو **حسن فكري**، والمايسترو **سامي مسعد** تشكيلات موسيقية حركية في ساحة الأوبرا.

رئيس منظمة الصحة العالمية يندد بغياب العدالة في توزيع لقاحات كورونا

والإنتاج والوصول العادل لاختبارات وعلاجات ولقاحات كورونا الذي انطلق قبل عام، وتدد تيروس مرارا باعتماد المساواة في توزيع اللقاحات، وحث البلدان الأكثر ثراء على تقاسم الجرعات الزائدة للمساعدة في تطعيم العاملين الصحيين في الدول النخفضة، وتوفسي أكثر من 3 ملايين إنسان على مستوى العالم في هذا الوباء. ويهدف برنامج كوفاكس الذي شحنت 40.5 مليون جرعة إلى 118 دولة حتى الآن، إلى تأمين ملياري جرعة بحلول نهاية هذا العام.

عشرات المثليين الألمان

ينظمون احتجاجاً عبر الإنترنت على قواعد الإغلاق الجديدة

أصبح الإتهام إلى الآخرين المتضامنين.. وقال فولكر بروخ: «ناشدد حكو متنا أن نجعلنا أكثر خوفاً». ووافق البرلمان الألماني، الخميس، على قانون جديد يفرض قواعد منسقة لاحتواء جائحة كورونا في المناطق التي يوجد بها 100 إصابة لكل 100 ألف نسمة في أسبوع واحد. وتعني «مكاسح الطوارئ» الوطنية أنه اعتباراً من غد السبت سيتم وضع العديد من المناطق تحت طائلة القواعد المشددة، بما في ذلك حظر التجول بين الساعة 10 مساءً و5 صباحاً، وإغلاق المؤسسات الثقافية مثل المتاحف والمسارح، وفي السابق كانت كل ولاية مسؤولة

■ برلين-د ب أ: نظم عشرات المثليين الألمان احتجاجاً على الإنترنت ضد تشريع الحكومة بشأن تشديد تدابير احتواء جائحة كورونا، مثيرين بذلك نقاشاً حول قواعد الإغلاق الجديدة في جميع أنحاء ألمانيا.

ونشر ممثلون ببارزون مثل أولريش توكور وهايكه ماكاتش وريان يوزف ليفرز مقاطع فيديو ساخرة على هاشتاغ «#aaaaaaaaaaaaaa» «كل شيء مغلق» المخصص للتعليق على جوانب مختلفة من الجائحة.

وعلى سبيل المثال، قال الممثل مارتن برامباخ، في مقطع فيديو: «تعلمت هذا العام توجيه

■ جنيف-رويترز: قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم جبريسوس، أمس الجمعة، في الذكرى الأولى لبرنامج كوفاكس لمشاركة لقاحات كورونا، إن اللقاحات ما زالت بعيدة المنال عن الدول الأشد فقراً، وأضاف في تقرير: «تم إعطاء ما يقرب من 900 مليون جرعة لقاح على مستوى العالم، لكن أكثر من 81 مليونا ذهبت إلى البلدان ذات الدخل المرتفعة أو المتوسطة العليا، في حين تلقت الدول منخفضة الدخل 0.3 في المئة فقط، وذلك في معرض حديثه عن برنامج التعاون الدولي لتسريع التطوير

جبل إيفرست

يستقبل عدداً قياسياً من المتسلقين

■ كاتماندو-د ب أ: قالت السلطات النيبالية، أمس الجمعة، إن 394 متسلقاً على الأقل حصلوا على تصريح لتسلق جبل إيفرست في موسم الربيع، حيث من المقرر أن تستقبل أعلى قمة في العالم عدداً قياسياً من المتسلقين برغم الطقس العالمي لغيروس كورونا. وقالت وزارة السياحة النيبالية في بيان، إن إجمالي 394 متسلقاً حصلوا على تصريح لتسلق جبل إيفرست، وفي عام 2019 أصدرت نيبال 381 تصريحاً لتسلق جبل إيفرست، وكان ذلك رقمًا قياسياً آنذاك، ويمكن أن يرتفع الرقم النهائي قليلاً، حيث يتوقع المسؤلون تلقي بعض الطلاب من المتسلقين الذين يخططون لتتظيف الجبل، وفقاً لمدير وزارة السياحة النيبالية ميرا أشاريا. وأثار العدد الكبير من المتسلقين مخاوف من تفشي محتمل لكوفيد-19 في معسكر القاعدة، وتبثت إصابة متسلق واحد على الأقل كان يحاول تسلق جبل إيفرست بفيروس كورونا.

ضبط أربعة أطنان من الحشيش

من لبنان في ميناء يوناني

■ أثينا-د ب أ: أفاد محققون بضبط أكثر من أربعة أطنان من حشيش اللقب كانت مخبأة في شحنة متجهة من لبنان إلى سلوفاكيا في ميناء بيرايوس اليوناني. وذكرت قناة «إيه آر تي» اليونانية الرسمية، نقلاً عن السلطات في وزارة المالية، إنه تم اكتشاف المخدرات في حاوية وتبلغ قيمتها السوقية نحو 33 مليون يورو (39 مليون دولار). كانت الشحنة آتية من لبنان وكان سيتم بعد ذلك نقلها إلى سلوفاكيا بالقطار، وحسب التقرير، تلقت السلطات اليونانية معلومات أولية بشأن شحنة غير قانونية من محققى المخدرات الأمريكيين المتمركزين في أثينا، وأضاف أنه من غير المعروف من يقف وراء الشحنة، ولم يتم أي اعتقالات حتى الآن. ويعتبر جنوب شرق أوروبا مقعلاً لتهرب الحشيش.

السلطات الألمانية

تداهم عصابة دولية لتهرب المخدرات

■ ميونيخ/آخن-د ب أ: داهمت سلطات الجمارك الألمانية عصابة تعمل في تهريب المخدرات على نطاق دولي، وأعلنت سلطات الجمارك في ميونيخ والإدعاء العام في مدينة آخن، أمس الجمعة، أنه تم إيداع 18 شخصاً مشتبه فيهم السجن الاحتياطي، وحسب البيانات، قامت العصابة خلال الفترة من منتصف عام 2017 حتى مطلع عام 2021 بتهريب مخدرات من هولندا إلى ألمانيا في مخابئ احترافية، ويرجع المحققون تهريب نحو طن من مخدر «كريستال ميث» ومئات الكيلوغرامات من عقار المنشوة (إكستاسي).

ووفقاً للبيانات، قُضت السلطات في منتصف نيسان/أبريل الجاري 30 منزلاً ومكاتب تجارية متنوعة في كافة أنحاء ألمانيا، وتم تفتيش 27 عقاراً في برلين وحدها، كما تم بالتزامن إجراء ثمانى عمليات تفتيش في هولندا، حيث عثرت السلطات على عدة كيلوغرامات من مخدر «كريستال ميث» و60 ألف يورو نقدًا، ووسائل تخزين بيانات ووثائق، والتي يُجرى فحصها حالياً. وحسب الجمارك، كان تشيغيل قاعات مقاهم غير قانونية في برلين من مصادر الدخل الأخرى للمصابة، وخلال عمليات التفتيش، صادرت الضباط أيضاً 47 أثة ألعاب مقاهم تم التلاعب بها، ويجرى التحقيق مع إجمالي 31 فرداً مشتبه بهم.